

موسوعة الإمام الحسن عليه السلام في كتب الحديث  
الجزء الخامس  
الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار  
السيد زيد الحلو

|                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|--------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مصدر الفهرسة :     | IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| رقم تصنيف LC :     | BP٤٠.H٨٥ ٢٠١٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| المؤلف الشخصي :    | الحلو، زيد محمد رضا، ١٩٧٤ - مؤلف.                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| العنوان :          | موسوعة الامام الحسن عليه السلام في كتب الحديث / الجزء الخامس/ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار                                                                                                                                                                                                             |
| بيان المسؤولية :   | تأليف السيد زيد الحلو ؛ تقديم كاظم الخراسان.                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| بيانات الطبع :     | الطبعة الاولى.                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| بيانات النشر :     | كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية، ٢٠١٨ / ١٤٤٠ للهجرة.                                                                                                                                                                                                   |
| الوصف المادي :     | ١٠ مجلد ، ٢٤ سم.                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| سلسلة النشر :      | (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٥٧١).                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| سلسلة النشر :      | (مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية ؛ ٦٤).                                                                                                                                                                                                                                                          |
| تبصرة بليوجرافية : | يتضمن ارجاعات بليوجرافية.                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| تبصرة محتويات :    | المجلد ١ : الامام الحسن (عليه السلام) في الكتب الاربعة - المجلد ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ : الامام الحسن (عليه السلام) في بحار الانوار -<br>المجلد ٨ : الامام الحسن (عليه السلام) في وسائل الشيعة - المجلد ٩ : الامام الحسن (عليه السلام) في مستدرك الوسائل - المجلد ١٠ :<br>الامام الحسن (عليه السلام) في المسانيد والصاح. |
| موضوع شخصي :       | الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، توفي ٣٢٩ للهجرة - الكافي.                                                                                                                                                                                                                                                         |
| موضوع شخصي :       | المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ١٠٣٧-١١١٠ للهجرة - بحار الانوار.                                                                                                                                                                                                                                                   |
| موضوع شخصي :       | الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي، ١٠٣٣-١١٠٤ للهجرة - وسائل الشيعة.                                                                                                                                                                                                                                               |
| موضوع شخصي :       | النوري، حسين بن محمد تقي بن علي محمد، ١٢٥٤-١٣٢٠ للهجرة - مستدرك الوسائل.                                                                                                                                                                                                                                           |
| موضوع شخصي :       | الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - في الحديث.                                                                                                                                                                                                                                                 |
| موضوع شخصي :       | الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - احاديث.                                                                                                                                                                                                                                                    |
| موضوع شخصي :       | الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - فضائل - احاديث.                                                                                                                                                                                                                                            |
| مصطلح موضوعي :     | اهل البيت (عليهم السلام) - فضائل.                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| مؤلف اضافي :       | مستخلص لـ (عمل) : الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، توفي ٣٢٩ للهجرة - الكافي.                                                                                                                                                                                                                                       |
| مؤلف اضافي :       | مستخلص لـ (عمل) : المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ١٠٣٧-١١١٠ للهجرة - بحار الانوار.                                                                                                                                                                                                                                 |
| مؤلف اضافي :       | مستخلص لـ (عمل) : النوري، حسين بن محمد تقي بن علي محمد، ١٢٥٤-١٣٢٠ للهجرة - مستدرك الوسائل.                                                                                                                                                                                                                         |
| مؤلف اضافي :       | مستخلص لـ (عمل) : الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي، ١٠٣٣-١١٠٤ للهجرة - وسائل الشيعة.                                                                                                                                                                                                                             |
| مؤلف اضافي :       | الخراسان، كاظم - مقدم.                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| اسم هيئة اضافي :   | العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية - جهة مصدرة.                                                                                                                                                                                                           |

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

الإمام الحسن

في

كتب الحديث

الجزء الخامس

في مناقب الأئمة

السيد زيد الحلو

العتبة الحسينية المقدسة



مركز الإمام الحسين للإرساء التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب: ..... موسوعة الإمام الحسن عليه السلام في كتب الحديث

الجزء الخامس: الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

المؤلف: ..... السيد زيد الرحلو

الطبعة: ..... الأولى

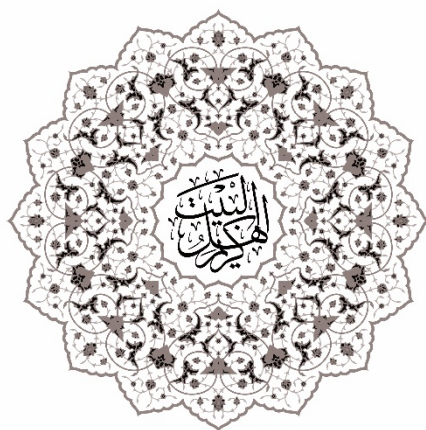
سنة الطبع: ..... ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

عدد النسخ: ..... ١٠٠٠ نسخة

الناشر: ..... مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

التصميم والإخراج الفني: ..... وحدة الإخراج الفني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٦٢٦ لسنة ٢٠١٩





## الباب الرابع

معجزات الإمام الحسن عليه السلام





### معجزة اخضرار النخلة اليابسة:

\* بصائر الدرجات<sup>(١)</sup>: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته، قال: فنزلوا في منهل من تلك المناهل، قال: نزلوا تحت نخلة يابس قد يبس من العطش: قال: ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى قال: فقال الزبيري ورفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم فرفع الحسن عليه السلام يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً قال: فقال له الجمال الذي اكتروا منه: سحر والله، قال: فقال له الحسن: ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة، قال: فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا مما كان فيها ما كفاهم<sup>(٢)(٣)</sup>.

(١) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ، ٢٧٦، ح ١٠.

(٢) تراه في الكافي ج ١ ص ٤٦٢. أيضاً وفيه: عن القاسم النهدي فراجع.

(٣) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٤ - ح ١.

الخرائج: عن عبد الله مثله.

بيان: قال الجوهري: المنهل المورد وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل، لان فيها ماء، قوله (إلى حالها) أي قبل اليبس وفي الخرائج فاخضرت النخلة وأورقت.

اخباره لأخيه الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر بوصول الجائزة:

\* الخرائج<sup>(١)</sup>: روي عن الصادق، عن آبائه عليه السلام أن الحسن عليه السلام قال يوما لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر: إن معاوية بعث إليكم بجوائزكم وهي تصل إليكم يوم كذا لمستهل الهلال، وقد أضاقا، فوصلت في الساعة التي ذكرها لما كان رأس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير فقضاه مما بعثه إليه ففضلت فضلة ففرقها في أهل بيته ومواليه، وقضى الحسين عليه السلام دينه وقسم ثلث ما بقي في أهل بيته ومواليه وحمل الباقي إلى عياله، وأما عبد الله فقضى دينه وما

---

(١) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ١: ٢٣٩، ح ٣.

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ١١

فضل دفعه إلى الرسول ليتعرف معاوية من الرسول ما فعلوا، فبعث إلى عبد الله أمولا حسنة<sup>(١)</sup>.

بيان: قال الجوهرى: ضاق الرجل أي بخل وأضاق أي ذهب ماله.

### معجزة اخباره عليه السلام الاسود بمولود ذكر:

\* الخرائج<sup>(٢)</sup>: روي عن مندل بن أسامة<sup>(٣)</sup> عن الصادق، عن آبائه عليه السلام أن الحسن عليه السلام خرج من مكة ماشيا إلى المدينة، فتورمت قدماه، فقليل له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلا ولكننا إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه، فقال له بعض مواليه: ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا

---

(١) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٤ - ح ٢.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ١: ٢٣٩، ح ٤.

(٣) كذا في النسخ المطبوعة والصحيح: عن صندل، عن أبي أسامة - وهو زيد الشحام - كما تراه في هذه الصفحة تحت الرقم ٤ عن الكافي ج ١ ص ٤٦٣ وقد رواه ابن شهر - آشوب في المناقب عن أبي أسامة مرسلا على عادته، تراه في ج ٤ ص ٧. راجع جامع الرواة أيضا.

١٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الدواء؟ فقال: بلى إنه أماننا وساروا أميالا فإذا الأسود قد استقبلهم، فقال الحسن لمولاه: دونك الأسود فخذ الدهن منه بثمره فقال الأسود: لمن تأخذ هذا الدهن؟ قال: للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي إليه. فصار الأسود إليه فقال الأسود يا ابن رسول الله إني مولاك لا آخذ له ثمننا ولكن ادع الله أن يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فإني خلفت امرأتي تمخض، فقال: انطلق إلى منزلك فإن الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الأسود من فوره فإذا امرأته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الأسود إلى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له وإن الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام عن موضعه حتى زال الورم<sup>(١)</sup>.

\* الكافي<sup>(٢)</sup>: عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي بن النعمان، عن صندل، عن أبي أسامة مثله إلى قوله فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٤ - ح ٣.

(٢) الكافي، الكليني، ١: ٤٦٣، ح ٦.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٤ - ح ٤.

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ١٣

أقول: قد أوردنا كثيرا من معجزاته في باب ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية وباب وفاته وغيرهما.

اجابته عن مسائل معاوية قبل سماعها:

\* الخرائج<sup>(١)</sup>: روي أن عليا عليه السلام كان في الرحبة فقام إليه رجل فقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك قال عليه السلام: لست من رعيتي ولا من أهل بلادي، وإن ابن الأصفر<sup>(٢)</sup> بعث بمسائل إلى معاوية فأقلقته وأرسلك إلي لأجلها، قال: صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلني إليك في خفية وأنت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله.

---

(١) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٥٧٢: ٢، ح ٢.

(٢) يريد ملك الروم قال الفيروزآبادي: وبنو الأصفر ملوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعصو ابن إسحاق، أو لان جيشا من الحبش غلب عليهم فوطأ نساءهم فولد لهم أولاد صفر.

١٤ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فقال عليه السلام: سل أحد ابني هذين، قال: أسأل ذا الوفرة<sup>(١)</sup> يعني الحسن فأتاه فقال له الحسن: جئت تسأل كم بين الحق والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما المؤنث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟ قال: نعم.

قال الحسن عليه السلام: بين الحق والباطل أربع أصابع، ما رأيته بعينك فهو حق وقد تسمع بأذنيك باطلا، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم، ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، وقزح اسم الشيطان، وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما المؤنث فهو الذي لا يدري أذكر أم أنثى فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدأ ثديها وإلا

---

(١) أي صاحب الوفرة والوفرة - بالفتح - الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الاذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن ثم بعدها الجمرة ثم بعدها اللمة، وبذلك وصف شعر رسول الله ﷺ حيث قالوا: (كان شعره وفرة وإذا طال صارت جمرة).

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ١٥

قيل له: بل! فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله على رجله كما ينتكص بول البعير، فهو أنثى<sup>(١)</sup>.

وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلق الله الحجر وأشد منه الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء، وأشد من الماء السحاب، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب وأشد من الريح الملك الذي يردها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله الذي يدفع الموت<sup>(٢)</sup>.

نطق الامام الحسن عليه السلام وهو طفل:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٣)</sup>: محمد بن إسحاق بالاسناد جاء أبو سفيان إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن جئتك في حاجة، قال: وفيه

---

(١) قال الفيروز آبادي: المؤنث: المخنث وهو الرجل المشبه المرأة في لينة ورقة كلامه وتكسر أعضائه.

(٢) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٥ - ح ٥.

(٣) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٧٣.

١٦ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

جئتني؟ قال: تمشي معي إلى ابن عمك محمد فتسأله أن يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا، فقال: يا أبا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا يرجع عنه أبدا وكانت فاطمة من وراء الستر، والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهرا فقال لها: يا بنت محمد! قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم، فأقبل الحسن عليه السلام إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لحيته ثم أنطقه الله عز وجل بأن قال: يا أبا سفيان! قل لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون شفيعا فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا (وآتيناه الحكم صيبا) (١) (٢).

---

(١) هذه القصة مذكورة في كتب السير عند ذكر فتح مكة سنة ثمان للهجرة حين جاء أبو سفيان إلى رسول الله ليبرم عهد المشركين ويزيد في مدته، راجع سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٩٦، المناقب ج ١ ص ٢٠٦، ارشاد المفيد ص ٦٠، إعلام الوري ص ٦٦. فقد كان - على هذا - لحسن بن علي عليه السلام عامئذ خمس سنين، لا أربعة عشر شهرا كما زعم.

(٢) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٦ - ح ٦.



### أخباره عليه السلام بعدم احتراق داره:

أبو حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام قال: كان الحسن بن علي جالساً فأتاه آت فقال: يا ابن رسول الله قد احترقت دارك؟ قال: لا، ما احترقت. إذ أتاه آت فقال: يا ابن رسول الله: قد وقعت النار في دار إلى جنب دارك حتى ما شككنا أنها ستحرق دارك ثم إن الله صرفها عنها<sup>(١)</sup>.

### دعاؤه عليه السلام على زياد بن أبيه:

واستغاث الناس من زياد إلى الحسن بن علي عليه السلام فرفع يده وقال: اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن أبيه وأرنا فيه نكالا عاجلا إنك على كل شيء قدير قال: فخرج خراج في إبهام يمينه يقال لها: السلعة، وورم إلى عنقه، فمات<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المصدر نفسه، ٣٢٧.

(٢) المصدر السابق، ٣٢٧.

### الرجل الذي خاصم الإمام الحسن عليه السلام كذبا:

ادعى رجل على الحسن بن علي عليه السلام ألف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا إلى شريح فقال للحسن عليه السلام: أتخلف؟ قال: إن حلف خصمي أعطيه فقال شريح للرجل: قل بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة. فقال الحسن: لا أريد مثل هذا لكن قل: بالله إن لك علي هذا، وخذ الألف. فقال الرجل ذلك وأخذ الدينارين فلما قام خر إلى الأرض ومات، فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: خشيت أنه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد، ويحجب عنه عقوبة يمينه<sup>(١)</sup>.

### معجزة تحويل رجل إلى امرأة:

محمد الفتال النيسابوري في مؤنس الحزين بالاسناد، عن عيسى بن الحسن عن الصادق عليه السلام: قال بعضهم للحسن بن علي عليه السلام في احتماله الشدائد عن معاوية فقال عليه السلام كلاما معناه: لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال

---

(١) المصدر نفسه، ٣٢٧.

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ١٩

الشامي: ومن يقدر على ذلك؟ فقال عليه السلام: انهضي ألا تستحين أن تقعدي بين الرجال، فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال: وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال عليه السلام: ثم إنهما تابا وجاءا إليه فدعا الله تعالى فعادا إلى الحالة الأولى<sup>(١)</sup>.

### اخباره عليه السلام عن كيفية قتله وعن قاتله:

الحسين بن أبي العلاء<sup>(٢)</sup> عن جعفر بن محمد عليه السلام قال الحسن بن علي عليه السلام لأهل بيته: يا قوم إني أموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أهل بيته: ومن الذي يسمك؟ قال: جاريتي أو امرأتي فقالوا له: أخرجها من ملكك عليها لعنة الله، فقال: هيهات من أخرجها ومنيتي على يدها، مالي منها محيص، ولو أخرجتها ما يقتلني غيرها، كان قضاء مقضيا وأمرأ واجبا من الله فما ذهبت الأيام حتى بعث معاوية إلى امرأته.

---

(١) المصدر السابق، ٣٢٨.

(٢) في المصدر ج ٤ ص ٨ الحسن بن أبي العلاء.

٢٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

قال: فقال الحسن عليه السلام: هل عندك من شربة لبن؟ فقالت: نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به معاوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال: يا عدوة الله قتلتنني قاتلك الله، أما والله لا تصيين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا أبدا.

### اخباره عليه السلام بحمل البقرة وصفة الحمل:

\* كتاب النجوم: من كتاب الدلائل<sup>(١)</sup> لأبي جعفر ابن رستم الطبري باسناده إلى عبد الله بن عباس قال: مرت بالحسن بن علي عليه السلام بقرة فقال: هذه حبل بعجلة أنثى لها غرة في جبينها ورأس ذنبها أبيض، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها، فقلنا: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾<sup>(٢)</sup> فكيف علمت؟ فقال: ما يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته<sup>(٣)</sup>.

---

(١) دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري، ١٧١، ح ٢٠.

(٢) لقمان: ٣٤.

(٣) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٨-ح ٧.

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢١

بيان: رد استبعاده عليه السلام بأبلغ وجه، ولم يبين وجه الجمع بينه وبين ما هو ظاهر الآية من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى وقد مر أن المعنى أنه لا يعلم ذلك أحد إلا بتعليمه تعالى ووحيه وإلهامه وأنهم عليه السلام إنما يعلمون بالوحي والالهام.

اراءته عليه السلام الناس لأمر المؤمنين عليه السلام بعد وفاته:

\* كتاب النجوم: من كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله ومولد الأصفياء عليه السلام تأليف الشيخ المفيد رحمه الله باسناد إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: أرنا من عجائب أبيك التي كان يرينا! فقال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن والله بذلك، قال: أليس تعرفون أبي؟ قالوا جميعا: بل نعرفه، فرفع لهم جانب الستر فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد، فقال: تعرفونه؟ قالوا بأجمعهم: هذا أمير المؤمنين عليه السلام ونشهد أنك أنت ولي الله حقا والامام من بعده، ولقد أريتنا أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته كما أرى أبوك أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن عليه السلام: ويحكم أما سمعتم قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا

٢٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ فإذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا؟  
قالوا: آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

### معجزة اخراصه عليه السلام النخل:

\* كتاب النجوم: وجدت في جزو بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخه في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان على ظهر الذي نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه: من حديث أبي الحسن بن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة أربعين وثلاث مائة وأما لفظه الحديث فهو: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأحمري المعروف بابن داهر الرازي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي أبو سمينة <sup>(٣)</sup> قال: حدثني داود بن كثير الرقي، عن أبي

---

(١) البقرة: ١٥٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٨ - ح ٨.

(٣) في النسخة المطبوعة: (أبو سفينة) وهو تصحيف. والرجل محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولا هم صيرفي ابن أخت خلاد المقرئ وهو خلاد بن عيسى وكان يلقب أبا سمينة ضعيف جدا فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء وكان ورد

الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣

عبد الله عليه السلام: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية جلسا بالنخيلة فقال معاوية: يا أبا محمد بلغني أن رسول الله ﷺ كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم، فإن شيعتكم يزعمون أنه لا يعزب عنكم علم شيء في الأرض ولا في السماء؟ فقال الحسن عليه السلام: إن رسول الله ﷺ كان يخرص كيلا وأنا أخرص عددا فقال معاوية: كم في هذه النخلة؟ فقال الحسن عليه السلام: أربعة آلاف بكرة وأربع بسات.

أقول: ووجدت قد انقطع من المختصر المذكور كلمات فوجدتها في رواية ابن عباس الجوهري: فأمر معاوية بها فصرمت وعدت فجاءت أربعة آلاف وثلاث بسات.

ثم صح الحديث بلفظها فقال:

---

⇒ قم، وقد اشتهر بالكذب بالكوفة، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدة ثم تشهر بالغلو فخفي وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم وله قصة راجع النجاشي ص ٢٥٥. وقال الكشي: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: الكذابون المشهورون: أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينة أشهرهم.

والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فإذا في يد عبد الله بن عامر بن كريب بسرة ثم قال: يا معاوية أما والله لولا أنك تكفر لأخبرتكم بما عمله وذلك أن رسول الله ﷺ كان في زمان لا يكذب وأنت تكذب وتقول: متى سمع من جده على صغر سنه، والله لتدعن زياداً ولتقتلن حجراً ولتحملن إليك الرؤوس من بلد إلى بلد فادعى زياداً وقتل حجراً وحمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي<sup>(١)</sup>.

#### أخباره عليه السلام بحديث الرجل:

\* الخرائج<sup>(٢)</sup>: عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسن بن علي عليه السلام كان عنده رجلان فقال لأحدهما: إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا، فقال الرجل: إنه ليعلم ما كان، وعجب من ذلك فقال عليه السلام: إنا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال: إن الله تبارك وتعالى علم رسوله ﷺ الحلال والحرام، والتنزيل والتأويل، فعلم رسول الله ﷺ علياً علمه كله.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٩-ح ٩.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٢: ٥٧٣، ح ٣.



بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار مثله<sup>(١)</sup>.

### اخباره عليه السلام بالمستقبل:

\* كشف الغمة<sup>(٢)</sup>: قال لابنه عليه السلام: إن للعرب جولة ولقد رجعت إليها عواذب أحلامها، ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتى يستخرجوك، ولو كنت في مثل وجار الضبع.

بيان: في أكثر النسخ لابنه<sup>(٣)</sup> والصواب لأبيه وقد قال عليه السلام: ذلك له صلوات الله عليه قبل رجوع الخلافة إليه أي إن للعرب جولانا وحركة في اتباع الباطل ثم يرجع إليها أحلامها العازبة البعيدة الغائبة عنهم، فيرجعون إليك، و ضرب أكباد الإبل كناية عن الركوب وشدة الركض، قال الجزري فيه: لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد

---

(١) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٠ - ح ١٠.

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الأربلي، ٢: ١٩٧.

(٣) في النسخة المطبوعة من المصدر (ط مطبعة الإسلامية): وقال لأبيه عليه السلام راجع ج ٢

٢٦ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أي لا تركب ولا يسار عليها، وقال: وجار الضبع هو جحره الذي  
يأوي إليه، ومنه حديث الحسن: لو كنت في وجار الضبع ذكره للمبالغة  
لأنه إذا حفر أمعن<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٠ - ح ١١.

# الباب الخامس

كلامه وخطبه عليه السلام



## كلام الإمام الحسن عليه السلام:

### في فضل آل البيت عليه السلام:

\* الخرائج<sup>(١)</sup>: روي عن الحسن عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يوما بأرض قفر فرأى دراجا فقال: يا دراج منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة، إذا جعت أصلي عليكم فأشبع، وإذا عطشت أدعو على ظالمكم فأروى<sup>(٢)</sup>.

\* كتاب الغارات .... وعن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يرد علي أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي هكذا - وقرن بين السبابتين - ليس بينهما فضل<sup>(٣)(٤)</sup>.

---

(١) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٢: ٥٦٠، ح ١٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ٢٦٨ - ٢٦٩ - ح ١٨.

(٣) الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ٢: ٥٨٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٤: ٣٦٠، ح ١١٩٥.

٣٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* الخرائج<sup>(١)</sup>: روي عن الحسن<sup>(٢)</sup> عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يوما بأرض  
قفر فرأى دراجا فقال: يا دراج منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين  
مطعمك ومشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة  
سنة إذا جعت أصلي عليكم فأشبع وإذا عطشت أدعو على ظالمكم  
فأروى<sup>(٣)</sup>.

ما قاله في جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام:

\* تفسير الإمام العسكري.... وقال الحسن بن علي عليه السلام: محمد وعلي أبوا  
هذه الأمة، فطوبى لمن كان بحقهما عارفا، ولهما في كل أحواله مطيعا، يجعله الله  
من أفضل سكان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه<sup>(٤)(٥)</sup>.

---

(١) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ١: ٥٦١، ح ١٨.

(٢) في الاصل: عن الحسين عليه السلام.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٢: ٤٣ - ح ٣.

(٤) تفسير الامام العسكري عليه السلام، المنسوب للإمام العسكري عليه السلام، ٣٣٠، ح ١٩٢.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٩، ح ١١.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٣١

\* تفسير الإمام العسكري.... وقال الحسن بن علي عليه السلام:  
من أثر<sup>(١)</sup> طاعة أبوي دينه محمد وعلي على طاعة أبوي نسيبه قال  
الله عز وجل: لأؤثرنك كما أثمرتني<sup>(٢)</sup>، ولأشرفنك بحضرة  
أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوي  
نفسك<sup>(٣)</sup>. وأما قوله عز وجل: ﴿وذي القربى﴾ فهم من  
قرباتك من أبيك وأمك، قيل لك: اعرف حقهم، كما أخذ به  
العهد على بني إسرائيل، وأخذ عليكم معاشر أمة محمد بمعرفة  
حق قربات محمد الذين هم الأئمة بعده، ومن يليهم بعد من  
خيار أهل دينهم<sup>(٤)(٥)</sup>.

---

(١) أي اختار.

(٢) في المصدر: كما أثمرتها.

(٣) في المصدر: نسبك.

(٤) تفسير الامام العسكري عليه السلام، المنسوب للإمام العسكري، ٣٣٣، ح ٢٠١.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ١٠، ح ١١.

٣٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

### ما قاله في أبيه أمير المؤمنين عليه السلام:

\* نواتر الرانوي<sup>(١)</sup> بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام  
قال: قال الحسن بن علي عليه السلام كان علي عليه السلام يباشر القتال بنفسه ولا يأخذ  
السلب<sup>(٢)</sup>.

\* رجعنا إلى رواية الثقفى روى بإسناده عن عاصم بن كليب عن  
أبيه.... قال<sup>(٣)</sup>: وكان ابن حديج ملعونا خبيثا يسب عليا عليه السلام فقد روى  
عن داود بن أبي عوف قال: دخل معاوية بن حديج على الحسن بن  
علي عليه السلام في مسجد المدينة فقال له الحسن: ويلك يا معاوية أنت الذي  
تسب أمير المؤمنين عليا؟! أما والله لئن رأيته يوم القيامة - ولا أظنك

---

(١) النواتر، فضل الله الرانوي، ١٣٨، ح ١٢٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٣ - ص ٤٥٤ - ح ٦٦٩.

(٣) داود بن أبي عوف.



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٣٣

تراه - لترينه كاشفا عن ساق يضرب وجوه أمثالك عن الحوض  
ضرب غرايب الإبل<sup>(١)(٢)(٣)</sup>.

\* مناقب ابن شهر آشوب.... الطبري وابن إسحاق وابن مردويه  
أنه قال عمار<sup>(٤)</sup>: خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة<sup>(٥)</sup> فلما نزلنا منزلا نمنا،

---

(١) وللحديث شواهد كثيرة وقد رواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم  
(٢٧٢٧) و (٢٧٥٨) من المعجم الكبير ج ٣ ص ٨٢ و ٩٤ ط بغداد. ورواه أيضا البلاذري  
في الحديث (٩) من ترجمة الإمام الحسن من أنساب الأشراف ج ٣ ص ١١ ط ١. ورواه أيضا  
الحاكم في مناقب أمير المؤمنين من المستدرک ج ٣ ص ١٣٨. ورواه أيضا الهيثمي في مجمع  
الزوائد ج ٩ ص ١٣٠. ورواه أيضا ابن أبي الحديد في شرح المختار (٣٠) من الباب الثاني  
من شرحه ج ١٦ ص ١٨ ط مصر. ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر بطرق في ترجمة معاوية  
بن حديج من تاريخ دمشق.

(٢) الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ٢٨٥: ١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ٥٦٢ - ٥٦٣، ح ٧٢٢.

(٤) مناقب ال ابي طالب، ابن شهر آشوب، ٣٠٥: ٢.

(٥) غزوة العشيرة ويقال: العشير وذي العشيرة وهو موضع من بطن ينبع وسيأتي في

ص ٦٤ (ب).

٣٤ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فما نبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا أبا تراب - لما رآه ساجدا معفرا<sup>(١)</sup> وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان: أحمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته. وقال الحسن بن علي عليه السلام - وسئل عن ذلك - فقال: إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة، والبقاع تشهد له، قال: فكان عليه السلام يعفر خديه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة، فكان إذا رآه والتراب في وجهه يقول: يا أبا تراب افعل كذا ويخاطبه بما يريد<sup>(٢)</sup>.

\* وقول الحسن عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام: لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون<sup>(٣)(٤)</sup>.

---

(١) عفر وجهه في التراب: مرغه ودسه فيه.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٦١، ح ١٢.

(٣) الكافي، الكليني، ١: ٤٥٧، ح ٨.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٤٢١.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٣٥

\* الفضائل<sup>(١)</sup>، الروضة<sup>(٢)</sup>: بالاسناد يرفعه إلى الأصبغ قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله، فخرج الحسن عليه السلام فقال: معاشر الناس إن أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة وإلا نظر هو في حقه، فانصرفوا يرحمكم الله..... إلى آخر الرواية<sup>(٣)</sup>.

\* أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عن عمه الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في علي بن أبي طالب خصالا. لان يكون في إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اللهم ارحمه وترحم عليه، وانصره وانتصر به، وأعنه واستعن به، فإنه عبدك وكتيبة رسولك<sup>(٥)</sup>.

---

(١) لم يوجد في الفضائل.

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، شاذان بن جبرئيل القمي، ١٣٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠: ٤٤ - ٤٥ - ح ٨٢.

(٤) الامالي، الطوسي، ٣٦٢، ح ٣.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠: ٧١ - ح ١٠٨.

٣٦ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: ابن إدريس، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه،  
عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران، عن  
أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن الحسن بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام قال: ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله  
تبارك وتعالى وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين، وما ضرب أمير  
المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحدا فنجا، وكان - إذا قاتل - جبرئيل  
عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه<sup>(٢)</sup>.

أمالي الصدوق<sup>(٣)</sup>: أبي، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه،  
عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن  
أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام  
في مرضه الذي قبض فيه، فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما  
جرحك هذا بشيء وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب أنا والله  
مفارقكم الساعة، قال: فبكيت عند ذلك وبكت أم كلثوم وكانت

---

(١) الامالي، الصدوق، ٦٠٣، ح ٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤١: ٧٦ - ح ٦.

(٣) الامالي، الصدوق، ٣٩٦، ح ٤.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٣٧

قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبة أنك تفارقنا الساعة فبكيت، فقال لها: يا بنية لا تبكي فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب أرى ملائكة السماء والنبين بعضهم في أثر بعض وقوفا إلى أن يتلقوني، وهذا أخي محمد رسول الله ﷺ جالس عندي يقول: أقدم فإن أملك خير لك مما أنت فيه، قال: فما خرجت من عنده حتى توفي ﷺ. فلما كان من الغد وأصبح الحسن ﷺ قام خطيبا على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين ﷺ والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله ﷺ ليعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لأهله<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٠١ - ٢٠٢ - ح ٦.

\* وورد مثله في: أمالي الصدوق<sup>(١)</sup>: .....

\* فرحة الغري<sup>(٢)</sup>: بهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن بكران، عن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن أخيه، عن أحمد بن محمد، عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال<sup>(٣)</sup>: سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: على شفير الجرف، ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث وقال: ادفنوني في قبر أخي هود<sup>(٤)</sup>.

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٥)</sup>: أبو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال: أوصى علي عليه السلام عند موته للحسن والحسين عليه السلام وقال لهما: إن أنا مت فإنيكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٩ - ح ١.

(٢) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ٦٨، ح ١٥.

(٣) أي قال الجرجاني. وفي المصدر و (م) و (خ): عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب قال اه. وفيه تصحيف واضح.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢١٨ - ح ٢١.

(٥) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ١٧١: ٢.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٣٩

وثلاثة أكفان من إستبرق الجنة، فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني، قال الحسن عليه السلام: فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات<sup>(١)</sup> من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة، فلما فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه. وكان قال: فسيأتي البعير إلى قبري فيقيم<sup>(٢)</sup> عنده، فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حفره، فالحد فيه بعد ما صلى عليه، وأظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض، فلما دفن ذهب الغمامة والطيور<sup>(٣)</sup>.

\* وروي أنه قال: الحسين عليه السلام وقت الغسل: أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين؟ فقال الحسن عليه السلام: يا أبا عبد الله إن معنا قوما يعينوننا<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

\* وفي محاسن الجوابات عن الدينوري أنه قال: سألت الله أن يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: قد أجاب الله دعوتك، يا حسن إذا مت

---

(١) الشام: كل ما يشم من الروائح الطيبة.

(٢) في المصدر: فيقف.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٣٤ - ٢٣٥ - ح ٤٤.

(٤) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ١٧١: ٢.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٣٥، ح ٤٤.

٤٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فاقتله بسيفه، وروي أنه عليه السلام قال: أطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره، فإن  
أصح فأنا ولي دمي، إن شئت أعفو وإن شئت استقدت<sup>(١)</sup> وإن هلكت  
فاقتلوه، ثم أوصى فقال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء  
المسلمين خوضا تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي،  
ونهى عن المثلة. وروى أبو عثمان المازني أنه قال عليه السلام:

تلكم قریش تمناني لتقتلني      فلا وربك ما فازوا وما ظفروا  
فإن بقيت فرهن ذمتي لهم      بذات ودقين لا يعفوها أثر  
وإن هلكت فإني سوف أوترهم      ذل الممات فقد خانوا وقد

وأمر الحسن عليه السلام أن يصلي الغداة بالناس، وروي أنه دفع في ظهره  
جعدة فصلى بالناس الغداة. الأصمغ في خبر أن عليا عليه السلام قال: لقد  
ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، ولأقبض في الليلة التي  
رفع فيها عيسى بن مريم. الحسن بن علي عليه السلام في خبر: ولقد صعد  
بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا<sup>(٢)(٣)</sup>.

---

(١) في المصدر: استنفذت.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر اشوب، ٢: ٧٨ - ٨٢.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٣٩ - ٢٤٠، ح ٤٥.



\* الحسن بن علي عليه السلام:

أين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا      أين من كان إذا ما قحط الناس سحابا  
أين من كان إذا نودي للحرب<sup>(١)</sup> أجابا      أين من كان دعاه مستجابا ومجابا

وله عليه السلام:

خل العيون وما أردن      من البكاء على علي  
لا تقبلن من الخلي      فليس قلبك بالخلي  
لله أننت إذا الرحال      تضععت وسط الندي  
فرججت غمته ولم      تركن إلى فشل وعي

وله عليه السلام:

خذل الله خاذليه ولا أغـ      مد عن قاتليه سيف الفناء<sup>(٢)(٣)</sup>

\* قال<sup>(٤)</sup>: وروي عن الحسن بن علي عليه السلام أن أمير المؤمنين قال  
للحسن والحسين عليه السلام: إذا وضعتما في الضريح فصليا ركعتين قبل أن

---

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: في الحرب.

(٢) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٩٦: ٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٤٠ - ٢٤١، ح ٤٥.

(٤) البرسي.

٤٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

تهيلا على التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكشف الحسين مما يلي رجله فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه (١) (٢) (٣).

\* وعنه: عن محمد بن بكران، عن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن عن أخيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الجرجاني، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جده قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث وقال: ادفنوني في قبر أخي هود (٤) (٥).

---

(١) لم نجدهما في المصدر المطبوع.

(٢) مدينة المعاجز، هاشم البحراني، ٧٧: ٣، ح ٧٤١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٣٠١.

(٤) تهذيب الاحكام، الطوسي، ٣٤: ٦، ح ١١.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٧: ٢٣٩ - ح ١٠.

\* فرحة الغري<sup>(١)</sup>: نقلت من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات، عن عبد العزيز بن أخضر الحنبلي، عن محمد بن ناصر، عن محمد بن ميمون البرسي، عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن الحسن بن غزال، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوي قال: وحدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير يعني الثقفي، عن الحسين الخلال عن جده قال: قلت للحسن<sup>(٢)</sup> بن علي عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر بجنب الغري<sup>(٣)</sup>.

---

(١) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ٦٩، ح ١٦.

(٢) في الاصل: للحسين.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٧: ٢٤٥ - ح ٣٠.

### ما قاله لأبيه أمير المؤمنين عليه السلام:

\* أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة الحافظ، عن جعفر بن<sup>(٢)</sup> عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: لما نزل المصريون بعثمان بن عفان في مرتهم الثانية.....<sup>(٤)</sup> فخرج سعد من المدينة فلقية رجل فقال: يا أبا إسحاق! أين تريد؟ قال: إني<sup>(٥)</sup> فررت بديني من مكة إلى المدينة، وأنا اليوم أهرب بديني من المدينة إلى مكة. وقال الحسن بن علي عليه السلام - حين أحاط الناس بعثمان -: اخرج من المدينة واعتزل، فإن الناس لا

---

(١) الأمالي، الطوسي، ٧١٤، ح ١.

(٢) في المصدر بدل: بن، أبو.

(٣) لا توجد في الأمالي: عن أبيه.

(٤) في حديث طويل.

(٥) في المصدر زيادة: قد.

بد لهم منك، وأنهم لا يأتونك<sup>(١)</sup> ولو كنت بصنعاء<sup>(٢)</sup>، وأخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره. فقال: يا بني! أخرج عن دار هجرتي، وما أظن أحدا يجترئ على هذا القول كله..... إلى آخر الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* أمالي الطوسي، المغير عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن الفضل بن دكين عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال<sup>(٤)</sup>: لما نزل علي بالربذة سألت عن قدومه إلينا؟ ف قيل: خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا إلى البصرة فخرج يريداهم. فصرت إليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر، فلما فرغ من صلاته قام إليه ابنه

---

(١) في الأمالي: وإن هم يأتونك، وهو الظاهر.

(٢) في الأمالي زيادة: اليمن.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٤٨٧ - ح ٨.

(٤) في الاصل: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو عاصم، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول:

الحسن بن علي عليه السلام فجلس بين يديه ثم بكى وقال: يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن أكلمك وبكى فقال له أمير المؤمنين: لا تبك يا بني وتكلم ولا تحن حنين الجارية<sup>(١)</sup>. فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه إما ظالمون أو مظلومون فسألتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤوب العرب وتعود إليها أحلامها وتأتيك وفودها فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت إليك العرب أباط الإبل حتى تستخرجك منه. ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك أن لا تتبعهما وتدعهما فإن اجتمعت الأمة فذاك وأن اختلفت رضيت بما قسم الله وأنا اليوم أسألك أن لا تقدم العراق وأذكرك بالله لا تقتل بمضيعة!!! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما قولك: إن عثمان حصر. فما ذاك وما علي منه وقد كنت بمعزل عن حصره. وأما قولك: إئت مكة فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي يستحل به مكة. وأما قولك: اعتزل العراق ودع طلحة والزبير فوالله ما كنت لأكون كالضبع تنتظر حتى

---

(١) وهذا مما لا يليق بمقام الامامة ويدل على ضعف مضمون الرواية وبالتالي ضعف

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٤٧

يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقوبها ثم يخرجها فيمزقها إربا إربا ولكن أباك يا بني يضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العصي المخالف أبدا حتى يأتي علي يومي فوالله ما زال أبوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله نبيه ﷺ حتى يوم الناس هذا<sup>(١)(٢)</sup>.

\* وروى عن زيد بن وهب قال: لقد مر علي يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة..... ثم إن أهل الشام دنوا عنه يريدونه والله ما يزيد قربهم منه ودنوهم سرعة في مشيه فقال له الحسن: ما ضرك لو أسرعت حتى تنتهي إلى الذين صبروا بعدك من أصحابك قال يعني ربيعة الميسرة فقال علي عليه السلام: يا بني إن لأبيك يوما لا يبطئ به عنه السعي ولا يقربه إليه الوقوف إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه<sup>(٣)(٤)</sup>.

---

(١) الامالي، الطوسي، ٥٢، ح ٣٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ١٠٣ - ١٠٤، ح ٧٣.

(٣) وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، ٢٤٩.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٤٦٩ - ٤٧٠، ح ٤٠٧.

\* مناقب ابن شهر آشوب: كان أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بين الصفيين بصفين في غلالة<sup>(١)</sup>، فقال الحسن عليه السلام: ما هذا زي الحرب، فقال: يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه<sup>(٢)</sup>.

\* فرحة الغري<sup>(٣)</sup>: خاتم العلماء نصير الدين، عن والده، عن السيد فضل الله الحسيني الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي - ومن خطه نقلت - عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود<sup>(٤)</sup> عن محمد بن بكار، عن الحسن بن محمد الفزاري، عن الحسن بن علي النحاس، عن جعفر الرماني، عن يحيى الحماني، عن محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال: لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال: لا ولكن احبسه فإذا مت فاقتلوه فإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح<sup>(٥)</sup>.

(١) بكسر أوله: شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤١: ٢ - ح ٤.

(٣) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ٦٨، ح ١٤.

(٤) في المصدر: عن أحمد بن محمد بن داود.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢١٨ - ح ٢٠.



\* قالت أم كلثوم: فجئت إلى أخي الحسن عليه السلام فقلت يا أخي: قد كان من أمر أهلك الليلة كذا وكذا، وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فألحقه، فقام الحسن بن علي عليه السلام وتبعه، فلحق به قبل أن يدخل الجامع فقال يا أباه: ما أخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه؟ فقال: يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة أهالتني وأزعجتني وأقلقتني، فقال له: خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها علي، فقال عليه السلام: يا بني رأيت كأن جبرئيل عليه السلام قد نزل عن السماء على جبل أبي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما إلى الكعبة وتركهما على ظهرها، وضرب أحدهما على الآخر فصارت كالرميم، ثم ذرهما في الريح، فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت إلا ودخله من ذلك الرماد، فقال له: يا أبت وما تأويلها؟ فقال: يا بني إن صدقت رؤياي فإن أباك مقتول، ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت إلا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من أجلي، فقال الحسن عليه السلام: وهل تدري متى يكون ذلك يا أبت؟ قال: يا بني إن الله يقول: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ

٥٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ<sup>(١)</sup> ولكن عهد إلي حبيبي رسول الله ﷺ أنه يكون في  
العشر الآخر من شهر رمضان، يقتلني ابن ملجم المرادي، فقلت له:  
يا أبتاه، إذا علمت منه ذلك فاقتله، قال: يا بني لا يجوز القصاص إلا  
بعد الجناية والجناية لم تحصل منه، يا بني لو اجتمع الثقلان الإنس  
والجن على أن يدفعوا ذلك لما قدروا، يا بني ارجع إلى فراشك، فقال  
الحسن عليه السلام: يا أبتاه أريد أمضي معك إلى موضع صلاتك، فقال له:  
أقسمت بحقي عليك إلا ما رجعت إلى فراشك لئلا يتغص عليك  
نومك، ولا تعصني في ذلك، قال: فرجع الحسن عليه السلام فوجد أخته أم  
كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره، فدخل فأخبرها بذلك، وجلسا  
يتحدثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس، فقاما ودخلا إلى  
فراشهما وناما<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لقمان: ٣٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٧٨ - ٢٧٩.

\* التهذيب<sup>(١)</sup>: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن بكار النقاش، عن الحسين بن محمد الفزاري، عن الحسن بن علي النخاس، عن جعفر بن محمد الرماني، عن يحيى الحماني، عن محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال: لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن: أقتله؟ قال: لا ولكن احبسه فإذا مت فاقتلوه، فإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح<sup>(٢)</sup>.

\* وكان لعثمان مولى اسمه أحمر فخرج يطلب البراز فخرج إليه كيسان مولى علي عليه السلام فحمل عليه فقتله فقال علي عليه السلام: قتلني الله إن لم أقتلك ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف فاتقى علي عليه السلام ضربته بالحجفة ثم قبض ثوبه واقتلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعاً فقال له ابنه الحسن عليه السلام: ما ضرك لو سعت حتى تنتهي إلى أصحابك فقال: يا بني

---

(١) تهذيب الاحكام، الطوسي، ٣٣: ٦، ح ١٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٧: ٢٣٩ - ح ٩.

٥٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

إن لأبيك يوماً لن يعدوه ولا به تبطئ عنه السعي ولا يعجل به إليه  
المشي وإن أباك والله لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه<sup>(١)(٢)(٣)</sup>.

### في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:

\* قال أبو مخنف وغيره: وسار أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل  
المسجد، ..... فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على  
وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت: وا أبتاه وا علياه وا محمداه وا  
سيداه، ثم أقبلت إلى أخويها الحسن والحسين فأيقظتهما وقالت لهما: لقد  
قتل أبوكما: فقاما يبكيان، فقال لها الحسن عليه السلام: يا أختاه كفي عن البكاء

---

(١) قد تقدم هذا نقلاً عن كتاب صفين، ورواه أيضاً الطبري في تاريخه: ج ٤. وفي ط  
بيروت: ج ٥ ص ١٩، وما فيها أوضح مما هنا.

- ٤٧٦ رواه الطبري رحمه الله في أواخر الجزء الرابع من كتاب بشارة المصطفى  
ص ١٧٢، ط النجف. وللخطبة أسانيد ومصادر أخر يجد الباحث بعضها في المختار:

(٢١٥) من كتاب نهج السعادة: ج ٢ ص ٢٢٨ ط ١.

(٢) وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، ٢٤٩.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٥٩٩ - ٦٠٠.

حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الأعداء فخرجا فإذا الناس ينوحون وينادون: وإماماه وإمام المؤمنين، قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم، كان أشبه الناس برسول الله ﷺ فلما سمع الحسن والحسين عليهما السلام صرخات الناس ناديا: وإبتاه وإليه ليت الموت أعدمنا الحياة، فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا أبا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس، وهم يجتهدون أن يقيموا الإمام في المحراب ليصلي بالناس، فلم يطق على النهوض وتأخر عن الصف وتقدم الحسن عليهما السلام بالناس وأمير المؤمنين عليهما السلام يصلي إيماء من جلوس، وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف، يميل تارة ويسكن أخرى، والحسن عليهما السلام ينادي: وإنا قطع ظهرا يعز الله علي أن أراك هكذا، ففتح عينه وقال: يا بني لا جزع على أبيك بعد اليوم، هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وأمك فاطمة الزهراء والخور العين محدقون منتظرون قدوم أبيك، فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء، فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء. قال: ثم إن الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدرهن إلى الجامع ينظرن إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام، فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ورأس

أبيه في حجره، وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما، ووجهه قد زاد بياضا بصفرة، وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده، وهو يقول: "أسألك يا رب الرفيع الأعلى" فأخذ الحسن عليه السلام رأسه في حجره فوجده مغشيا عليه، فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه أبيه وما بين عينيه وموضع سجوده، فسقط من دموعه قطرات على وجه أمير المؤمنين عليه السلام، ففتح عينيه فرآه باكيا، فقال له: يا بني يا حسن ما هذا البكاء؟ يا بني لا روع على أباك بعد اليوم، هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والخور العين محدقون منتظرون قدوم أباك، فطب نفسا وقر عينا، واكفف عن البكاء فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء، يا بني أتجزع على أباك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما؟ ويقتل أخوك بالسيف هكذا، وتلحقان بجدكما وأبيكما وأمكما، فقال له الحسن عليه السلام: يا أبتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا؟ قال: قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي، فقال: يا أباه من أي طريق مضى؟ قال: لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب - وأشار بيده الشريفة إلى باب كندة - قال: ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه، ثم أغمي عليه ساعة

والناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة، فاشتغل الناس بالنظر إلى الباب، ويرتقبون قدوم الملعون، وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون، فما كان إلا ساعة وإذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدوا الله ابن ملجم مكتوفا، وهذا يلعنه وهذا يضربه، قال: فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون إليه، فأقبلوا باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه، وهم ينهشون لحمه بأسنانهم ويقولون له: يا عدو الله ما فعلت؟ أهلكت أمة محمد وقتلت خير الناس، وإنه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي، بيده سيف مشهور، وهو يرد الناس عن قتله، وهو يقول: هذا قاتل الإمام علي عليه السلام حتى أدخلوه المسجد. قال الشعبي: كأني أنظر إليه وعيناه قد طارتا في أم رأسه كأنهما قطعتا علق، وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وأنفه، والدم يسيل على لحيته وعلى صدره، وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا في أم رأسه، وهو أسمر اللون حسن الوجه، وفي وجهه أثر السجود! وكان على رأسه شعر أسود منشورا على وجهه كأنه الشيطان الرجيم، فلما حاذاني سمعته يترنم بهذه الأبيات:

٥٦ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أقول لنفسي بعد ما كنت أنهاها      وقد كنت أسناها وكنت أكيدها  
أيا نفس كفي عن طلابك واصبري      ولا تطلبي هما عليك يبيدها  
فما قبلت نصحي وقد كنت ناصحا      كنصح ولود غاب عنها وليدها  
فما طلبت إلا عنائي وشقوتي      فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها

فلما جاؤوا به أوقفوه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، فلما نظر إليه الحسن عليه السلام قال له: يا ويلك يا لعين يا عدو الله أنت قاتل أمير المؤمنين ومثكلنا إمام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وأدناك وآثرك على غيرك؟ وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي؟ قال: فلم يتكلم بل دمعت عيناه! فانكب الحسن عليه السلام على أبيه يقبله، وقال له: هذا قاتلك يا أباه قد أمكن الله منه، فلم يجبه وكان نائما، فكره أن يوقظه من نومه، ثم التفت إلى ابن ملجم وقال له: يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوأك وأدناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك؟ هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الأشقياء؟ فقال له الملعون: يا أبا محمد أفأنت تنقذ من في النار؟ فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب، فأمرهم الحسن عليه السلام بالسكوت، ثم التفت الحسن عليه السلام إلى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه، فقال له: كيف ظفرت



بعدو الله وأين لقيته؟ فقال: يا مولاي إن حديثي معه لعجيب، وذلك أني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي إلى جانبي وهي من غطفان، وأنا راقد وهي مستيقظة، إذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: "تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله أعلام التقى، قتل ابن عم محمد المصطفى، قتل علي المرتضى، قتله أشقى الأشقياء" فأيقظتني وقالت لي: أنت نائم وقد قتل إمامك علي بن أبي طالب؟ فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها: يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد ألقى في سمعك هذا أو حلم القبي عليك، يا ويلك إن أمير المؤمنين ليس لأحد من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة، وإنه لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج العطوف، وبعد ذلك فمن ذا الذي يقدر على قتل أمير المؤمنين وهو الأسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام؟ فأكثر علي وقالت: إني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم، فقلت لها: وما سمعت؟ فأخبرتني بالصوت فقالت لي: سمعت ناعيا ينادي بأعلى صوته "تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله أعلام التقى، قتل ابن عم محمد المصطفى، قتل علي المرتضى، قتله أشقى الأشقياء" ثم

قالت: ما أظن بيتا في الكوفة إلا وقد دخله هذا الصوت، قال: فبينما أنا وهي في مراجعة الكلام وإذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول: "قتل أمير المؤمنين" فحس قلبي بالشر، فمددت يدي إلى سيفي وسللته من غمده وأخذته، ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت، فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا وشمالا وإذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد، وإذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما نظرت إليه وهو كذلك رابني أمره، فناديته: يا ويلك من أنت؟ وما تريد لا أم لك في وسط هذا الدرب تمر وتجيء؟ فتسمى بغير اسمه، وانتفى إلى غير كنيته فقلت له: من أين أقبلت؟ قال: من منزلي، قلت: وإلى أين تريد تمضي في هذا الوقت؟ قال: إلى الحيرة، فقلت: ولم لا تقعد حتى تصلي مع أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الغداة وتمضي في حاجتك؟ فقال: أخشى أن أقعد للصلاة فتفوتني حاجتي، فقلت: يا ويلك إني سمعت صيحة وقائلا يقول: قتل أمير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر؟ قال: لا علم لي بذلك، فقلت له: ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك؟ فقال: أنا ماض في حاجتي وهي أهم من ذلك، فلما قال لي مثل ذلك القول قلت: يا لكع الرجال

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٥٩

حاجتك أحب إليك من التجسس لأمر المؤمنين عليه السلام وإمام المسلمين؟ وإذا والله يا لكع مالك عند الله من خلاق، وحملت عليه بسيفي وهممت أن أعلو به فراغ عني، فبينما أنا أخاطبه وهو يخاطبني إذ هبت ريح فكشفت إزاره، وإذا بسيفه يلمع تحت الإزار كأنه مرآة مصقولة فلما رأيت بريقه تحت ثيابه قلت: يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك؟ لعلك أنت قاتل أمير المؤمنين؟ فأراد أن يقول: "لا" فأنطق الله لسانه بالحق فقال: "نعم" فرفعت سيفي وضربته، فرفع هو سيفه وهم أن يعلوني به، فأنحرفت عنه فضربته على ساقيه، فأوقفته ووقع حينه، ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة وأردت أخذ سيفه فمانعني عنه، فخرج أهل الحيرة فأعانوني عليه حتى أوثقته كتافا وجئتكم به، فهذا هو بين يديك، جعلني الله فداك فاصنع ما شئت. فقال الحسن عليه السلام: الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه، ثم انكب الحسن عليه السلام على أبيه يقبله وقال له: يا أباه هذا عدو الله وعدوك قد أمكن الله منه، فلم يجبه وكان نائما، فكره أن يوقظه من نومه، فرقد ساعة ثم فتح عليه عينيه وهو يقول: ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن عليه السلام: هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد أمكن الله منه وقد حضر بين

٦٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يديك، قال: ففتح أمير المؤمنين عليه السلام عينيه ونظر إليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه، فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة ورحمة: يا هذا لقد جئت عظيما واركتبت أمرا عظيما وخطبا جسيما أبئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء؟ ألم أكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك وأحسنيت إليك وزدت في إعطائك؟ ألم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت أعلم أنك قاتلي لا محالة؟ ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعمل أن ترجع عن غيئك، فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الأثقياء، قال: فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال: يا أمير المؤمنين أفأنت تنقذ من في النار؟ قال له: صدقت، ثم التفت عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام وقال له: ارفق يا ولدي بأسيرك وارحمه، وأحسن إليه وأشفق عليه، ألا ترى إلى عينيه قد طارتا في أم رأسه، وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا، فقال له الحسن عليه السلام: يا أباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وأفجعنا فيك وأنت تأمرنا بالرفق به؟! فقال له: نعم يا بني نحن أهل بيت لا نزداد على الذنب إلينا إلا كرما وعفوا، والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته، بحقي عليك فأطعمه يا بني مما

تأكله، واسقه مما تشرب، ولا تقيد له قدما، ولا تغل له يدا، فإن أنا مت فاقتص منه بأن تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار، ولا تمثل بالرجل فإني سمعت جدك رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور، وإن أنا عشت فأنا أولى بالعفو عنه، وأنا أعلم بما أفعل به، فإن عفوت فنحن أهل بيت لا نزداد على المذنب إلينا إلا عفوا وكرما<sup>(١)</sup>.

\* قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه: لما كانت ليلة إحدى وعشرين وأظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع أبي أولاده وأهل بيته وودعهم، ثم قال لهم: الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل، وأوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والأديان والاحكام التي أوصاه بها رسول الله ﷺ فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام أنه أوصى به الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه "أوصيكما بتقوى الله" وساقها إلى آخر ما مر برواية السيد الرضي. قال: ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف، حتى نظرنا إلى قدميه وقد احمرتا جميعا، فكبر ذلك علينا وأيسنا منه، ثم أصبح ثقيلا، فدخل الناس عليه، فأمرهم

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٧٩ - ٢٨٨.

ونهاهم وأوصاهم، ثم عرضنا عليه المأكل والمشروب فأبى أن يشرب فنظرنا إلى شفّتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى، وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت: يا أبت أراك تمسح جبينك فقال: يا بني إني سمعت جدك رسول الله ﷺ يقول: إن المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن أنينه، ثم قال: يا أبا عبد الله ويا عون، ثم نادى أولاده كلهم بأسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد، وجعل يودعهم ويقول: الله خليفتي عليكم أستودعكم الله وهم يبيكون، فقال له الحسن عليه السلام يا أبة ما دعاك إلى هذا؟ فقال له: يا بني إني رأيت جدك رسول الله ﷺ في منامي قبل هذه الكائنة بليلة، فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل والأذى من هذه الأمة، فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلهم بي شرا مني وأبدلني بهم خيرا منهم، فقال لي: قد استجاب الله دعاك، سينقلك إلينا بعد ثلاث، وقد مضت الثلاث، يا أبا محمد أوصيك - ويا أبا عبد الله - خيرا، فأنتما مني وأنا منكما، ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام وأوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام <sup>(١)(٢)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٢) المصدر السابق.

\* قال محمد بن الحنفية: ثم أخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن عليه السلام يغسله والحسين عليه السلام يصب الماء عليه، وكان عليه السلام لا يحتاج إلى من يقلبه، بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا، وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر، ثم نادى الحسن عليه السلام بأخته زينب وأم كلثوم وقال: يا أختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ﷺ، فبادرت زينب مسرعة حتى أتته به، قال الراوي: فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب، ثم لفوه بخمسة أثواب كما أمر عليه السلام ثم وضعوه على السرير، وتقدم الحسن والحسين عليهما إلى السرير من مؤخره وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله، وكان حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل، فما مر بشيء على وجه الأرض إلا انحنى له ساجدا وخرج السرير من مايل باب كندة، فحملا مؤخره وسارا يتبعان مقدمه. قال ابن الحنفية رضي الله عنه: والله لقد نظرت إلى السرير وإنه ليمر بالحيطان والنخل فتحنني له خشوعا، ومضى مستقيما إلى النجف إلى موضع قبره الآن، قال: وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب، وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات، فمنعهم الحسن عليه السلام ونهاهم عن البكاء والعويل، وردهن إلى أماكنهن والحسين عليه السلام يقول: لا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون يا أباه وانقطع  
 ظهره، من أجلك تعلمت البكاء، إلى الله المشتكى. فلما انتهى إلى قبره  
 وإذا مقدم السرير قد وضع، فوضع الحسن عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام  
 وصلى عليه والجماعة خلفه، فكبر سبعا كما أمره به أبوه عليه السلام ثم زحزحنا  
 سريريه وكشفنا التراب وإذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة  
 منقورة مكتوب عليها: "هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الصالح  
 الطاهر المطهر" فلما أرادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول: أنزلوه إلى التربة  
 الطاهرة، فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب، فدهش الناس عند ذلك  
 وتحيروا، والحد أمير المؤمنين عليه السلام قبل طلوع الفجر. قال الراوي: لما الحد  
 أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه على  
 القبر، ووضع إحدى يديه على فؤاده والأخرى قد أخذ بها التراب  
 ويضرب به رأسه، ثم قال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، ثم قال:  
 هنيئًا لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم  
 جهادك، وظفرت برأيك، وربحت تجارتك، وقدمت على خالقك،  
 فتلقاك الله ببشارته، وحفتك ملائكته، واستقررت في جوار المصطفى،  
 فأكرمك الله بجواره، ولحقت بدرجة أخيك المصطفى، وشربت بكأسه



الأوفى، فاسأل الله أن يمن علينا باقتفائنا أثرك والعمل بسيرتك،  
والموالاتة لأوليائك، والمعاداة لأعدائك، وأن يحشرنا في زمرة أوليائك،  
فقد نلت ما لم ينله أحد، وأدركت ما لم يدركه أحد، وجاهدت في سبيل  
ربك بين يدي أخيك المصطفى حق جهاده، وقمت بدين الله حق  
القيام، حتى أقمت السنن، وأبرت الفتن<sup>(١)</sup> واستقام الاسلام، وانتظم  
الايمان، فعليك مني أفضل الصلاة والسلام، بك اشتد ظهر المؤمنين،  
واتضحت أعلام السبل، وأقيمت السنن، وما جمع لاحد مناقبك  
وخصالك، سبقت إلى إجابة النبي ﷺ مقدما مؤثرا، وسارعت إلى  
نصرته، ووقيته بنفسك، ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف  
والحذر، قصم الله بك [كل جبار عنيد، ودل بك] كل ذي بأس شديد  
وهدم بك حصون أهل الشرك والكفر والعدوان والردى، وقتل بك  
أهل الضلال من العدى، فهنيئا لك يا أمير المؤمنين، كنت أقرب الناس  
من رسول الله ﷺ قريبا وأولهم سلما، وأكثرهم علما وفهما، فهنيئا لك يا  
أبا الحسن، لقد شرف الله مقامك وكنت أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ  
نسبا، وأولهم إسلاما، وأوفاهم يقينا، وأشدهم قلبا، وأبذلهم لنفسه

---

(١) أبهره: أصلحه.

مجاهداً، وأعظمهم في الخير نصيباً، فلا حرمنّا الله أجرك ولا أذلنا بعدك، فوالله لقد كانت حياتك مفاتيح للخير ومغالق للشر، وإن يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير، ولو أن الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم آثروا الدنيا على الآخرة. ثم بكى بكاء شديداً وأبكى كل من كان معه، وعدلوا إلى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليه السلام فعزّوهم في أبيهم عليه السلام، وانصرف الناس، ورجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وشيعتهم إلى الكوفة، ولم يشعر بهم أحد من الناس، فلما طلع الصباح وبزغت الشمس أخرجوا تابوتا من دار أمير المؤمنين عليه السلام وأتوا به إلى المصلى بظاهر الكوفة، ثم تقدم الحسن عليه السلام وصلى عليه، ورفعته على ناقه وسيرها مع بعض العبيد. قال الراوي: فلما كان الغداة اجتمعوا لأجل قتل الملعون، قال أبو مخنف: فلما رجع الحسن عليه السلام دخلت عليه أم كلثوم وأقسمت عليه أن لا يترك الملعون في الحياة ساعة واحدة، وكان قد عزم على تأخيره ثلاثة أيام، فأجابها إلى ذلك، وخرج لوقته وساعته، وجمع أهل بيته وأهل البصائر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كصعصعة والأحنف وما أشبههما رضي الله عنهم

وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى، فكل أشار بقتله في ذلك اليوم، واجتمع رأيهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. قال الراوي: ثم إنه لما رجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه إلى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر: اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك، وقال ابن الحنفية رضي الله عنه: اجعلوه غرضا للنشاب وأحرقوه بالنار، وقال آخر: اصلبوه حيا حتى يموت، فقال الحسن عليه السلام: أنا ممثّل فيه ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام أضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها، واحرقه بالنار بعد ذلك، قال: فأمر الحسن عليه السلام أن يأتوه به، فجاءوا به مكتوفا حتى أدخلوه إلى الموضع الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والناس يلعنونه ويوبخونه، وهو ساكت لا يتكلم، فقال الحسن عليه السلام: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين عليه السلام وإمام المسلمين، وأعظمت الفساد في الدين، فقال لهما: يا حسن ويا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بي؟ قال لهما: نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا. فقال لهما: اصنعا ما شئتما أن تصنعا، ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل، ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر! ونهيتها

فلم تنته! فدعها تذوق وبال أمرها ولها عذاب شديد، ثم بكى، فقال له: يا ويلك ما هذه الرقة؟ أين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتكَ؟ فقال ابن ملجم لعنه الله: "استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون" ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة، وإنما قتلت أباك وحصلت بين يديك، فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت، ثم برك على ركبتيه وقال: يا ابن رسول الله الحمد لله الذي أجرى قتلي على يديك، فرق له الحسن عليه السلام لأن قلبه كان رحيماً - صلى الله عليه - فقام الحسن عليه السلام وأخذ السيف بيده وجرده من غمده فهزبه<sup>(١)</sup> حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة أدار بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه، وعلت أصواتهم، فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف إلى باعه فأبرأه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه، فقام الحسين عليه السلام إلى أخيه وقال: يا أخي أليس الأب واحدا والأم واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق؟ فدعني أضربه ضربة أشفي بها بعض ما أجده، فناوله الحسن عليه السلام السيف فأخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه

---

(١) أي حركه. وفي (م) و (خ): وندبه.

الحسن عليه السلام فبلغ إلى طرف أنفه، وقطع جانبه الآخر، وابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم، فقطعوه إربا إربا، وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار، ثم جمعوا جثته وأخرجوه من المسجد، وجمعوا له حطباً وأحرقوه بالنار، وقيل: طرحوه في حفرة وطموه بالتراب، وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته إلى يوم القيامة، وأقبلوا إلى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف إربا إربا، ونهبوا دارها، ثم أخذوها وأخرجوها إلى ظاهر الكوفة وأحرقوها بالنار، وعجل الله بروحها إلى النار وغضب الجبار، وأما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاوية بن أبي سفيان بالشام والآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما، وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعداًه على قتل علي عليه السلام فقتلا من ليلتهما، لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين<sup>(١)(٢)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٩٤ - ٢٩٨.

(٢) المصدر نفسه.

### نعي الإمام الحسن إلى أخيه الحسين عليه السلام:

\* الكافي<sup>(١)</sup>: العدة<sup>(٢)</sup>، عن البرقي<sup>(٣)</sup>، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر، عن عبد الله بن الوليد الجعفي، عن رجل، عن أبيه قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام نعى الحسن إلى الحسين عليه السلام وهو بالمدائن: فلما قرأ الكتاب قال: يا لها من مصيبة ما أعظمها! مع أن رسول الله ﷺ قال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي<sup>(٤)</sup> فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها، وصدق ﷺ<sup>(٥)</sup>.

ما نقل عن الإمام الحسن عليه السلام في زيارة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام:

\* وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري

---

(١) الكافي، الكليني، ٣: ٢٢٠، ح ٣.

(٢) في الاصل: عن عدة من اصحابنا.

(٣) في الاصل: أحمد بن محمد بن خالد.

(٤) في (ك): مصائب.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٤٧ - ح ٤٨.

بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة. فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من ههنا وأومى إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه. قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومى إلى الحسين بالسلام منصرفا بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعاه في دبرها. يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، وبالأفق المبين، ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى، ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى عليه خافية، ويا من لا تشبهه عليه الأصوات، ويا من لا تغلظه الحاجات، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين، يا مدرك كل فوت، ويا جامع كل شمل، ويا بارئ النفوس بعد الموت. يا من هو كل يوم في شأن، يا قاضي الحاجات، يا منفس الكربات، يا

معطي السؤالات، يا ولي الرغبات، يا كافي المهمات. يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والأرض، أسئلك بحق محمد وعلي، وبحق فاطمة بنت نبيك، وبحق الحسن والحسين فاني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا، وبهم أتوسل، وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسئلك وأقسم وأعزم عليك، وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين، وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون العالمين، وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين، حتى فاق فضلهم فضل العالمين، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي، وتكفيني المهم من أموري، وتقضي عني ديني وتجبرني من الفقر، وتجبرني من الفاقة، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين، وتكفيني هم من أخاف همه، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونه وشر من أخاف شره، ومكر ما أخاف مكره، وبغي ما أخاف بغيه، وجور ما أخاف جوره، وسلطان ما أخاف سلطانه، وكيد من أخاف كيده، ومقدرة ما أخاف بلاء مقدرته علي، وترد عني كيد الكيدة ومكر المكر. اللهم من أرادني فأرده، ومن كادني فكده، واصرف عني كيده ومكره وبأسه وأمانيه، وامنعه عني



كيف شئت وأنى شئت، اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره، وببلاء لا تستره، وبفاقة لا تسدها، وبسقم لا تعافيه، وذل لا تعزه، وبمسكنة لا تجبرها، اللهم اضرب بالذل نصب عينيه، وأدخل عليه الفقر في منزله والعله والسقم في بدنه، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وأنسه ذكري كما أنسيته ذكرك، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه، حتى تجعل ذلك شغلا "شاغلا" به عني وعن ذكري. واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك، فإنك الكافي لا كافي سواك، ومفرج لا مفرج سواك، ومغيث لا مغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفرغه إلى سواك، ومهربه وملجأه إلى غيرك، ومنجاء من مخلوق غيرك، فأنت ثقتي ورجائي ومفرعي ومهربي وملجأي ومنجاي، فبك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمد وآل محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع. فأسئلك يا الله يا الله يا الله، فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان، فأسئلك يا الله (يا الله يا الله) بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا، كما كشفت عن نبيك همه وغمه

وكربه، وكفيته هول عدوه، فاكشف عني كما كشفت عنه، وفرج عني  
كما فرجت عنه، واكفني كما كفيته، واصرف عني هول ما أخاف هول،  
ومؤنة ما أخاف مؤنته، وهم ما أخاف هم. بلا مؤنة على نفسي من  
ذلك واصرفني بقضاء حوائجي، وكفاية ما أمني هم من أمر آخري  
ودنيائي. يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله أبدا "ما بقي الليل  
والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما، ولا فرق بيني وبينكما،  
اللهم أحييني حياة محمد وذريته، وأمتني مماتهم، وتوفني على ملتهم،  
واحشرنني في زمريهم، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا" في الدنيا  
والآخرة. يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله أتيكما زائرا "ومتوسلا" إلى الله  
ربي وربكما متوجها "إليه بكما، ومستشفعا" بكما إلى الله في حاجتي  
هذه، فاشفعالي، فان لكما عند الله المقام المحمود، والجاه الوجيه،  
والمنزل الرفيع، والوسيلة. إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة  
وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك، فلا أخيب ولا  
يكون منقلبي منقلبا "خائبا" خاسرا"، بل يكون منقلبي منقلبا "  
راجحا" مفلحا" منجحا"، مستجابا" لي بقضاء جميع حوائجي،  
وتشفعا لي إلى الله. أنقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله،

مفوضاً" أمري إلى الله ملجئاً" ظهري إلى الله، ومتوكلاً" على الله، وأقول حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله. أستودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي، وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار، واصل ذلك إليكما، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد. انقلبت يا سيدي عنكما تائباً "حامداً" لله شاكرًا"، راجياً" للإجابة غير آيس ولا قانط، آئباً" عائداً" راجعاً" إلى زيارتكما، غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل راجع عائداً إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلا خيبي الله مما رجوت وما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب. قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى

٧٦ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

كما صلينا، وودع كما ودعناه. ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:  
تعاهد هذه الزيارة وداع بهذا الدعاء وزربه، فاني ضامن على الله تعالى  
لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته  
مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية  
من الله تعالى بالغاً " ما بلغت ولا يخيبه. يا صفوان وجدت هذه الزيارة  
مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن علي بن الحسين عليه السلام مضمونا "  
بهذا الضمان عن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن مضمونا بهذا  
الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وأمير  
المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونا " بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن  
جبرئيل عليه السلام مضمونا " بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عز وجل مضمونا  
بهذا الضمان <sup>(١)</sup>(٢).

---

(١) مصباح المتعجب، الطوسي، ٧٧٧، ح ٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٨: ٢٩٦ - ٣٠٠ - ح ٣.

### ما أخبر به عن امه فاطمة الزهراء عليها السلام:

\* علل الشرائع<sup>(١)</sup>: ابن مقبرة، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشئ، فقلت لها: يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني! الجار ثم الدار<sup>(٢)</sup>.

\* مصباح الأنوار<sup>(٣)</sup>: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام قال: ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب والعشاء وعن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليه السلام أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت

---

(١) علل الشرائع، الصدوق، ١: ١٨٢، ح ١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٨١ - ٨٢ - ح ٣.

(٣) مصباح الانوار، ابو الحسن البكري، مخطوط.

٧٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

نظرا حاداً ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله، اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام، ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقل لها ما تري؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله، ويقول: يا بنية أقدمي فما أمامك خير لك<sup>(١)</sup>.

### في كيفية شهادة الأئمة عليهم السلام:

\* الكفاية<sup>(٢)</sup>: الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الجوهرى عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أبيه فقال في خطبته: لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٠٠ - ح ٣٠.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٦٢.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ٢١٦ - ٢١٧ - ح ١٨.

\* الكفاية<sup>(١)</sup>: محمد بن وهبان عن داود بن هيثم عن جده عن إسحاق بن بهلول عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: والله لقد عهد إلينا رسول الله ﷺ أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة، ما منا إلا مسموم أو مقتول<sup>(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في الامامة:

\* الكفاية<sup>(٣)</sup>: علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصي، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى الصوفي، عن علي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنا لهم الله شفاعتي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٢٢٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ٢١٧ - ح ١٩.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٦٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٤٠ - ح ٢٠٢.

\* البصائر<sup>(١)</sup>: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير<sup>(٢)</sup> عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه

---

(١) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ، ٣٥٩، ٥١٤.

(٢) هو محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة، وقيل مولى بنى أمية والأول أصح، بغدادى الأصل والمقام، كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكا وأورعهم وأعبدتهم، وكان من أصحاب الاجماع، جليل القدر، عظيم الشأن. قال الفضل بن شاذان: دخلت العراق فرأيت أحدا يعاتب صاحبه ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكسب عليهم؟ وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه قال: أكثرت علي، ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل يسجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه الا عند زوال الشمس! كان متمولا رب خمسمائة ألف درهم، روى الكشي انه ضرب مائة وعشرين خشبة امام هارون، وتولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع، وحبس فأدى مائة وأحد وعشرين ألف درهم حتى خلى عنه. وأيضا اخذه المأمون وحبسه، وأصابه من الجهد والضيق أمر عظيم واخذ المأمون كل شيء كان له وذلك بعد موت الرضا عليه السلام قيل إنه كان في الحبس أربع سنين، وروى المفيد رحمه الله في الاختصاص انه حبس سبع عشر سنة، وفي حال استتاره وكونه في الحبس دفنت أخته كته فهلكت الكتب، وقيل: تركها في غرفة ٢٠



قال: إن لله مدينتين: إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سوران من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعين<sup>(١)</sup> ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما، وما عليهما حجة غيري والحسين أخي<sup>(٢)</sup>.

⇒ فسال عليها المطر فحدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا تسكن الأصحاب إلى مراسيله، قال المحقق الداماد في الرواشح السماوية (ص: ٦٧) مراسيل محمد بن أبي عمير تعد في حكم المسانيد، إلى أن قال: كان يروى ما يرويه بأسانيد صحيحة، فلما ذهبت كتبه أرسل رواياته التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند صحيح، فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتصال (انتهى) قال النجاشي (ص: ٢٥٠) لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث إلى أن قال وروى عن الرضا عليه السلام (انتهى) وقيل إنه أدرك أبا الحسن موسى عليه السلام ولم يرو عنه وروى عن الرضا والجواد عليه السلام واستظهر في (جامع الرواة) انه أدرك أربعة من الأئمة: الصادق: والكاظم والرضا والجواد عليه السلام وأيده بتأييدات يطول ذكرها.

(١) سبعون (ط).

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٤: ٣٢٦ - ٣٢٧ - ح ٦.

\* وورد مثله في: البصائر<sup>(١)</sup>: .....

### كلام الإمام الحسن مع اخيه الحسين عليه السلام:

\* أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: الفامي<sup>(٣)</sup>، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده أن الحسين بن علي عليه السلام دخل يوما إلى الحسن عليه السلام فلما نظر إليه بكى فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكي لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صلى الله عليه وآله ويتحلون دين الاسلام، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاك ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة، تمطر

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٧.

(٢) الامالي، الصدوق، ١٧٨، ح ٣.

(٣) احمد بن هارون الفامي.

السماء رمادا ودماء، ويبيكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات،  
والحيتان في البحار<sup>(١)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الخضر:

\* العلل<sup>(٢)</sup> والعيون<sup>(٣)</sup>: عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، ودخل مسجد الحرام<sup>(٤)</sup>، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بهن

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٥: ٢١٨ - ح ٤٤.

(٢) علل الشرائع، الصدوق، ١: ٩٦، ح ٦.

(٣) عيون اخبار الرضا، الصدوق، ١: ٦٧، ح ٣٥.

(٤) في العلل والاحتجاج، فجلس.

علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك. فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام: أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة<sup>(١)</sup> بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاستكنت<sup>(٢)</sup> في بدن صاحبها، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك

---

(١) في العلل "معلقة" في الموضعين.

(٢) في العيون "فأسكنت" وفي الاحتجاج "فسكنت".

على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره. وأما ما ذكرت من أمر المولود<sup>(١)</sup> الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة<sup>(٢)</sup> فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، أشهد أن محمدا عبده<sup>(٣)</sup> ورسوله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك

---

(١) في العلل، الرجل الذي يشبه ولده أعمامه.

(٢) في العلل، اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق فان.

(٣) في المصادر الثلاثة، رسول الله.

(٢) في الاحتجاج: فيملؤ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز وجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر<sup>(١)</sup>.

الاحتجاج: مرسلا مثله<sup>(٢)</sup>.

المحاسن: عن أبيه، عن داوود بن القاسم مثله<sup>(٣)</sup>.

بيان: " فإن روحه متعلقة بالريح " يحتمل أن يكون المراد بالروح الروح الحيوانية، وبالريح النفس، وبالهواء الهواء الخارج المنجذب بالنفس، وأن يكون المراد بالروح النفس، مجردة كانت أم مادية، وبالريح الروح الحيوانية لشباهتها بالريح في لطافتها وتحركها ونفوذها في مجاري البدن، وبالهواء النفس. والحق جمع حقه - بالضم فيهما - وهي وعاء من خشب ولعل الجمعية هنا لاشتغال القلب الصنوبري على تجاويف وأغشية، أو لاشتغال محله عليها، أو هي باعتبار الافراد

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٨: ٣٦ - ٣٨ - ح ٨.

(٢) الاحتجاج، الطبرسي، ١٤٢ - ١٤٣.

(٣) المحاسن: ٣٣٢.

٨٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

والحق مخفف حقه، والطبق محرّكة: غطاء كل شيء ولا يبعد أن يكون الكلام مبنيًا على الاستعارة والتمثيل، فإن الصلاة على محمد وآل محمد لما كانت سببًا للقرب من المبدأ واستعداد النفس لإفاضة العلوم عليها، فكان الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سببًا لكشفه وتنور القلب واستعداده لفيض الحق إما بإفاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة.

\* وورد مثله في تفسير علي بن ابراهيم: تفسير علي بن

إبراهيم<sup>(١)(٢)</sup>:

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في النبي هود:

\* قال نصر<sup>(٣)</sup>: وروي عن ابن نباتة قال: قال علي عليه السلام: ما يقول

الناس في هذا القبر بالنخيلة؟ - وبالنخيلة قبر عظيم يدفن اليهود

موتاهم حوله - فقال الحسن بن علي عليه السلام: يقولون: هذا قبر هود لما

---

(١) تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، ٢: ٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٨: ٣٩ - ٤٠ - ح ٩.

(٣) نصر بن مزاحم المنقري.



عصاه قومه جاء فمات ها هنا. فقال: كذبوا لأننا أعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب<sup>(١)(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الأصمغ بن نباتة:

\* مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>، أمالي الطوسي<sup>(٤)</sup>: المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة<sup>(٥)</sup>، عن موسى بن يوسف القطان، عن محمد بن سليمان المقرئ<sup>(٦)</sup>، عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا<sup>(٧)</sup> نفر من أصحابنا أنا والحارث

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٣: ١٩٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٤١٦.

(٣) الامالي، المفيد، ٣٥١، ح ٣.

(٤) الامالي، الطوسي، ١٢٣، ح ٤.

(٥) في المصدر: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني.

(٦) في المصدر: المقرئ.

(٧) في "ما": غدونا عليه اهـ.

٩٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين عليه السلام: انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري، فاشتد البكاء من منزله فبكيت، وخرج الحسن عليه السلام وقال: ألم أقل لكم: انصرفوا؟ فقلت: لا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتابعني <sup>(١)</sup> نفسي ولا يحملني رجلي أنصرف <sup>(٢)</sup> حتى أرى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فبكيت، ودخل فلم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نzf واصفر وجهه ما أدري وجهه أصفر أو العمامة فأكبت عليه فقبلته وبكيت، فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة،..... إلى آخر الرواية <sup>(٣)</sup>.

---

(١) في المصدرين: لا يتابعني.

(٢) في المصدرين: أن أنصرف.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٠٤ - ح ٨.

## في احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على أبي بكر:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(١)</sup>: فضائل السمعاني وأبي السعادات وتاريخ الخطيب واللفظ للسمعاني قال أسامة بن زيد: جاء الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقت إنه مجلس أبيك ثم أجلسه في حجره وبكى، فقال علي عليه السلام: والله ما كان هذا عن أمري، فقال: صدقتك والله ما اتهمت<sup>(٢)</sup>. وفي رواية الخطيب أنه قال الحسين عليه السلام: قلت لعمر: انزل عن منبر أبي،

---

(١) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ٢٠١.

(٢) وأخرجه عن الخطيب في منتخب كنز العمال ١٠٥ / ٥ من حديث ابن سعد وابن راهويه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك! فقال: ان أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلما ذهب إلى منزله قال: أي بني! من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، قال: أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا، فجئت يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالبواب لم يؤذن له، فرجعت فلقيني بعد فقال: يا بني لم أرك أتيتنا، قلت: جئت وأنت خال بمعاوية، فرأيت ابن عمر، فرجعت، فقال: أنت أحق بالاذن من عبد الله بن عمر، إنما أنبت الله في رؤوسنا ما ترى الله ثم أنتم! ووضع يده على رأسه.

٩٢ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر وأخذني وأجلسني معه، ثم سألني من علمك هذا؟ فقلت: والله ما علمني أحد<sup>(١)</sup>.

### احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على معاوية:

\* الإحتجاج<sup>(٢)</sup>: فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه أنه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها وألقت ما في بطنها استدلالاً منك لرسول الله ﷺ، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمته، وقد قال رسول الله ﷺ: أنت سيدة نساء أهل الجنة، والله مصيرك إلى النار. وجاعل وبال ما نطقت به عليك، فبأي الثلاثة سببت علياً، أنقصا في نسبه، أم بعدا من رسول الله، أم سوء بلاء في الإسلام، أم جوراً في حكم، أم رغبة في الدنيا؟! إن قلت بها فقد كذبت وكذبتك الناس، أتزعم أن علياً عليه السلام قتل عثمان مظلوماً؟ فعلي والله أتقى وأنقى من لائمه في ذلك، ولعمري لئن كان علي قتل عثمان مظلوماً فوالله ما أنت من ذلك في شيء، فما نصرته حياً ولا تعصبت له

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٨: ٢٣٢ - ح ١٩.

(٢) الاحتجاج، الطبرسي، ١: ٤١٤.

ميتا، وما زالت الطوائف دارك تتبع البغايا، وتحيي أمر الجاهلية، وتميت الإسلام، حتى كان ما كان في أمس وأما اعتراضك في بني هاشم وبني أمية فهو ادعاءك إلى معاوية وأما قولك في شأن الإمارة وقول أصحابك في الملك الذي ملكتموه، فقد ملك فرعون مصر أربعائة سنة، وموسى وهارون نبيان مرسلان عليه السلام يلقيان ما يلقيان من الأذى، وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر، وقال الله: ﴿وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ وقال وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ثم قام الحسن فنفض ثيابه وهو يقول: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ هم والله يا معاوية: أنت وأصحابك هؤلاء وشيعتك، "والطيون للطيات - أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم" ثم: علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه وشيعته. ثم خرج وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنت، ما قد أعد الله لك ولهم من الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. فقال معاوية لأصحابه: وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم. فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت، ولا اجتراً إلا عليك. فقال معاوية: ألم أقل لكم إنكم لن تنتقصوا من

الرجل فهلا أطمعوني أول مرة فانتصرتهم من الرجل إذ فضحكهم، فوالله ما قام حتى أظلم علي البيت، وهممت أن أسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم. قال: وسمع مروان بن الحكم بما لقي معاوية وأصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليه السلام، فأتاهم فوجدهم عند معاوية في البيت فسألهم: ما الذي بلغني عن الحسن وزعله؟ قالوا: قد كان كذلك. فقال لهم مروان: أفلا أحضرتوني ذلك. فوالله لأسببه ولأسبن أباه وأهل البيت سبا تتغنى به الإماء والعييد. فقال معاوية والقوم: لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذو لسان وفحش فقال مروان: فأرسل إليه يا معاوية فأرسل معاوية إلى الحسن بن علي. فلما جاء الرسول قال له الحسن عليه السلام ما يريد هذا الطاغية مني؟ والله إن أعاد الكلام لأؤقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره وشناره إلى يوم القيامة، فأقبل الحسن فلما جاءهم وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها، غير أن مروان قد حضر معهم في هذا الوقت، فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير مع معاوية وعمرو بن العاص. ثم قال الحسن لمعاوية: لم أرسلت إلي؟ قال: لست أنا أرسلت إليك ولكن مروان الذي أرسل إليك. فقال مروان: أنت يا حسن السباب لرجال قريش؟ فقال

له الحسن: وما الذي أردت؟ فقال مروان: والله لأسببنك وأباك وأهل بيتك سبا تتغنى به الإماء والعبيد. فقال الحسن عليه السلام: أما أنت يا مروان فلست أنا سببتك ولا سببت أباك، ولكن الله عز وجل لعنك ولعن أباك، وأهل بيتك، وذريتك، وما خرج من صلب أبيك إلى يوم القيامة، على لسان نبيه محمد والله يا مروان ما تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله ﷺ لك ولأبيك من قبلك، وما زادك الله يا مروان بما خوفك إلا طغيانا كبيرا، وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّثُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ وأنت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن، وذلك عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله عز وجل. فوثب معاوية فوضع يده على فم الحسن وقال: يا أبا محمد ما كنت فحاشا ولا طياشا، فنفض الحسن عليه السلام ثوبه، وقام فخرج، فتفرق القوم عن المجلس بغيط، وحزن، وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٦٤٥ - ح ١٧٢.

### احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على المغيرة بن شعبة:

\* الإحتجاج<sup>(١)</sup>: فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه أنه قال لمغيرة ابن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها وألقت ما في بطنها استذلالاً منك لرسول الله ﷺ ومخالفة منك لأمره وانتهاكاً لحرمة، وقد قال رسول الله ﷺ: أنت سيدة نساء أهل الجنة والله مصيرك إلى النار<sup>(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في عثمان:

\* وروى فيه عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن آبائه، قال: كان الحسن بن علي عليه السلام يقول: معشر الشيعة! علموا أولادكم بغض عثمان، فإنه من كان في قلبه حب لعثمان فأدرك الدجال آمن به، فإن لم يدركه آمن به في قبره<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

---

(١) الاحتجاج، الطبرسي، ١: ٤١٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ١٩٧ - ح ٢٨.

(٣) تقريب المعارف، أبو الصلاح الحلبي، ٢٩٤.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٣٠٨.



### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع عائشة:

\* البرسي في [كتاب] مشارق الأنوار<sup>(١)</sup> قال: لما قدم الحسن بن علي عليه السلام من الكوفة جاءت النسوة يعزينه بأمر المؤمنين عليه السلام ودخلت عليه أزواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت عائشة: يا أبا محمد ما فقد جدك إلا يوم فقد أبوك. فقال لها الحسن عليه السلام: نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة - حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا إلى الآن - تبغين جرارا خضرا فيها ما جمعت من خيانة حتى أخذت منها أربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا تفرقيها في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله!! فقالت: قد كان ذلك<sup>(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع عبيد الله بن الخطاب:

\* فأرسل عبيد الله إلى الحسن بن علي عليه السلام إن لي إليك حاجة فالقني فلقيه الحسن عليه السلام فقال له عبيد الله: إن أباك قد وتر قريشا أولا

---

(١) مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، ١٢٩، (في اسرار الحسن بن علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٢٧٦ - ح ٢٢١.

وآخرًا وقد شنته الناس فهل لك في خلعه وأن تتولى أنت هذا الامر فقال: كلا والله. ثم قال: يا ابن الخطاب والله لكأني أنظر إليك مقتولا في يومك أو في غدك أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلقا بالخلق تري نساء أهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلا<sup>(١)</sup>. قال: فوالله ما كان إلا بياض النهار حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاع وكانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر- فمر الحسن فإذا رجل متوسد رجل قتيل وقد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن لمن معه: انظروا إلى هذا وإذا رجل من همدان وإذا القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل وبات عليه حتى أصبح<sup>(٢)(٣)</sup>.

---

(١) هذا ذكره نصر في أواسط الجزء (٥) من كتاب صفين ص ٢٩٧ ط مصر، وهذا خبر غيبي أخذه ربحانة رسول الله إما عن جده أو عن أبيه أو أمه.

(٢) وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، ٢٩٧.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٤٨٠.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(١)</sup>: وقال معاوية للحسن بن علي عليه السلام: أنا أخير منك يا حسن، قال: وكيف ذاك يا ابن هند؟ قال: لأن الناس قد أجمعوا علي ولم يجمعوا عليك، قال: هيهات هيهات لشر ما علوت، يا بن آكلة الأكباد، المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله، وحاش لله أن أقول: أنا خير منك فلا خير فيك، ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل<sup>(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الوليد بن عقبة:

\* وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال للوليد: كيف تشتم عليا وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات وسماك فاسقا؟<sup>(٣)(٤)</sup>

(١) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٨٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١٠٤ - ح ١٢.

(٣) الكشف، الزمخشري، ٢٤٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٣٣٩.

١٠٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* وذكر أبو مخنف أنه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي عليه السلام وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام، فقال له الحسن: لا ألومك أن تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا، وقتل أباك صبرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر، وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا، وسماك فاسقا<sup>(١)(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٣)</sup>:.....محمد بن عبد الله الرعيني بإسناده عن علي عليه السلام أنه لما انصرف من صفين خاض الناس في أمر الحكمين فقال بعض الناس ما يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يأمر بعض أهل بيته فيتكلم؟ فقال للحسن: قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص فقام الحسن فقال: إياها الناس إنكم قد أكثرتم في أمر عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص فإنها بعثا ليحكما

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاستربادي، ٤٤٣، ح ٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٣٨٣ - ح ٧٩.

(٣) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٢: ٣٧٣.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٠١

بكتاب الله فحكمنا بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكماً ولكنه محكوم عليه وقد أخطأ عبد الله بن قيس في أن أوصى بها إلى عبد الله بن عمر فأخطأ في ذلك في ثلاث خصال في أن أباه لم يرضه لها، وفي أنه لم يستأمره وفي أنه لم يجتمع عليه المهاجرون والأنصار الذين نفذوها لمن بعده وإنما الحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله ﷺ سعدا في بني قريظة فحكم فيهم بحكم الله لا شك فيه فنفذ رسول الله ﷺ حكمه ولو خالف ذلك لم يجزه ثم جلس<sup>(١)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع مروان بن الحكم:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٢)</sup>: وفي العقد أن مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليه السلام بين يدي معاوية: أسرع الشيب إلى شاربك يا حسن! ويقال إن ذلك من الخرق فقال عليه السلام: ليس كما بلغك، ولكننا معشر بني هاشم طيبة أفواهنا، عذبة شفاهنا فנסاؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن، وأنتم معشر بني أمية فيكم بخر شديد، فנסاؤكم يصرفن

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ٣٩٣.

(٢) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٨٧.

١٠٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أفواههن وأنفاسهن إلى أصداعكم، فإنها يشيب منكم موضع العذار من أجل ذلك. قال مروان: أما إن فيكم يا بني هاشم خصلة [سوء]<sup>(١)</sup> قال: وما هي؟ قال: الغلطة، قال: أجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا، ونزعت الغلطة من رجالكم ووضعت في نسائكم، فما قام لأموية إلا هاشمي ثم خرج يقول:

ومارست هذا الدهر خمسين حجة  
وخمسا أرجي قابلا بعد قابل  
فما أنا في الدنيا بلغت جسيمها  
ولا في الذي أهوى كدحت بطائل  
فقد أشرعتني في المنايا أكفها<sup>(٢)</sup>  
وأيقنت أني رهن موت معاجل<sup>(٣)</sup>

كلام الإمام الحسن عليه السلام في الأشعث بن قيس:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٤)</sup>:.....وروي عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر أن الأشعث بن القيس الكندي بنى في داره مئذنة، فكان

---

(١) الزيادة من المصدر ج ٤ ص ٢٣.

(٢) فقد أشرعت في المنايا أكفها. ظ. وما في الصلب مطابق للأصل والمصدر.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١٠٥ - ١٠٦ - ح ١٣.

(٤) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٩٩: ٢.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٠٣

يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى مثذنته: يا رجل إنك لكذاب<sup>(١)</sup> ساحر، وكان أبي يسميه عنق النار - وفي رواية عرف النار - فيسأل<sup>(٢)</sup> عن ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه، فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور<sup>(٣)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع ابن ملجم المرادي:

\* الإرشاد<sup>(٤)</sup>: من الأخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام وكيف جرى الامر في ذلك..... فلما قضى أمير المؤمنين عليه السلام نحبه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وأمر أن يؤتى بابن ملجم، فجئ به، فلما

---

(١) في المصدر: لكاذب.

(٢) في هامش (خ): فسئل.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤١: ٣٠٦ - ٣٠٧ - ح ٣٨.

(٤) الارشاد، المفيد، ١: ٢٢.

١٠٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وقف بين يديه قال له: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين، ثم أمر فضربت عنقه، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته منه للتتولى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار....<sup>(١)</sup>.

\* قرب الإسناد<sup>(٢)</sup>: أبو البخري، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: أخبرني أبي أن الحسن عليه السلام قدم ابن ملجم فأراد أن يضرب عنقه<sup>(٣)</sup> بيده، فقال: قد عهدت الله عهداً أن أقتل أباك، فقد وفيت، فإن شئت فاقتل وإن شئت فاعف، فإن عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك، فقال: لا حتى أعجلك إلى النار فقدمه فضرب عنقه.

\* فرحة الغري<sup>(٤)</sup>: عبد الصمد بن أحمد، عن أبي الفرج الجوزي قال: قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال: لما جئ بابن ملجم إلى الحسن عليه السلام قال له: إني أريد أن أسارك بكلمة، فأبى الحسن عليه السلام وقال: إنه

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٣٢ - ح ٤١.

(٢) قرب الاسناد، الحميري القمي، ١٤٤، ح ٥١٦.

(٣) في المصدر: قدمه ليضرب عنقه.

(٤) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ٤٦.



يريد أن يعض اذني، فقال ابن ملجم: والله لو أمكنني منها لاخذتها من صياحه<sup>(١)</sup>.

### كلام الامام الحسن عليه السلام مع ملك الروم:

\* تفسير علي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>: الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي<sup>(٣)</sup>، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال: لما بلغ ملك الروم أمر أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية وأخبر أن رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من أين خرجا؟ ف قيل له: رجل بالكوفة ورجل بالشام، فأمر الملك وزرعه فقال: تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي، فاتي برجلين من تجار الشام، ورجلين من تجار مكة فسألهم من صفتها، فوصفوهما له، ثم قال لخزان بيوت خزائنه: أخرجوا إلي الأصنام فأخرجوها فنظر إليها فقال: الشامي ضال،

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٣٠٧ - ح ٦.

(٢) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٢٦٩.

(٣) لعله ثابت بن أبي ثابت عبد الله البجلي الكوفي المترجم في أصحاب الباقر

والصادق عليه السلام من رجال الشيخ.

١٠٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

والكوفي هاد. ثم كتب إلى معاوية: أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك، وكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك فأسمع منهما، ثم أنظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبركما من أحق بهذا الامر، وخشي على ملكه. فبعث معاوية يزيد ابنه، وبعث أمير المؤمنين عليه السلام الحسن عليه السلام ابنه، فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده فقبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا، ولا عابد الشمس والقمر، ولا الصنم والبقر، وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره، فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فأحضره، ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاث عشر صندوقا<sup>(١)</sup> فيها تماثيل الأنبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل، فأخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منهما شيئا ولا يجيب منها بشيء، ثم سأله عن أرزاق الخلائق، وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟

---

(١) في نسخة: مائة وثلاثة عشر صندوقا.

وعن أرواح الكفار أين تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئاً: ثم دعا الحسن بن علي عليه السلام فقال: إنما بدأت بيزيد بن معاوية كي بعلم أنك تعلم ما لا يعلم، ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه، فقد وصف أبوك وأبوه فنظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمداً رسول الله ﷺ والوزير عليا، ونظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد. فقال له الحسن عليه السلام: سلني عما بدا لك مما تجده في الإنجيل، وعما في التوراة، وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى، فدعا الملك بالأصنام، فأول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام: فهذه صفة آدم أبو البشر، ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر، ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاماً<sup>(١)</sup>: ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة، وكان عمره ألفاً وأربعمائة سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً: ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة إبراهيم عريض الصدر، طويل

---

(١) في نسخة: وأربعين يوماً.

١٠٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الجبهة، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب،  
ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة إسماعيل، ثم اخرج إليه صنم  
آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ثم  
اخرج صنم آخر فقال: هذه صفة موسى بن عمران، وكان عمره مائتين  
وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام، ثم اخرج إليه صنم  
آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب، ثم اخرج إليه صنم آخر  
فقال: هذه صفة شعيب، ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله  
وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثون سنة، ثم رفعه الله إلى  
السماء، وهبط إلى الأرض بدمشق، وهو الذي يقتل الدجال، ثم عرض  
عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي، ثم عرض عليه الأوصياء  
والوزراء فكان يخبرهم باسم وصي وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه  
أصنام بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم نجد صفتها في  
التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن، فلعلها من صفة  
الملوك. فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد أعطيتم

الباب الخامس: كلامه وخطبه ﷺ ..... ١٠٩

على الأولين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى، ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر إليه<sup>(١)</sup> بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدي محمد ﷺ كثر اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، ألقى الأنف، أفلج الأسنان<sup>(٢)</sup>، حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذو الفقار، وقضيه، وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك: إنا نجد في الإنجيل أنه يكون له ما يتصدق على سبطيه، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن ﷺ: قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال: لا، فقال الملك: لهذه أول فتنة هذه

---

(١) في المصدر: فلما رآه الحسن ﷺ.

(٢) في نسخة وفي المصدر: أبلغ الأسنان. وهو من أبلغ الصبح: أضواء وأشرق.

١١٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الأمة عليها، ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم<sup>(١)</sup>، منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال: ثم سأل الملك الحسن عليه السلام: عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم، فقال الحسن عليه السلام: أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كبش إبراهيم، ثم ناقة صالح<sup>(٢)</sup> ثم إبليس الملعون ثم الحية، ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن. ثم سأله عن أرزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة، تنزل بقدر، وتبسط بقدر، ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة، وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض، وإليه يطويها، ومنها المحشر<sup>(٣)</sup>، ومنها استوى ربنا إلى السماء<sup>(٤)</sup>، والملائكة. ثم سأله

---

(١) في المصدر وفي نسخة مصححة: أول فتنة هذه الأمة غلبها أبائكم وهما الأول

والثاني على ملك نبيكم واختيار هذه الأمة على ذرية نبيكم.

(٢) في نسخة: ناقة الله.

(٣) في نسخة: وإليه المحشر.

(٤) في المصدر: ومنها استوى ربنا إلى السماء، أي استولى على السماء والملائكة.

عن أرواح الكفار أين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حضر موت<sup>(١)</sup> وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما بريحين شديتين فيحشر- الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة، ويزلف المتقين<sup>(٢)</sup>، ويصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة، وفيها الفلق والسجين، فيعرف الخلائق من عند الصخرة، فمن وجبت له الجنة دخلها، ومن وجبت له النار دخلها، وذلك قوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾. فلما أخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الأصنام وتفسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية وقال: أشعرت أن ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل، أو وصي موازر قد أكرمه الله بموازة نبيه، أو عترة نبي معطفي؟ وغيره المعادي فقد طبع الله على قلبه، وآثر دنياه على آخرته أو هواه على دينه، وهو من الظالمين. قال: فسكت يزيد وخمد، قال: فأحسن الملك جائزة الحسن عليه السلام وأكرمه وقال له: ادع ربك حتى

---

(١) في نسخة: في وادي برهوت.

(٢) في المصدر: ويزلف الميعاد.

١١٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يرزقني دين نبيك، فإن حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك، وأظنه شقاء مرديا<sup>(١)</sup> وعذابا أليما. قال: فرجع يزيد إلى معاوية وكتب إليه الملك: أنه يقال: من آتاه الله العلم<sup>(٢)</sup> بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والإنجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له، وكتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: أن الحق والخلافة لك، ويبت النبوة فيك وفي ولدك، فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك، ثم يخلده الله نار جهنم، فإن من قاتلك نجده في الإنجيل أن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وعليه لعنة أهل السماوات والأرضين<sup>(٣)</sup>.

بيان: كثر الشيء: أي كثف. والقنا في الأنف طول له ودقة أرنبته<sup>(٤)</sup> مع حذب في وسطه. والفالج بالتحريك: فرجة ما بين الشايا والرباعيات. ويقال: جعد قطط أي شديدة الجعودة. ويقال: سرولته أي ألبسته السراويل فتسرول. قوله: ما يتصدق على سبطيه يعني

---

(١) في نسخة: سما مرديا.

(٢) في المصدر: أنه من آتاه الله العلم.

(٣) تفسير القمي: ٥٩٥ - ٥٩٩. وللخبر صدر وذيل تركهما.

(٤) الأرنب: طرف الأنف.



فدكا. واستواء الرب من صخرة بيت المقدس إلى السماء كناية عن عروج الملائكة بأمره تعالى من ذلك الموضع إلى السماء لتسويتها<sup>(١)</sup>.

\* تفسير علي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>: الحسين بن عبيد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام قال: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية عليه اللعنة وأنه في مائة ألف قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام. قال عليه السلام: لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم وهم من أبناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير. ثم كتب إلى معاوية: لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت ويستريح الناس منك ومن ضلالتك وإن قتلتني فأنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى أرد مكرك وبدعتك، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والإنجيل بمؤازرة رسول الله ﷺ وأنا أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠ - ص ١٣٢ - ١٣٦ - ح ٢.

(٢) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٢٦٨.

١١٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴿١﴾. فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: قد والله لقد أنصفك. فقال معاوية: والله ما أنصفتي والله لأرمنه بمائة ألف سيف من أهل الشام من قبل أن يصل إلي ووالله ما أنا من رجاله ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله يا علي لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين. فقال له رجل من القوم: ما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله بما تخبر ما أنت ونحن في قتاله إلا على الضلالة. فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله وما استطعت والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن. قال: وبلغ ذلك ملك الروم وأخبر أن رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل: من أين خرجا؟ ف قيل له: رجل بالكوفة ورجل بالشام. قال: فأمر الملك وزرأه فقال: تخللوا هل تصيرون من تجار العرب من يصفهما لي؟ فأتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتها فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه: أخرجوا إلي الأصنام فأخرجوها فنظر إليها فقال: الشامي ضال

والكوفي هاد. ثم كتب إلى معاوية أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك وكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك فأسمع منهما ثم أنظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبر كما من أحق بهذا الامر وخشي على ملكه. فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين الحسن ابنه عليه السلام. فلما دخل يزيد لعنه الله على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه ثم دخل الحسن بن علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. ثم جلس لا يرفع بصره. فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما. ثم فرق بينهما. ثم بعث إلى يزيد فأحضره ثم أخرج من خزائنه [ثلاث] مائة وثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الأنبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فأخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنم صنم فلا يعرف منها شيئا ولا يحيب منها بشيء ثم سأله عن أرزاق الخلائق وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع وعن أرواح الكفار أين تكون إذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا. ثم دعا الملك الحسن بن علي عليه السلام فقال: إنما بدأت بيزيد بن معاوية كي يعلم أنك

تعلم ما لا يعلم ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه فقد وصف [لي] أبوك وأبوه ونظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله ﷺ والوزير عليا عليه السلام ونظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد رسول الله ﷺ. فقال له الحسن: سلني عما بدالك فيما تجده في الإنجيل وعما في التوراة وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله. فدعا الملك بالأصنام فأول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال له الحسن عليه السلام فهذه صفة آدم أبي البشر ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حواء أم البشر ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاما [يوما "خ"] ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره ألفا وأربعمائة سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة إبراهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم فقال هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب ثم أخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة إسماعيل ثم أخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة

الباب الخامس: كلامه وخطبه ﷺ ..... ١١٧

موسى بن عمران وكان عمره مائتين وأربعين سنة وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام ثم أخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب ثم أخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثا وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه أصنام بصفة الملوك فقال الحسن ﷺ هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك. فقال الملك أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد أعطيتهم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى. ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر إليه بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدي محمد ﷺ كثر اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة أقنى الأنف أفلج الأسنان حسن الوجه قشط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ

١١٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عمره ثلاثا وستين سنة ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " عليه السلام وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذو الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك: إنا نجد في الإنجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك. فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال: لا قال الملك: لهذه أول فتنة من هذه الأمة غلبا أباكما ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والأمر بالمعروف والناهي عن المنكر. قال: ثم سأل الملك الحسن عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن: أول هذا آدم ثم حواء ثم كبش إبراهيم ثم ناقة الله ثم إبليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن. قال: ثم سألته عن أرزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر. ثم سألته عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى منها يسط الله الأرض وإليها يطويها وإليه [ومنها "خ"] المحشر ومنها استوى ربنا إلى السماء والملائكة. ثم سألته عن أرواح

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١١٩

الكفار أين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حصرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعها بريحين شديتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها الفلق والسجين فيعرف الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾. فلما أخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الأصنام وتفسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية لعنه الله وقال: أشعرت أن ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل أو وصي موازر قد أكرمه الله بموازية نبيه ﷺ أو عترة نبي مصطفى وغيره المعادي فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته وهواه على دينه وهو من الظالمين. قال: فسكت يزيد وخمد. قال: فأحسن الملك جائزة الحسن وأكرمه وقال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فإن حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك وأظنه سها مرديا وعذابا أليما. قال: فرجع يزيد إلى معاوية وكتب إليه الملك: إنه يقال من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والإنجيل وما فيه والزبور وما فيه

١٢٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له. وكتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن الحق والخلافة لك وبيت النبوة وفي ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده في نار جهنم فإن من قاتلك نجده في الإنجيل أن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعليه لعنة أهل السماوات والأرضين.

بيان: تخللوا أي ادخلوا في خلال الناس وتجسسوا. قال الجوهري: تخللت القوم إذا دخلت بين خللهم وخللهم. وقوله عليه السلام: "وكان أول من بعث" أي من أولاد آدم. قوله عليه السلام "أول هذا" أي بحسب الرتبة أو الأولوية إضافية "وثم" في بعضها أيضا للترتيب الرتبي لا الزماني كإبليس. ولعل المراد بالحية الحية التي أدخلت إبليس الجنة. وذكر الغراب المخصوص ووصفه بعدم الركض في الرحم لأنه لم يكن غرابا حقيقة وكان بصورته أو أطلق الرحم على ما يعم البيضة تغليبا. قوله عليه السلام: "منها يسط الله الأرض" أي عند خراب الدنيا منها يأخذ في خراب العمارات وتسيير الجبال وإليها ينتهي افناء الأرض وإذهاها بعد الحشر أو هما بمعنى الماضي أي منها بسط الأرض في بدو الخلق وإليها رجع البسط فيكون إضافيا بالنسبة إلى ما سوى الكعبة أو



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٢١

أجاب عليه السلام موافقا لما في كتبهم ويحتمل أن يكون الطي كناية عن حشر الناس إليها فيكون ما بعده تفسيراً له. واستواء الرب كناية عن عروج الملائكة<sup>(١)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الشامي:

\* تحف العقول<sup>(٢)</sup>: بعث معاوية رجلاً متنكراً يسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل سأله عنها ملك الروم فلما دخل الكوفة وخطب أمير المؤمنين عليه السلام أنكره فقررته فاعترف له بالحال فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأضل من معه قاتله الله لقد أعتق جارية ما أحسن أن يتزوجها حكم الله بيني وبين هذه الأمة قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأضاعوا أيامي، عليّ بالحسن والحسين ومحمد فدعوا فقال: يا أخا أهل الشام هذان ابنا رسول الله ﷺ وهذا ابني فاسأل أيهم أحببت فقال الشامي: اسأل هذا يعني الحسن ثم قال: كم بين الحق والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ٢٣٣ - ٢٣٨ - ح ٥١٧.

(٢) تحف العقول عن الـرسول، ابن شعبة الخرافي، ٢٢٩.

١٢٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

المشرق والمغرب؟ وعن هذا المحو الذي في القمر؟ وعن قوس قزح؟ وعن هذه المجرة؟ وعن أول شيء انتضح على وجه الأرض؟ وعن أول شيء اهتز عليها؟ وعن العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين؟ وعن العين التي تأوي إليها أرواح المشركين؟ وعن المؤنث؟ وعن عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فقال الحسن عليه السلام: يا أخا أهل الشام بين الحق والباطل أربع أصابع ما رأيت بعينيك فهو الحق وقد تسمع بأذنيك باطلا كثيرا وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال غير هذا فكذبه وبين المشرق والمغرب يوم مطرد للشمس تنظر إلى الشمس حين تطلع وتنظر إليها حين تغرب فمن قال غير هذا فكذبه. وأما هذه المجرة فهي أشراج السماء منها مهبط الماء المنهمر على قوم نوح. وأما قوس قزح فلا تقل: قزح فإن قزح شيطان ولكنها قوس الله وأمان من الغرق. وأما المحو الذي في القمر فإن ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في كتابه: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾<sup>(١)</sup>. وأما أول شيء انتضح على وجه الأرض فهو وادي دلس. وأما أول شيء اهتز على وجه الأرض فهي النخلة.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٢٣

وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى.  
وأما العين التي تأوي إليها أرواح الكافرين فهي عين يقال لها برهوت.  
وأما المؤمن إنسان لا يدري امرأة هو أم رجل فيتظربه الحلم فإن  
كانت امرأة بان ثديها وإن كان رجلا خرجت لحيته وإلا قيل له يبول  
على الحائط فإن أصاب الحائط بوله فهو رجل وإن نكص كما ينكص  
بول البعير فهي امرأة. وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد  
شيء خلق الله الحجر وأشد من الحجر الحديد وأشد من الحديد النار  
وأشد من النار الماء وأشد من الماء السحاب وأشد من السحاب الريح  
وأشد من الريح الملك وأشد من الملك ملك الموت وأشد من ملك  
الموت الموت وأشد من الموت أمر الله قال الشامي أشهد أنك ابن  
رسول الله ﷺ وأن علياً عليه السلام وصي محمد ثم كتب هذا الجواب ومضى  
به إلى معاوية وأنفذه معاوية إلى ابن الأصفر فلما أتاه قال: أشهد أن هذا  
ليس من عند معاوية ولا هو إلا من عند معدن النبوة<sup>(١)</sup>.

توضيح: قوله عليه السلام: "فمن قال غير هذا" أي برأيه. وقال  
الجوهري: اطرء الشيء تبع بعضه بعضاً وجرى تقول: اطرء الأمر إذا

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ٢٣٨ - ٢٤٠ - ح ٥١٨.

١٢٤ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

استقام. والأنهار تطرد أي تجري انتهى ولعل المراد يوم تام أو في أي وقت وفصل كان. وفي القاموس: الشرج محرّكة: العرى ومنفسح الوادي ومجرة السماء والشرح: مسيل من الحرة إلى السهل والجمع شراج. وأشد من الملك أي الملك الموكل بالرياح.

\* الخصال<sup>(١)</sup>: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن قيس<sup>(٣)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرهبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعد إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته: فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك العظيمتين ثم قال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك. قال: ما أنت من رعيّتي ولا من أهل بلادي، ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي. فقال: الأمان يا أمير المؤمنين. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هل أحدثت في مصري هذا حدثا منذ دخلته؟ قال: لا.

---

(١) الخصال، الصدوق، ٤٤٠، ح ٣٣.

(٢) في الاحتجاج: يا قنبر على بالحسن والحسين ومحمد.

(٣) الذي يشبه المرأة في لينه وتكسر أعضائه.

قال: فلعلك من رجال الحرب قال: نعم. قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس. قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الأصفر وقال له: إن كنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد ﷺ فأجبنني عما أسألك فإنك إذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت إليك بالجائزة، فلم يكن عنده جواب وقد أقلقته ذلك، فبعثني إليك لأسألك عنها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأعماه ومن معه! والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي، علي بالحسن والحسين ومحمد، فاحضروا، فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني، فاسأل أيهم أحببت، فقال: أسأل ذا الوفرة يعني الحسن عليه السلام وكان صبيًا، فقال له الحسن عليه السلام: سلني عما بدا لك. فقال الشامي: كم بين الحق والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين؟ وما المؤنث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض. فقال الحسن بن علي عليه السلام: بين الحق والباطل

أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا.  
 قال الشامي: صدقت. قال: وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد  
 البصر، فمن قال لك غير هذا فكذبه. قال: صدقت يا ابن رسول الله.  
 قال: وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع  
 من مشرقها وحين تغيب في مغربها. قال الشامي: صدقت، فما قوس  
 قزح؟ قال: ويحك لا تقل: قوس قزح، فإن قزح اسم شيطان، وهو  
 قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق. وأما العين  
 التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت، وأما العين  
 التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى، وأما المؤنث  
 فهو الذي لا يدرى أذكر هو أو أنثى، فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم،  
 وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثديها، وإلا قيل له: بل على الحائط فإن  
 أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير  
 فهي امرأة. وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض: فأشد شيء خلقه  
 الله عز وجل الحجر، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، وأشد  
 من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد  
 من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح يحمل

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٢٧

السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين الذي يميت الموت. فقال الشامي: أشهد أنك ابن رسول الله حقاً، وأن علياً أولى بالامر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى معاوية فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر فكتب إليه ابن الأصفر: يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك، وتجيئني بغير جوابك؟ أقسم بالمسيح ما هذا جوابك، وما هو إلا من معدن النبوة وموضع الرسالة، وأما أنت فلو سألتني درهما ما أعطيتك<sup>(١)</sup>.

### كلامه في الصلح:

\* إكمال الدين<sup>(٢)</sup>: المظفر العلوي<sup>(٣)</sup>، عن ابن العياشي<sup>(٤)</sup>، عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠: ١٢٩ - ١٣١ - ح ١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٣١٦، ح ٢.

(٣) في المصدر: المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي.

(٤) في المصدر: جعفر بن محمد بن مسعود.

١٢٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه،  
عن أبي سعيد عقيصاء<sup>(١)</sup> قال: لما صالح الحسن ابن علي عليه السلام معاوية بن  
أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام: ويحكم  
ما تدرون ما عملت؟ والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه  
الشمس أو غربت ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم  
وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: بلى،  
قال: أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار  
كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه  
وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في  
عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم  
خلفه فان الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد  
في عنقه بيعة إذا خرج ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة  
الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن  
دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير.

الإحتجاج: عن حنان بن سدير مثله<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في المصدر: عقيصا.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥١: ١٣٢ - ح ١.



### كلام الامام الحسن عليه السلام في غيبة الامام القائم عليه السلام:

\* الغيبة للنعماني<sup>(١)</sup>: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة، عن مسكين الرحال، عن علي بن المغيرة، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن<sup>(٢)</sup> بن علي عليه السلام يقول: لا يكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذايين<sup>(٣)</sup>.

\* غيبة الشيخ الطوسي<sup>(٤)</sup>: الفضل، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على

---

(١) الغيبة، ابن ابي زينب النعماني، ٢١٣.

(٢) ورد في بعض النسخ "الحسين".

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٢: ١١٤ - ١١٥ - ح ٣٣.

(٤) الغيبة، الطوسي، ٤٣٨، ح ٤٢٩.

١٣٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بعض، قلت: ما في ذلك خير قال: الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم  
قائماً فيرفع ذلك كله<sup>(١)</sup>.

\* الإحتجاج<sup>(٢)</sup>: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن علي  
بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب  
من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره  
وينصره بآياته، ويظهره على الأرض، حتى يدينوا طوعاً أو كرهاً يملأ  
الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها لا  
يبقى كافر إلا آمن، ولا طالح إلا صالح، وتصطليح في ملكه السباع،  
وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركاتها، وتظهر له الكنوز يملك ما  
بين الخافقين، أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع كلامه<sup>(٣)</sup>.

بيان: الاخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع  
مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من  
السنين والشهور، وبعضها على سنين وشهوره الطويلة والله يعلم.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٢: ٢١١ - ح ٥٨.

(٢) الإحتجاج، الطبرسي، ١١: ٢.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٢: ٢٨٠ - ح ٦.

### من شكواه لجدّه رسول الله ﷺ:

\* (برواية المفضل بن عمر) أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد ابن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسني، عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر<sup>(١)</sup> قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام .....  
.....

(١) عنوانه النجاشي ص ٣٢٦ وقال: "أبو عبد الله وقيل أبو محمد الجعفي، كوفي فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به، وقيل إنه كان خطايا، وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها" وعنوانه العلامة في الخلاصة وقال: "متهافت، مرتفع القول، خطابي" وزاد الغضائري: "أنه قد زيد عليه شيء كثير وحمل الغلاة في حديثه حملا عظيما لا يجوز أن يكتب حديثه". أقول: كيف يكون في أصحاب الأئمة عليهم السلام رجل فاسد المذهب، كذاب غال، مع أنهم عليهم السلام كانوا متوسمين: يعرفون كلا بسيماهم وحليته وسريته، وقد روى أنهم كانوا يحبون بعض شيعتهم عن الورود عليهم، لفسقه أو فساد عقيدته أو عدم تخرجه عن الآثام. فكيف لم يحبوا مفضل بن عمر وأضرابه الموصوفين بكذا وكذا، ولم يلعنوهم ولم يكذبوهم ولم يطردوهم؟ بل الظاهر الحق أن مفضل بن عمر الجعفي، وجابر بن يزيد الجعفي، ويونس بن ظبيان وأضرابهم ممن أخذوا عن الصادقين عليهم السلام كانوا صحيحين ➡

⇒ الاعتقاد، صالح الرواية، صادقي اللهجة متحرجين عن الكذب وسائر الآثام، غير أنه قد كذب عليهم، وزيد في رواياتهم، واختلق عليهم، وإنما أتوا من قبل الغلاة وأشباههم ممن أرادوا أن يهدموا أساس المذهب، فكذبوا وزادوا واختلقوا أحاديث ونسبوه إلى أصحاب الأئمة الصادقين نصرته لمذهبهم وترويجا لمرامهم الفاسد كما فعلت المرجئة والقدرية، فوضعوا أحاديث ونسبوه إلى المعروفين من أصحاب رسول الله. فإذا لا بد وان نحقق عن حال من أسند عنه فنرى في الحديث محمد بن نصير وهو النميري الكذاب الغال الخبيث المدعى للنيابة على ما في غيبة الشيخ ص ٢٥٠ - وقد مر في ج ٥١ ص ٣٦٧ و ٣٦٨ شطر من ترجمته - يروى عن عمر بن الفرات الكاتب البغدادي الغالي ذو المناكير، عن محمد بن الفضل بن عمر: مهمل أو مجهول، ولكن الظاهر أن الكذب إنما جاء من قبل البغدادي الكاتب ذي المناكير، وهو الذي كتب وصنف هذا الحديث وسردها بطوله، أو الجاعل هو نفس النميري. ولذلك ترى أنه يعرف في طيه محمد بن نصير النميري بعنوان نيابة الإمام عليه السلام وأنه يقعد بصابر وهو اسم سكة في مرو، مع ما مر في ج ٥١ ص ٣٦٨ عن غيبة الشيخ انه كان يدعى أنه رسول نبي ويقول بالتناسخ ويقول في أبي الحسن الهادي بالربوبية ويقول بالإجابة للمحارم وتحليل نكاح الرجال وأنه من التواضع. فاعتمد الكاتب إلى أحاديث صحيحة أو حسنة، وأخرى ضعيفة أو مجعولة، فزاد عليها من مخائله. وجمع بين مضامينها ولعب فيها كالقصاصين الدجالين فراجع ج ٥٢ باب ٢٣ و ٢٤ ترى ⇐

يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام إلى جده عليه السلام فيقول: يا جداه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه، وبلغ اللعين معاوية قتل أبي فأنفذ الدعي اللعين زيادا إلى الكوفة في مائة ألف وخمسين ألف مقاتل<sup>(١)</sup> فأمر بالقبض علي وعلى أخي الحسين وسائر إخواني وأهل

---

➔ مضامين هذا الحديث منبثة فيها بين صحيح وسقيم. فالرجل - أعني المفضل بن عمر الجعفي - من أصحاب الصادق الممدوحين وقد عده الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٧٠ من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم، وبذلك وصفه الشيخ في كتاب الغيبة ص ٢٢٣ وروى في مدحه أحاديث، وروى الكشي في ص ٢٠٦ و ٢٥٦ أحاديث في مدحه، وذكر الكليني في روضة الكافي ص ٣٧٣ حديثا يقتضي مدحه والثناء عليه، فراجع.

(١) هو زياد بن عبيد الثقفي الذي استلحقه معاوية وجعله أخا له من أبي سفيان، وقد كان حين قتل علي عليه السلام عاملا له على بلاد فارس وكرمان، يبغض معاوية ويشنأه. فأطعمه معاوية وكاتبه وراسله بعد أن صالح مع الحسن السبط عليه السلام فخرج زياد من معقله بفارس بعد ما استوثق من معاوية لنفسه، فجاءه في دمشق وسلم عليه بإمرة المؤمنين. فكما ترى أراد كاتب هذا الحديث أن يعلل صلح الحسن السبط مع معاوية بأنه عليه السلام كان مهضوما وحيدا لا يستطيع أن يبارزه، لكنه جاء بترهات من مخائله تخالف التاريخ الواضح المشهور من رأس.

بيتي، وشيعتنا وموالينا وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله، فمن يأبى منا ضرب عنقه وسير إلى معاوية رأسه. فلما علمت ذلك من فعل معاوية، خرجت من داري، فدخلت جامع الكوفة للصلاة، ورقأت المنبر واجتمع الناس، فحمدت الله وأثنت عليه، وقلت: معشر الناس عفت الديار، ومحيت الآثار، وقل الاصطبار، فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين، الساعة والله صحت البراهين، وفصلت الآيات، وبانت المشكلات، ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية تأويلها قال الله عز وجل ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> فلقد مات والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل أبي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة، وخالفتم السنة، فيا لها من فتنة صماء عمياء، لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها، ولا يخالف واليها، ظهرت كلمة النفاق، وسيرت رايات أهل الشقاق، وتكالبت جيوش أهل المراق، من الشام والعراق، هلموا رحمكم الله إلى الافتتاح، والنور الوضاح، والعلم الجحجاح، والنور

الذي لا يطفى، والحق الذي لا يخفى. أيها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة، ومن تكاثف الظلمة<sup>(١)</sup> فوالذي فلق الحبة، وبرء النسمة، وتردى بالعظمة، لئن قام إلي منكم عصابة بقلوب صافية ونيات مخلصه، لا يكون فيها شوب نفاق، ولا نية افتراق، لأجاهدن بالسيف قدما قدما، ولأضيقن من السيوف جوانبها<sup>(٢)</sup> ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سناجبها، فتكلموا رحمكم الله. فكأنما أجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة، إلا عشرون رجلا فإنهم قاموا إلي فقالوا: يا ابن رسول الله ما نملك إلا أنفسنا وسيوفنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون، وعن رأيك صادرون، فمرنا بما شئت! فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحدا غيرهم. فقلت: لي أسوة بجدي رسول الله حين عبد الله سرا، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما أكمل الله له الأربعين صار في عدة وأظهر أمر الله، فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده. ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت: اللهم إني قد دعوت وأنذرت، وأمرت ونهيت، وكانوا عن إجابة الداعي غافلين، وعن نصرته قاعدين، وعن

---

(١) في الأصل المطبوع "ومن تكاثف الظلمة" فتحذر.

(٢) كأن الضمير يرجع إلى دمشق الشام.

١٣٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

طاعته مقصرين ولأعدائه ناصرين، اللهم فأنزل عليهم رجزك، وبأسك وعذابك، الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت. ثم خرجت من الكوفة راحلا إلى المدينة، فجاؤوني يقولون: إن معاوية أسرى سراياه إلى الأنبار والكوفة، وشن غاراته على المسلمين، وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والأطفال، فأعلمتهم أنه لا وفاء لهم، فأنفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم أنهم يستجيبون لمعاوية، وينقضون عهدي وبيعتي، فلم يكن إلا ما قلت لهم، وأخبرتهم<sup>(١)(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في الخلافة:

\* الإحتجاج<sup>(٣)</sup>: حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا<sup>(٤)</sup> عن الحسن بن علي عليه السلام قال: ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله

---

(١) الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصيبي، ٤١٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٣: ١-٢٣.

(٣) الإحتجاج، الطبرسي، ٢: ٢٨٤.

(٤) واسمه دينار قال الفيروزآبادي: وعقيصى مقصورا لقب أبي سعيد التيمي التابعي.



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٣٧

عيسى بن مريم، فان الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير<sup>(١)</sup>.

### كلام الامام الحسن عليه السلام بعد الصلح:

\* تحف العقول<sup>(٢)</sup>: وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول<sup>(٣)</sup> قال أبو جعفر: قال لي الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل عير

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٢: ٢٧٩ - ح ٣.

(٢) تحف العقول عن ال الرسول، ابن شعبة الحراني، ٣٠٧.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي المعروف عندنا بصاحب الطاق أو مؤمن الطاق والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق، كان صيرفيا في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطاق وهو من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام كان رحمه الله ثقة، متكلمًا، حاذقًا، كثير العلم، حسن الخاطر، حاضر الجواب حكى عن أبي خالد الكابلي أنه قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزاره وهو دائب يجيهم ويسألونه فدنوت منه وقلت: ﴿

١٣٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أقواما في القرآن بالإذاعة فقلت له: جعلت فداك أين قال؟ قال: قوله: "وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به"<sup>(١)</sup> ثم قال: المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا، رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه. والله إني لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب، شراركم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجرا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرا،

---

→ ان أبا عبد الله عليه السلام نهانا عن الكلام. فقال: وأمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله ولكنه أمرني أن لا أكلم أحدا قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله: اذهب وأطعه فيما أمرك. فتبسم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض وأنت ان قصوك لن تطير اه. وله مع أبي حنيفة حكايات نقلها المؤرخون وأهل السير فمنها أنه لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات امامك، قال: نعم أما امامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. وله كتب منها كتاب الإمامة وكتاب المعرفة وكتاب الرد على المعتزلة في امامة الفضول وكتاب في اثبات الوصية وغير ذلك. وما قيل: إن الطاق حصن بطبرستان وبه سكن محمد بن النعمان المعروف سهو ولعل أصله منها والا كان رحمه الله يسكن الكوفة كما يظهر من مباحثاته مع أبي حنيفة وأمثاله.

(١) النساء: ٨٢.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٣٩

ولا يحفظون ألسنتهم<sup>(١)</sup>. أعلم أن الحسن بن علي عليه السلام لما طعن واختلف الناس عليه سلم الامر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة "عليك السلام يا مذل المؤمنين"، فقال عليه السلام: "ما أنا بمذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين، إني لما رأيتمكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الامر لأبقى أنا وأنتم بين أظهرهم، كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم". يا ابن النعمان إني لا حدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فأستحل بذلك لعنته ولا براءة منه. فان أبي كان يقول: "وأى شئ أقر للعين من التقية، إن التقية جنة المؤمن<sup>(٢)</sup> ولولا التقية ما عبد الله". وقال الله عز وجل: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ

---

(١) الهجر - بالضم -: الهذيان والقبيح من الكلام. والدبر - بضم فسكون أو

بضمين - من كل شئ مؤخره وعقبه.

(٢) لان بها يحفظ أساس الاسلام وأصوله، ورواه الكليني في الكافي عن محمد بن

عجلان.

١٤٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أَوْلِيَاءَ مَنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴿١﴾ (٢).

كلامه في الصلح:

\* علل الشرائع<sup>(٣)</sup>: حدثنا علي بن أحمد [ابن محمد]، عن محمد بن موسى بن داود الدقاق، عن الحسن بن أحمد بن الليث، عن محمد بن حميد، عن يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا أبو العلاء الخفاف، عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام: يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته، وقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ؟ فقال: يا أبا سعيد أأنت حجة الله تعالى ذكره على خلقه، وإماما عليهم بعد أبي عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: أأنت الذي قال رسول الله ﷺ لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلى، قال: فأنا إذن إمام لو قمت، وأنا إمام إذا قعدت، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله ﷺ لبني ضمرة وبني

---

(١) آل عمران: ٢٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ٢٨٦ - ٢٨٨ - ح ٢.

(٣) علل الشرائع، الصدوق، ١: ٢١١، ح ٢.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٤١

أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيت من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجهه الحكمة فيما أتيت ملتبساً. ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله، لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، هكذا أنا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل<sup>(١)</sup>.

### كلامه في خلق آدم:

\* تفسير الفرات<sup>(٢)(٣)</sup>: بإسناده عن الحسن عليه السلام فيما سأل كعب الأبحار أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما أراد الله تعالى خلق آدم بعث جبرئيل فأخذ من أديم الأرض قبضة فعجنه بالماء العذب والمالح وركب فيه

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١ - ٢ - ح ٢.

(٢) في النسخة المطبوعة: الخصال وتفسير الفرات، ولم نجد الحديث في الخصال. والظاهر أن الزيادة من الطابع.

(٣) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ١٨٦.

١٤٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الطبايع قبل أن ينفخ فيه الروح، فخلقه من أديم الأرض فطرحه  
كالجبل العظيم، وكان إبليس يومئذ خازنا على السماء الخامسة يدخل في  
منخر آدم ثم يخرج من دبره، ثم يضرب بيده على بطنه فيقول: لأي أمر  
خلقت؟ لئن جعلت فوقني لا أطعتك، ولئن جعلت أسفل مني  
لأعينك<sup>(١)</sup> فمكث في الجنة ألف سنة ما بين خلقه إلى أن ينفخ فيه الروح  
الحديث<sup>(٢)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في الشيعة:

\* اعلام الدين<sup>(٣)</sup>:.....وقال الحسن عليه السلام: والله للبلاء والفقر  
والقتل أسرع إلى من أحبنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى ضميره  
وهو متناه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) في المصدر: لا أبقيتك.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٠: ١٩٧ - ١٩٨ - ح ٨.

(٣) اعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن محمد الديلمي، ٤٣٢.

(٤) في الاصل: الحسين عليه السلام.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٨: ١٩٨ - ح ٥٤.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٤٣

\* مسكن الفؤاد<sup>(١)</sup>: ..... وعن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يرفع لهم ديوان، ولا ينصب لهم ميزان، يصب عليهم الاجر صبا، وقرء "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"<sup>(٢)(٣)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في الموت:

\* مجالس ابن الشيخ<sup>(٤)</sup>: عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة الحافظ<sup>(٥)</sup>، عن أحمد بن يوسف، عن الحسين بن محمد، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن مسلم<sup>(٦)</sup> قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتب إلى الحسن بن علي عليه السلام قوم من أصحابه

---

(١) مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني، ٤٨.

(٢) الزمر: ١٠.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٩: ١٣٧ - ١٣٨ - ح ٢٢.

(٤) الامالي، الطوسي، ٢٠٢، ح ٤٧.

(٥) في الاصل: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد.

(٦) في الاصل: العبدى.

١٤٤ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يعزونه عن ابنة له فكتب إليهم: أما بعد فقد بلغني كتابكم تعزوني  
بفلانة، فعند الله أحسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه أوجعتنا  
المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بنا حفية،  
والأخوان المحبين الذين كان يسر بهم الناظرون، وتقربهم العيون،  
أضحوا قد اخترمتهم الأيام ونزل بهم الحمام، فخلفوا الخلوف، وأودت  
بهم الختوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلة  
التجاور، ولا صلات بينهم ولا تزاور، لا يتلاقون عن قرب جوارهم،  
أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أخشعها إخوانها فلم أر  
مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة، وحلول  
مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة، وخرجت من الديار  
المؤنسة، ففارقته من غير قلى، فاستودعتها للبلى، وكانت أمة مملوكة  
سلكت سبيلاً مملوكة صار إليها الأولون وسيصير إليها الآخرون،  
والسلام<sup>(١)</sup>.

بيان: قال الجزري فيه: من صام رمضان إيماناً واحتساباً أي طلباً  
لوجه الله وثوابه، والاحتساب من الحسب كالأعداد من العد، وإنما

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٩: ١٠٩ - ١١٠ - ح ٥٤.



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٤٥

قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه، لان له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به، ومنه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته انتهى.

وفجعه المصيبة أي أوجعته، وكذلك التفجيع، والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره، واخترتهم الدهر أي اقتطعهم واستأصلهم، والحمام بالكسر قدر الموت.

وقال الجزري<sup>(١)</sup>: الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر، وفي حديث ابن مسعود ثم إنه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف، انتهى.

وأودى به الموت: ذهب، والحتوف بالضم جمع الحتف، وهو الموت و(عن) في قوله (عن قرب جوارهم) لعلها للتعليل أي لا يقع منهم الملاقاة الناشئة عن قرب الجوار، بل أرواحهم يتزاوون بحسب درجاتهم وكمالاتهم.

قوله عليه السلام (قد أخشعها) كذا في أكثر النسخ ولا يناسب المقام وفي بعضها بالجيم قال في النهاية: الجشع: الجزع لفراق الألف، ومنه

---

(١) في النسخ المطبوعة: (قال الفيروزآبادي) وهو سهو من النساخ.

١٤٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحديث: فبكى معاذ شعا لفراق رسول الله ﷺ، ولا يبعد أن يكون  
تصحييف اجتنبها، والحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان أي  
نزل فيه، ومضجعة، بفتح الجيم من قولهم أضجعه أي وصع جنبه على  
الأرض، والقلي بالكسر: البغض.

\* وورد مثله في: الامالي:.....<sup>(١)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في النجوم:

\* كتاب النجوم: روى ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة في أوائل  
أخبار مولانا الحسن بن علي عليه السلام من خطبة له في صفة النجوم ما هذا لفظه: ثم  
أجرى في السماء مصابيح ضوءها في مفتحه وحاتها بها وجال شهابها من  
نجومها الدراري المضيئة التي لولا ضوءها ما أنفذت أبصار العباد في ظلم  
الليل المظلم بأهواله المدلهم بحنادسه، وجعل فيها أدلة على منهاج السبل لما  
أحوج إليه الخليقة من الانتقال والتحول، والاقبال والادبار<sup>(٢)(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٦ - ٣٣٧ - ح ٦.

(٢) فرج المهموم، ابن طاووس، ٩٦.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٥: ٩٢ - ح ١٢.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في القنوت:

\* غوالي اللثالي<sup>(١)</sup>: روي عن أبي الجوزاء<sup>(٢)</sup> قال علمني الحسن بن علي عليه السلام كلمات علمه إياه رسول الله ﷺ " اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت، تبارك وتعاليت " وقال: إنه كان يقولها في قنوت الوتر<sup>(٣)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل زيارة النبي ﷺ:

\* كامل الزيارة<sup>(٤)</sup>: بهذا الاسناد، عن ابن سيف، عن سليمان بن عمرو النخعي، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب

---

(١) غوالي اللثالي، ابن أبي جمهور الاحسائي، ١: ١٠٥، ح ٤٣.

(٢) في المصدر: أبي الجوزاء.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٨٤: ٢٠٥ - ح ١٣.

(٤) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ٤٥، ح ١٢.

١٤٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاي كان كمن زارني في حياتي،  
وكنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل قراءة القرآن:

\* العدد<sup>(٢)</sup>: قال الحسن بن علي عليه السلام: إن هذا القرآن فيه  
مصاييح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بصره، وليلحم  
الصفة<sup>(٣)</sup> فكره، فان التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي  
المستنير في الظلمات بالنور<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٧: ١٤٣ - ح ٢٧.

(٢) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٣٨، ح ٤٩.

(٣) كذا في نسخة الأصل بخط يده عليه السلام مكتوبا عليها " كذا " وفي نسخة الكافي ج ٢  
ص ٦٠٠ " ويفتح للضياء نظره " وقد مر عن النوادر ص ١٧ " وليبلغ النصفة نظره ".

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٨٩: ٣٢ - ح ٣٥.

### كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل الكوفة:

\* أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان بأسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار بالمدينة<sup>(١)(٢)</sup>.

\* ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار في المدينة<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(١) الغيبة، الطوسي، ٤٦٨، ح ٤٨٤، وجاء في البحار ذيل الرواية.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٧: ٣٨٥ - ح ١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٢: ٣٨٥ - ٣٨٦ - ح ١٩٨.



## خطب الإمام الحسن عليه السلام

### خطبته في فضل النبي ﷺ:

\* تفسير فرات بن إبراهيم<sup>(١)</sup>: جعفر بن محمد بن هشام معننا عن الحسن بن علي عليه السلام أنه حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> فضيلة على السابقين بنسبة سبقه<sup>(٣)</sup>، وقال: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٤)</sup> واستجاب لرسول الله ﷺ وواساه بنفسه. ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم

---

(١) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ١٧٠، ح ٢١.

(٢) في نسخة: كذلك لعلي بن أبي طالب.

(٣) في نسخة: بسبب سبقه.

(٤) التوبة: ٢٠.

١٥٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بقربته من رسول الله ﷺ. ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقربتهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما منه، وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه. وجعل لنساء النبي ﷺ فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله، وفضل الله الصلاة في مسجد النبي ﷺ بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي بناه إبراهيم النبي بمكة لمكان رسول الله ﷺ وفضله. وعلم رسول الله ﷺ فقال: قولوا: اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فحقنا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله، وأحل الله لرسوله الغنيمة وأحلها لنا، وحرم الصدقات عليه وحرمها علينا، كرامة أكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا الله بها<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٥٣ - ٢٥٤ - ح ٢٨.



### في فضل أهل البيت عليه السلام:

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(١)</sup>: ابن سنان، عن رجل من أهل الكوفة أن الحسن بن علي عليه السلام كلم رجلا فقال: من أي بلد أنت؟ قال: من الكوفة قال: لو كنت بالمدينة لأريتك منازل جبرئيل عليه السلام من ديارنا.

محمد بن سيرين أن عليا عليه السلام قال لابنه الحسن: أجمع الناس فاجتمعوا فأقبل فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال: أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا إلا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين.

ثم نزل فجمع بالناس، وبلغ أباه، فقبل بين عينيهِ ثم قال: بأبي وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

العقد: عن ابن عبد ربه والأندلسي وكتاب المدائني أيضا أنه قال عمرو بن العاص لمعاوية: لو أمرت الحسن بن علي يخطب على المنبر،

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب.

فلعله حصر فيكون ذلك وضعاً له عند الناس فأمر الحسن بذلك، فلما صعد المنبر تكلم وأحسن ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب أنا ابن أول المسلمين إسلاماً، وأمي فاطمة بنت رسول الله، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين.. وفي رواية ابن عبد ربه - لو طلبتم ابناً لنبىكم ما بين لابتيها<sup>(١)</sup> لم تجدوا غيري وغير أخي، فناداه معاوية يا أبا محمد حدثنا بنعت الرطب أراد بذلك ينجله، ويقطع بذلك كلامه فقال: نعم تلقحه الشمال، وتخرجه الجنوب، وتنضجه الشمس ويطيه القمر - وفي رواية المدائني: الريح تنفخه، والحر تنضجه والليل يبرده ويطيه - وفي رواية المدائني فقال عمرو: أبا محمد! هل تنعت الخراة قال: نعم، تبعد الممشى في الأرض الصحصح حتى

---

(١) اللابة: الحرة من الأرض، يقال: (ما بين لابتيها مثل فلان) وأصله في المدينة وهي حراتها المكتفتان بها، ثم جرى في كل بلدة فيقولون: (ما بين لابتيها مثل فلان) من دون إظهار صاحب الضمير.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٥٥

تتوارى من القوم، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تمسح باللقمة،  
والرمة، يريد العظم والروث - ولا تبل في الماء الراكد<sup>(١)</sup>.

توضيح: الخرف بالفتح دفع الخروء بالضم، والصحيح المكان  
المستوي ولا يخفى ما في إدخال الروث في تفسير الرمة من الاشتباه.

\* العدد<sup>(٢)</sup>: اعتل أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فخرج الحسن عليه السلام يوم  
الجمعة فصلى الغداة بالناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم،  
ثم قال: إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نفسا ورهطا وبيتا والذي بعث  
محمدًا بالحق لا ينقص أحد من حقنا إلا نقصه الله من علمه، ولا يكون  
علينا دولة إلا كانت لنا عاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٥-٣٥٦- ح ٣٣.

(٢) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٣٩، ح ٥٠.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٤- ح ٩.

### في استنفار أهل الكوفة لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام:

\* ثم إن قيس بن سعد لقي مالكا الأشتري في نفر من المهاجرين والأنصار فقال قيس للأشتري<sup>(١)</sup>: يا مالك كلما ضاق صدرك بشيء أخرجه؟ وكلما استبطأت أمرا استعجلته إن أدب الصبر التسليم وأدب العجلة الأناة وإن شر القول ما ضاهى العيب وشر الرأي ما ضاهى التهمة فإذا ابتليت فاسأل، وإذا أمرت فأطع ولا تسأل قبل البلاء ولا تكلف قبل أن ينز الأمر فإن في أنفسنا ما في نفسك فلا تشق على صاحبك فغضب الأشتري ثم أن الأنصار مشوا إلى الأشتري في ذلك فرضوه من غضبه فرضي. فلما هم علي عليه السلام بالشخوص قام أبو أيوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أمير المؤمنين إن أقمت بهذه البلدة فإنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وبها قبره ومنبره فإن استقامت لك العرب كنت كمن كان قبلك، وإن وكلت إلى المسير فقد أعذرت. فأجابه عليه السلام بعذره في المسير ثم خرج لما سمع توجه طلحة والزبير إلى البصرة وتمكث حتى عظم جيشه وأغد السير في طلبهم

---

(١) من كلام لأمر المؤمنين عليه السلام لما بلغه مسير طلحة والزبير.

فجعلوا لا يرتحلون من منزل إلا نزل<sup>(١)</sup> حتى نزل بذي قار فقال: والله إنه ليحزنني أن أدخل على هؤلاء في قلة من معي فأرسل إلى الكوفة الحسن بن علي عليه السلام وعمار بن ياسر وقيس بن سعد وكتب إليهم كتابا. فقدموا الكوفة فخطب الناس الحسن بن علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر عليا وسابقته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ثم أمر بكتاب علي عليه السلام فقرأ عليهم: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه عيانه إن الناس طعنوا عليه وكنت رجلا من المهاجرين أكثر استعتابه وأقل عيبه، وكان هذان الرجلان أهون سيرهما فيه الوجيف وقد كان من أمر عائشة فلتة على غضب فأتى له قوم فقتلوه. ثم إن الناس بايعوني غير مستكرهين وكان هذان الرجلان أول من فعل على ما بويع عليه من كان قبلي. ثم إنهما استأذنا في العمرة وليسا يريدانها فنقضا العهد وأذنا بحرب وأخرجنا عائشة من بيتها ليتخذانها فئة وقد سارا إلى البصرة اختاراهما وقد

---

(١) في اللفظ تسامح، والمستفاد من كتب التاريخ أن البعد بينهما في الارتحال والإقامة كان أكثر من منزل ورحيل.

سرت إليكم اختيارا لكم ولعمري ما إياي تحييون ما تحييون إلا الله ورسوله ولن أقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة. وقد بعثت إليكم بالحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظني بكم ولا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(١)</sup>. فلما قرء الكتاب على الناس قام خطباء الكوفة شريح بن هاني وغيره فقالوا: والله لقد أردنا أن نركب إلى المدينة حتى نعلم علم عثمان فقد أنبأنا الله به في بيوتنا ثم بذلوا السمع والطاعة وقالوا: رضينا بأمر المؤمنين ونطيع أمره ولا نتخلف عن دعوته والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سمعا وطاعة. فلما سمع الحسن بن علي عليه السلام ذلك قام خطيبا فقال: أيها الناس إنه قد كان من أمير المؤمنين علي ما تكفيكم جملته وقد أتيناكم مستنفرين لكم لأنكم جبهة الأمصار ورؤساء العرب وقد كان من نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم وهو ضعف النساء وضعف رأيهن وقد

---

(١) ولفظ كتابه عليه السلام هذا قريب جدا مما رواه السيد الرضي في المختار الأول من باب

قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾<sup>(١)</sup> وأيم الله لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والأنصار ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية فانصروا الله ينصركم<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* قال أبو مخنف: فلما أبطأ ابن عباس وابن أبي بكر عن علي عليه السلام ولم يدر ما صنعوا رحل عن الربذة إلى ذي قار فترها قال فلما نزل ذا قار بعث إلى الكوفة الحسن ابنه عليه السلام وعمار بن ياسر وزيد بن صوحان وقيس بن سعد بن عباد ومعه كتاب إلى أهل الكوفة فأقبلوا حتى كانوا بالقادسية فتلقاهم الناس فلما دخلوا الكوفة قرأوا كتاب علي عليه السلام وهو: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين أما بعد فإني خرجت مخرجي هذا إما ظالماً وإما مظلوماً وإما باغياً وإما مبغياً علي فأنشده الله رجلاً بلغه كتابي هذا إلا نفر إلي فإن كنت مظلوماً أعاني وإن كنت ظالماً استعيني والسلام. قال: فلما دخل الحسن عليه السلام وعمار الكوفة اجتمع إليهما الناس فقام الحسن فاستقر [فاستنفر "خ ل"] الناس

---

(١) النساء: ٣٤.

(٢) الامالي، الطوسي، ٧١٨.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٧١-٧٣، ح ٤٨.

١٦٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فحمد الله وصلى على رسوله ثم قال: أيها الناس إنا جئنا [كم] ندعوكم إلى الله وإلى كتابه وسنة رسوله وإلى أفقه من تفقه من المسلمين وأعدل من تعدلون وأفضل من تفضلون وأوفى من تبايعون من لم يعيه القرآن ولم تجهله السنة ولم تقعد به السابقة إلى من قرب به الله إلى رسوله قرابتين قرابة الدين وقرابة الرحم إلى من سبق الناس إلى كل مآثرة إلى من كفى الله به رسوله والناس متخاذلون فقرب منه وهم متباعدون وصلى معه وهم مشركون وقاتل معه وهم منهزمون وبارز معه وهم مجمحون وصدقه وهم مكذبون إلى من لم ترد له راية ولا تكافئ له سابقة وهو يسألكم النصر ويدعوكم إلى الحق ويسألكم بالمسير إليه لتوازيه وتنصروه على قوم نكثوا بيعته وقتلوا أهل الصلاح من أصحابه ومثلوا بعماله وانتهبوا بيت ماله فاشخصوا إليه رحمكم الله فمروا بالمعروف وانہوا عن المنکر واحضروا بما يحضر به من الصالحون<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

\* قال أبو مخنف: وحدثني جابر بن يزيد عن تميم بن حذيم قال:

قدم علينا الحسن بن علي عليه السلام وعمار بن ياسر يستنفران الناس إلى علي عليه السلام

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٤: ١١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٨٧ - ٨٨.



ومعها كتابه فلما فرغا من كتابه قام الحسن - وهو فتى حدث والله إني لأرثي له من حداثة سنه وصعوبة مقامه فرماه الناس بأبصارهم وهم يقولون: اللهم سدد منطق ابن بنت نبينا. - فوضع يده على عمود يتساند إليه وكان عليلا من شكوى به فقال: الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أحمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء وعلى ما أحيينا وكرهنا من شدة ورخاء. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله أمتن علينا بنبوته واختصه برسالته وأنزل عليه وحيه واصطفاه على جميع خلقه وأرسله إلى الإنس والجن حين عبدت الأوثان وأطيع الشيطان وجحد الرحمان فصلى الله عليه وآله وجزاه أفضل ما جزى المرسلين. أما بعد فإني لا أقول لكم إلا ما تعرفون إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرشد الله أمره وأعز نصره بعثني إليكم يدعوكم إلى الصواب وإلى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله وإن كان في عاجل ذاك ما تكرهون فإن في آجله ما تحبون إن شاء الله. وقد علمتم أن عليا صلى مع

١٦٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

رسول الله ﷺ وحده وأنه يوم صدق به لفي عاشرة من سنه ثم شهد مع رسول الله جميع مشاهده وكان من اجتهاده في مرضاة الله وطاعة رسوله وآثاره الحسنة في الاسلام ما قد بلغكم ولم يزل رسول الله ﷺ راضيا عنه حتى غمضه بيده وغسله وحده والملائكة أعوانه والفضل ابن عمه ينقل إليه الماء ثم أدخله حفرته وأوصاه بقضاء دينه وعداته وغير ذلك من من الله عليه ثم والله ما دعاهم إلى نفسه ولقد تذاك الناس عليه تذاك الإبل الهيم عند ورودها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون بلا حدث أحدثه ولا خلاف أتاه حسدا له وبغيا عليه فعليكم عابد الله بتقوى الله والجد والصبر والاستعانة بالله والخفوف إلى ما دعاكم إليه أمير المؤمنين. عصمنا الله وإياكم بما عصم به أوليائه وأهل طاعته وألهمنا وإياكم تقواه وأعاننا وإياكم على جهاد أعدائه واستغفر الله العظيم لي ولكم. ثم مضى إلى الرحبة فهيأ منزلا لأبيه أمير المؤمنين عليه السلام. قال جابر فقلت لتميم: كيف أطاق هذا الغلام ما قد قصصته من

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٦٣

كلامه؟ فقال: وما سقط عني من قوله أكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت<sup>(١)(٢)</sup>.

\*ثم إن عليا صعد المنبر فخطب الناس ودعاهم إلى الجهاد فبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم قال: إن الله قد أكرمكم بدينه وخلقكم لعبادته..... ثم قام ابنه الحسن عليه السلام فقال: الحمد لله لا إله غيره وحده لا شريك له. ثم إن مما عظم الله عليكم من حقه وأسبغ عليكم من نعمه ما لا يحصى ذكره ولا يؤدي شكره ولا يبلغه قول ولا صفة ونحن إنما غضبنا الله ولكم فإنه من علينا بما هو أهله أن نشكر فيه آلاءه وبلاءه ونعماءه قول يصعد إلى الله فيه الرضا وتتشرف فيه عارفة الصدق يصدق الله فيه قولنا، ونستوجب فيه المزيد من ربنا، قولاً يزيد ولا يبيد فإنه لم يجتمع قوم قط على أمر واحد إلا اشتد أمرهم واستحكمت عقدهم. فاحتشدوا في قتال عدوكم معاوية وجنوده فإنه قد حضر ولا تحاذلوا فإن الخذلان يقطع نياط القلوب وإن الاقدام على الأسنة نجدة

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٤: ١٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٨٨ - ٨٩.

١٦٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وعصمة لأنه لم يمتنع قوم قط إلا دفع الله عنهم العلة وكفاهم جوائح  
الذلة وهداهم إلى معالم الملة. ثم أنشد:  
والصلح تأخذ منه ما رضيت به والحرب بكفيك من أنفاسها جرع<sup>(١)(٢)</sup>

في يوم الجمل:

\* أمالي الطوسي<sup>(٣)</sup>: بالاسناد المتقدم<sup>(٤)</sup> عن الهذلي عن محمد بن  
سيرين قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لما  
فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من [حرب] الجمل عرض له مرض  
وحضرت الجمعة فتأخر عنها وقال لابنه الحسن: انطلق يا بني فاجمع  
بالناس فأقبل الحسن إلى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله وأثنى  
عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أيها الناس إن الله

---

(١) وقعة صفين، ابن مزاحم المنقري، ١١٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٣) الامالي، الطوسي، ٨٣، ح ٣٠.

(٤) المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقيفي عن أبي الوليد الضبي عن أبي بكر

الهذلي.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٦٥

اختارنا لنبوته واصطفانا على خلقه وأنزل علينا كتابه ووحيه وأيم الله لا يتقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا ينقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين. ثم جمع بالناس وبلغ أباه كلامه فلما انصرف إلى أبيه عليه السلام نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خديه ثم استدناه إليه فقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم<sup>(١)</sup>.

#### ليلة استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام:

\* أمالي الصدوق<sup>(٢)</sup>: في الخطبة التي خطبها الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه قال: أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٢٢٨ - ٢٢٩ - ح ١٧٩.

(٢) الامالي، الصدوق، ٣٩٧، ح ٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٤: ١١، ح ١٥.

\* الإرشاد<sup>(١)</sup>: كان الحسن عليه السلام وصي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام على أهله وولده وأصحابه، ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته، وكتب إليه عهداً مشهوراً ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب، وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه على حرب من حارب، وسلم من سالم.

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيقيه بنفسه، وكان رسول الله ﷺ يوجهه برايته، فيكنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه، ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، والتي قبض فيها

---

(١) الإرشاد، المفيد، ٧:٢.

يوشع بن نون [وصي موسى]، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يتاع بها خادما لأهله. ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله معه، ثم قال: أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله باذنه أنا ابن السراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾<sup>(١)</sup> فالحسنة مودتنا أهل البيت ثم جلس.

فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة، وذلك [في] يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. فرتب العمال، وأمر الأمراء، وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأمور.

١٦٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أقول: روى هذه الخطبة ابن أبي الحديد، عن أبي الفرج، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن مريم، ورأيت أيضا في كتاب المقاتل لأبي الفرج الأصفهاني مثله<sup>(١)</sup>.

بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:

\* وفي خطبة الحسن بن علي عليه السلام لما قبض أبوه: "لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره" وجاء في الحديث أنه سمع يوم أحد صوت من الهواء من جهة السماء "لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي" وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا صوت جبرئيل عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

\* أمالي الطوسي<sup>(٣)</sup>: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسين بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف،

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٦٣، ح ٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠: ٨٧.

(٣) الامالي، الطوسي، ٢٦٩، ح ٣٩.



عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا تدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيء على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لام كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي ﷺ ثم تلى هذه الآية قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾<sup>(١)</sup>، ((أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم، ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم،

---

(١) يوسف: ٣٨.

١٧٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾<sup>(١)</sup> واقتراف الحسنة مودتنا<sup>(٢)</sup>.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي الطفيل مثله.

\* الكفاية<sup>(٣)</sup>: الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، عن الجوهري، عن عتبة ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن ابن علي عليه السلام المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة، فقعد ساعة ثم قام فقال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا في أزليته، متعظا بإلهيته، متكبرا بكبريائه وجبروته، ابتداء ما ابتدئ، وأنشأ ما خلق، على غير مثال كان سبق مما خلق. ربنا اللطيف بلطف ربوبيته، وبعلم خبره فتق، وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق، فلا مبدل لخلقه، ولا مغير لصنعه، ولا معقب لحكمه، ولا راد لأمره ولا مستراح عن دعوته، خلق جميع ما خلق، ولا زوال لملكه، ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا، ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو

---

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٦١ - ح ٣.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٦٠.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٧١

بالمنظر الأعلى. احتجب بنوره، وسما في علوه، فاستتر عن خلقه، وبعث إليهم شهيدا عليهم وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيته بعدما أنكروه. والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، وعنده نحتسب عزانا في خير الاباء رسول الله ﷺ، وعند الله نحتسب عزانا في أمير المؤمنين، ولقد أصيب به الشرق والغرب، والله ما خلف درهما ولا دينارا إلا أربعمائة درهم، أراد أن يتاع لأهله خادما، ولقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ﷺ أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته، ما منا إلا مقتول أو مسموم.

ثم نزل عن منبره، فدعا بابن ملجم لعنه الله فأتي به، قال: يا ابن رسول الله استبقني أكن لك، وأكفيك أمر عدوك بالشام، فعلاه الحسن ﷺ بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله، لعنة الله عليه<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٦٣ - ٣٦٤ - ح ٦.

\* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة<sup>(١)</sup>: محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادما لأهله. ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله باذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاستربادي، ٤٥٨، ح ٢٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج ٢٥: ٢١٤ - ح ٥.

### بعد مبايعته بالخلافة:

\* مجالس المفيد<sup>(١)</sup>، أمالي الطوسي<sup>(٢)</sup>: المفيد، عن إسماعيل بن محمد الأنباري، عن إبراهيم بن محمد الأزدي، عن شعيب بن أيوب، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله ﷺ في أمته والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تنضني تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

---

(١) الامالي، المفيد، ٣٤٩، ح ٤.

(٢) الامالي، الطوسي، ١٢١، ح ١.

وَالرَّسُولِ<sup>(١)</sup>، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا أولياءه الذين قال لهم: (لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفتان نكص على عقبيه وقال: إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون)<sup>(٣)</sup> فتلقون إلى الرماح وزرا، وإلى السيوف جزرا، وللعمد حطما، وللسهام غرضا، ثم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

بيان: قال الجوهري: التظني إعمال الظن وأصله التظنن أبدل من إحدى التونات ياء قوله عليه السلام (وزراء) الوزر محركة: الجبل المنيع، وكل معقل والملجأ، والمعتصم، والوزر بالكسر: الاثم والثقل والكاراة الكبيرة والسلاح، والحمل الثقيل، ووزر الرجل: غلبه وأوزره: أحزره وذهب به كاستوزره، وجعل له وزرا وأوثقه وخبأه كل ذلك ذكره الفيروزآبادي والأظهر أنه الوزر بالتحريك أي تكونون معاقل للرماح

(١) النساء: ٥٨.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) الانفال: ٤٨.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٧٥

تأوي إليكم، ويحتمل أن يكون بالكسر أي لوزركم وإثمكم أو الحال أنكم كالحمل الثقيل.

وقال الجوهري: الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى والجمع الجزر وجزر السباع: اللحم الذي تأكله، يقال: تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم. والجزر أيضا: الشاة السمينة وقال الجزري فيه: أبشر بجزرة سمينة أي شاة صالحة لان تجزر أي تذبح للأكل ومنه حديث الضحية فإنما هي زجرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح ومنه حديث موسى والسحرة: حتى صارت حبالهم للشعبان جزرا وقد تكسر الجيم انتهى والأظهر أنه بالتحريك. والخطم: الكسر أو خاص باليابس، وصعدة حطم ككسر ما تكسر من اليبس، ذكره الفيروز آبادي فهو إما بالتحريك وإن لم يرد في هذا المقام فإنه وزن معروف أو بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروز آبادي، والعمد بالتحريك وبضمتين جمع العمود أي تحطمكم وتكسركم العمد، ونصب الجميع بالحالية إن قرئ فتلقون على بناء المجهول، ويحتمل التميز، وبالمفعولية إن قرئ على بناء المعلوم<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٦٠ - ح ٢.

## لبيان فصاحة وعلم الإمام الحسن عليه السلام:

\* التوحيد<sup>(١)</sup>: القطان والدقاق معا، عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السري، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلى المسجد وقال بعد خطبته للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك<sup>(٢)</sup> قريش من بعدي فيقولون: إن الحسن بن علي لا يحسن شيئا، قال الحسن عليه السلام: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي [أنت] وأمي أوارى نفسي عنك وأسمع وأرى وأنت لا تراني، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها؟ ثم نزل، فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله<sup>(٣)</sup> وضمه إلى صدره، ثم قال للحسين عليه السلام: يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم

---

(١) التوحيد، الصدوق، ٣٠٧، ح ١.

(٢) في المصدر: لا تجهلك.

(٣) في المصدر: فتحمله.



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٧٧

بكلام لا يجهلك<sup>(١)</sup> قریش من بعدي فيقولون: إن الحسين ابن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلاة موجزة ثم قال: معاشر الناس<sup>(٢)</sup> سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: إن علياً هو مدينة هدى، فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك، فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله ﷺ ووديعته التي استودعنيها، وأنا أستودعكموها، معاشر الناس ورسول الله ﷺ سائلكم عنهما<sup>(٣)</sup>.

\* العدد<sup>(٤)</sup>: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن عليه السلام: قم فاخطب لا سمع كلامك فقام وقال: الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم. أما بعد فإن

---

(١) في المصدر: لا تجهلك.

(٢) في المصدر: يا معاشر الناس.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠: ٢٠٢ - ح ٦.

(٤) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٣٨، ح ٤٨.

١٧٨ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

القبور محلتنا، والقيامة موعدنا، والله عارضنا، وإن عليا باب من دخله كان آمنا، ومن خرج منه كان كافرا، فقام إليه عليه السلام فالتزمه وقال: بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم<sup>(١)</sup>.

\* قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد وآله الطاهرين، ثم قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: الحسن لا يحسن شيئا. قال الحسن عليه السلام: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي وأمي اداري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني<sup>(٢)</sup>. فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله - ﷺ - يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها ثم نزلت فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله وضمه إلى صدره. ثم قال للحسين عليه السلام: يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: إن الحسين بن

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٤ - ح ٨.

(٢) في التوحيد: وأنت لا تراني.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٧٩

عليه السلام لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك. فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة، ثم قال: معاشر الناس سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: إن علياً - عليه السلام - مدينة هدى فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس اشهدوا أنها فرخا رسول الله ﷺ ووديعته التي استودعنيها. وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله ﷺ سائلكم عنهما<sup>(١)(٢)</sup>.

\* تفسير فرات بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>: أحمد بن القاسم معنعنا عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن: قم اليوم خطيباً وقال لأمهات أولاده: قمن فاسمعن خطبة ابني، قال: فحمد الله تعالى وصلى على النبي ﷺ ثم قال ما شاء الله أن يقول ثم قال: إن أمير المؤمنين في باب ومنزل من دخله كان آمناً، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولي وأستغفر الله العظيم لي ولكم، ونزل

---

(١) التوحيد: ٣١٩ - ٣٢٣ الأمل: ٢٠٥ - ٢٠٨ المجلس الخامس والخمسون.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠: ١٢٠ - ١٢١.

(٣) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٧٩، ح ١٦.

١٨٠ ..... الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فقام علي فقبل رأسه وقال: بأبي أنت وأمي ثم قرأ: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

وورد بسند آخر وباختلاف في بعض الالفاظ.

\* تفسير فرات بن إبراهيم: أبو جعفر الحسن بن الحسن بن حباش<sup>(٣)</sup> معننا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن: يا بني قم فاخطب حتى أسمع كلامك، قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك أستحي منك، قال: فجمع علي بن أبي طالب عليه السلام أمهات أولاده ثم توارى عنه، حيث يسمع كلامه. فقام الحسن عليه السلام فقال: الحمد لله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة، الخالق بغير منصبة، الموصوف بغير غاية، المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم، ردعت القلوب لهيئته، وذهلت

---

(١) آل عمران: ٣٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٠ - ح ٢٣.

(٣) في النسخة المطبوعة: (الحسن بن عياش) وهو تصحيف وما في الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ص ٢٠، قال الفيروزآبادي: وكغراب حباش الصوري والحسن بن حباش الكوفي محدثان.

العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمت، ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه، يدرك الابصار ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير أما بعد فإن عليا باب من دخله كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم. فقام علي بن أبي طالب عليه السلام وقبل بين عينيه ثم قال: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

\* العدد<sup>(٢)</sup>: قيل: طعن أقوام من أهل الكوفة في الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: إنه عي لا يقوم بحجة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال: يا ابن رسول الله إن أهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة أكرهها؟ قال: وما يقولون يا أمير المؤمنين؟ قال: يقولون: إن الحسن بن علي عي اللسان لا يقوم بحجة، وإن هذه الأعواد فأخبر الناس فقال: يا

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٠ - ٣٥١ - ح ٢٤.

(٢) العدد القوية لدفع المخاوف السماوية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٣١، ح ٢١.

١٨٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أمير المؤمنين لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إنني متخلف عنك فناد أن الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد عليه السلام المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال: أيها الناس اعقلوا عن ربكم إن الله عز وجل اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، فنحن الذرية من آدم والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمد عليه السلام نحن فيكم كالسما المرفوعة، والأرض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتون، لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعلي فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلف عنها فلإ النار هوى، فقام أمير المؤمنين من أقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه، ثم قال: يا ابن رسول الله أثبت على القوم حجتك وأوجب عليهم طاعتك، فويل لمن خالفك<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٨ - ح ٣٧.

\* العدد<sup>(١)</sup>: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن عليه السلام: قم فاخطب لاسمع كلامك فقام وقال: الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم. أما بعد فإن القبور محلتنا، والقيامة موعدنا، والله عارضنا، وإن علينا باب من دخله كان آمنا، ومن خرج منه كان كافرا، فقام إليه عليه السلام فالتزمه وقال: بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم<sup>(٢)</sup>.

### في الصلح مع معاوية:

\* كتاب البرهان<sup>(٣)</sup>: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل بن ربيعة الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان قال:

---

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٤٨، ح ٤٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٤ - ح ٨.

(٣) البرهان مخطوط وتري الحديث في أمالي الشيخ ج ٢ ص ١٧٤ مع اختلاف، واعلم أنه قال الشهيد الثاني رحمه الله في رسالة حقائق الايمان: اعلم أن جمعا من علماء الإمامية حكموا بكفر أهل الخلاف: والأكثر على الحكم بإسلامهم، فإن أرادوا بذلك كونهم

حدثنا عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لما أجمع الحسن بن علي على صلح معاوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم معاوية، فقال: هذا الحسن بن علي رأيي للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً وقد أتانا ليبيع، ثم قال: قم يا حسن، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالألاء، وتتابع النعماء، وصارفات الشدايد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لا متناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الأوهام ببقائه المرتفع عن كنه طيات المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته، ووجوده وحدانيته، صمداً لا شريك له فرداً لا وتر معه،

---

⇒ كافرين في نفس الامر، لا في الظاهر، فالظاهر أن النزاع لفظي، إذ القائلون بإسلامهم يريدون ما ذكرناه من الحكم بصحة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر لا أنهم مسلمون في نفس الامر فلذا نقلوا الاجماع على دخولهم في النار، وان أرادوا بذلك كونهم كافرين باطنا وظاهراً فهو ممنوع، ولا دليل عليه، بل الدليل قائم على اسلامهم ظاهراً كقوله عليه السلام: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله".



وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، فبعثه داعيا إلى الحق سراجا منيرا، وللعباد مما يخافون نذيرا، ولما يأمّلون بشيرا فنصح للأمة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة شهادة عليها أموت وأحشر، وبها في الأجلة أقرب واحبر. وأقول معشر الملاء فاستمعوا ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتباننا، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الحق أبدا وطهرنا وأولادنا من كل [أفن وغية] مخلصين إلى آدم لم يفترق الناس فرقتين إلا جعلنا في خيرهما، حتى بعث الله عز وجل محمدا ﷺ بالنبوة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه. ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل، فكان أبي رضوان الله عليه أول من استجاب لله ولرسوله، وقد قال الله جل ثناؤه في كتابه المنزل على نبيه المرسل ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾<sup>(١)</sup> فرسول الله ﷺ بينة من ربه وأبي الذي يتلوه شاهد منه. وقد قال رسول الله ﷺ حين أمره أن يسير إلى أهل مكة ببراءة: سر بها يا علي فاني

أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل مني فعلي من رسول الله ورسول الله منه، وقال له حين قضى بينه وبين جعفر وبين زيد بن حارثة في ابنة حمزة وأما أنت يا علي فرجل مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي فصدق [أبي] رسول الله ﷺ ووقاه بنفسه، في كل موطن يقدمه رسول الله وفي كل شديدة ثقة منه وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحته لله ولرسوله. وأنه أقرب المقربين من الله، ورسوله، وقد قال الله عز وجل ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾<sup>(١)</sup> وكان أبي سابق السابقين إلى الله ورسوله وأقرب الأقربين وقد قال الله عز وجل ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾<sup>(٢)</sup> فأبي كان أولهم إسلاماً، وأقدمهم هجرة وأولهم نفقة. وقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> فالناس من بعده من جميع الأمم يستغفرون له بسبقهم إياهم إلى الإيمان بنبيه ﷺ ولم يسبقه

(١) الواقعة: ١٠ - ١١.

(٢) الحديد: ١٠.

(٣) الحشر: ١٠.

إلى الايمان أحد وقد قال الله عز وجل: ﴿السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>(١)</sup> لجميع السابقين وهو سابقهم وكما أن الله عز وجل (فضل السابقين) على المتخلفين، فكذا فضل سابق السابقين على السابقين. وقال تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر والمجاهد في سبيل الله وفيه نزلت هذه الآية، واستجاب رسول الله عمه حمزة وابن عمه جعفر [فقتلا شهيدين في قتلى] كثيرة معهما فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل جناحين لجعفر يطير بهما مع [الملائكة] في الجنان كيف يشاء وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ولمنزلهما هذه ولقرايتهما منه، وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين [الشهداء الذين استشهدوا] معه. وجعل لنساء النبي أجريين [للمحسنة منهن وللمسيئة منهن وزرين ضعفين<sup>(٣)</sup> لمكانهن من رسول

---

(١) براءة: ١٠٠.

(٢) براءة: ١٩.

(٣) راجع الأحزاب: ١٣ و ٣٢.

الله ﷻ وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد خليله إبراهيم عليه السلام بمكة لمكان رسول الله من ربه ولفضيلته وعلم رسول الله المؤمنين الصلاة على محمد وعلى آل [محمد، فأخذ] من كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي ﷺ فريضة واجبة، وأحل الله عز وجل الغنيمة لرسوله وأحلها لنا معه. وحرم عليه الصدقة وحرم علينا معه، كرامة أكرمنا الله بها، وفضيلة فضلنا بها على ساير العباد. وقال تبارك وتعالى لمحمد ﷺ حيث جحدته أهل الكتاب: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(١)</sup> فأخرج رسول الله من الأنفس هو وأبي، ومن البنين أنا وأخي ومن النساء أمي فاطمة، فنحن أهلنا، ونحن منه وهو منا، وقد قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمي وأبي فجللنا وجلل نفسه في

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

كساء لام سلمة خيربي في يومها فقال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: أدخلني معهم يا رسول الله، فقال لها: أنت على خير ولكنها خاصة لي ولهم. ثم مكث رسول الله ﷺ بقية عمره حتى قبضه الله إليه يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر، فيقول: الصلاة يرحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، وأمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في مسجد رسول الله ﷺ غير بابنا، فكلّموه فقال: أما إني لم أسد بابكم ولم أفتح بابي ولكن الله أمر بسدها وفتح بابي، ولم يكن أحد تصييه جنابة في مسجد رسول الله ﷺ ويولد له الأولاد غير رسول الله وأبي علي بن أبي طالب تكرامة من الله لنا وفضيلة اختصنا بها على جميع الناس، وقد رأيت مكان أبي من رسول الله ﷺ ومنزلنا من منازل رسول الله، أمره الله أن يبني المسجد فابتنى فيه عشرة أبيات تسعة لنبه ولأبي العاشر، وهو متوسطها، والبيت هو المسجد وهو البيت الذي قال الله عز وجل: "أهل البيت" فنحن أهل البيت، ونحن [الذين] أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا. أيها الناس إني لو قمت سنة أذكر الذي أعطاه الله وخصنا به من الفضل في كتابه، وعلى لسان نبيه لم

أحصه كله، وإن معاوية زعم إنني رأيتُه للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً وكذب دعواه وإنني أولى الناس بالناس في كتاب الله على لسان رسوله غير أنا لم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله عز وجل من الفئ والمغانم، ومنع أمنا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها. إنا لا نسمي أحدا ولكن أقسم بالله لو أن الناس منعوا أبي وحموه وسمعوا وأطاعوا لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية ولكنها لما خرجت من معدنها تنازعتها قريش، وطمعت أنت فيها يا معاوية وأصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ولت أمة أمرها رجلا قط، وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل هارون، وعكفوا على العجل، وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم، وقد تركت الأمة أبي وتابعت غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث نصبه بغدير خم ونادى له بالولاية على المؤمنين ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب وقد هرب

رسول الله ﷺ من قومه إلى الغار، وهو يدعوهم، فلما لم يجد عليهم أعوانا هرب، وقد كف أبي يده وناشدهم واستغاث فلم يغث، ولم يجد أعوانا عليهم، ولو وجد أعوانا عليهم ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي ﷺ في سعة حين هرب إلى الغار، إذ لم يجد أعوانا. وقد خذلتني الأمة. فبايعتك، ولو وجدت عليك أعوانا ما بايعتك، وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وعادوه، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله عز وجل حين تركتنا الأمة، وبايعت غيرنا، ولم نجد أعوانا، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا. أيها الناس لو التمستم بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلا أبوه وصي رسول الله ﷺ، وجده نبي الله غيري وغير أخي لم تجدوا، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، وإني قد بايعت هذا ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. أيها الناس أنه لا يعاب أحد بترك حقه، وإنما يعاب من يأخذ ما ليس له وكل صواب نافع، وكل خطأ غير ضار، وقد انتهت القضية إلى داود ففهمها سليمان، فنفعت سليمان ولم تضر داود، وأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي للمؤمن أنفع، قال رسول الله ﷺ لعمه أبي طالب في الموت قل: لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول

١٩٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الله عليه السلام يقول له، إلا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لاحد من الناس لقول الله عز وجل: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>. أيها الناس اسمعوا وعوا، واتقوا الله وارجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحق وقد خامركم الطغيان والجحود، والسلام على من اتبع الهدى<sup>(٢)</sup>.

### خطبه بعد الصلح:

\* تحف العقول<sup>(٣)</sup>: قال معاوية للحسن عليه السلام بعد الصلح: أذكر فضلنا، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد النبي وآله ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن رسول الله، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن المصطفى بالرسالة، أنا ابن من صلت عليه الملائكة، أنا ابن من شرفت به الأمة، أنا ابن من كان جبرئيل السفير من

---

(١) النساء: ١٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٩: ١٥١ - ١٥٦ - ح ٢٩.

(٣) تحف العقول عن ال الرسول، ابن شعبة الحراfi، ٢٣٢.



الباب الخامس: كلامه وخطبه ﷺ ..... ١٩٣

الله. إليه، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين [صلى الله عليه وآله أجمعين]. فلم يقدر معاوية يكتم عداوته وحسده فقال: يا حسن عليك بالرطب فانعته لنا، قال: نعم يا معاوية، الريح تلقحه، والشمس تنفخه، والقمر يلونه، والحر ينضجه، والليل يبرده. ثم أقبل على منطلقه فقال: أنا ابن المستجاب الدعوة، أنا ابن من كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن من خضعت له قريش رغما أنا ابن من سعد تابعه، وشقي خاذله، أنا ابن من جعلت الأرض له طهورا ومسجدا أنا ابن من كانت أخبار السماء إليه تترى، أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقال معاوية: أظن نفسك يا حسن تنازعك إلى الخلافة، فقال: ويلك يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله، وعمل بطاعة الله، ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التقى، ولكنك يا معاوية ممن أباد السنن، وأحيا البدع، واتخذ عباد الله خولا، ودين الله لعبا، فكأن قد أخمل ما أنت فيه، فعشت يسيرا، وبقيت عليك تبعاته، يا معاوية والله لقد خلق الله مدينتين إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب أسماؤهما جابلقا وجابلسا، ما بعث الله إليهما أحدا غير جدي رسول الله ﷺ. فقال معاوية: يا أبا محمد أخبرنا عن ليلة

القدر، قال: نعم، عن مثل هذا فاسأل إن الله خلق السماوات سبعا والأرضين سبعا، والجن من سبع، والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلاث وعشرين إلى ليلة سبع وعشرين ثم نهض عليه السلام. أقول: قال ابن أبي الحديد: روى أبو الحسن المدائني قال: سأل معاوية الحسن بن علي عليه السلام بعد الصلح أن يخطب الناس فامتنع، فناشده أن يفعل فوضع له كرسي فجلس عليه، ثم قال: الحمد لله الذي توحد في ملكه، وتفرد في ربوبيته: يؤتي الملك من يشاء، وينزعه ممن يشاء، والحمد لله الذي أكرم بنا مؤمنكم، وأخرج من الشرك أو لكم، وحقق دماء آخركم، فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا أحسن البلاء، إن شكرتم أو كفرتم، أيها الناس إن رب علي كان أعلم بعلي حين قبضه إليه، ولقد اختصه بفضل لن تعهدوا بمثله، ولن تجدوا مثل سابقته. فهيها هيهات طالما قلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم، وهو صاحبكم غزاكم في بدر وأخواتها، جرعكم رنقا وسقاكم علقا، وأذل رقابكم وشرقكم بريقكم، فلستم بملومين على بغضه، وأيم الله لا ترى أمة محمد خفضا ما كانت سادتهم وقادتهم في بني أمية، ولقد وجه الله إليكم فتنة لن تصدوا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم، وانضواكم إلى شياطينكم، فعند الله

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ١٩٥

أحتسب ما مضى، وما ينتظر من سوء رغبتكم، وحيث حلمكم. ثم قال: يا أهل الكوفة لقد فارقكم بالأمس سهم من مرامي الله، صائب على أعداء الله، نكال على فجار قريش، لم يزل آخذاً بحناجرها جاثماً على أنفسها ليس بالملومة في أمر الله، ولا بالسروقة لمال الله، ولا بالفروقة في حرب أعداء الله، أعطى الكتاب خواتيمه وعزائمه، دعاه فأجابته، وقاده فاتبعه، لا تأخذه في الله لومة لائم، فصلوات الله عليه ورحمته. فقال معاوية: أخطأ عجل أو كاد، وأصاب مثبث أو كاد<sup>(١)</sup> ماذا أردت من خطبة الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وورد مثله في:

\* أمالي الصدوق<sup>(٣)</sup>: (٤).....

---

(١) العجل - ككتف وعضد - العجول وزاده الخطأ، والمتثبت: هو الذي يتأنى في

الأمور ويروى فيصيب مرماه.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ٤١ - ٤٣ - ح ٣.

(٣) الامالي، الصدوق، ٢٤٤، ح ١٠.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣١ - ح ١.

\* الإحتجاج<sup>(١)</sup>: روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: ابعث إلى الحسن بن علي عليه السلام فمره أن يصعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر، فيكون ذلك مما نعيه به في كل محفل، فبعث إليه معاوية فأصعده المنبر، وقد جمع له الناس ورؤساء أهل الشام فحمد الله الحسن بن علي صلوات الله عليه وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فأنا الذي يعرف، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله أول المسلمين إسلاماً، وأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن والانس أجمعين.

فقال معاوية: يا با محمد خذ بنا<sup>(٢)</sup> في نعت الرطب - أراد تخجيله - فقال الحسن: الريح تنفخه، والحر ينضجه، والليل يبرده ويطيبه، ثم أقبل الحسن عليه السلام فرجع في كلامه الأول فقال: أنا ابن مستجاب الدعوة، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفذ عن

---

(١) الإحتجاج، الطبرسي، ١: ٤١٨.

(٢) حدثنا، خ.

الرأس التراب، أنا ابن من يقرع باب الجنة: فيفتح له، أنا ابن من قاتل معه الملائكة وأحل له المغنم، ونصر- بالرعب من مسيرة شهر. فأكثر في هذا النوع من الكلام، ولم يزل به حتى أظلمت الدنيا على معاوية وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من أهل الشام وغيرهم، ثم نزل فقال له معاوية: أما إنك يا حسن قد كنت ترجو أن تكون خليفة ولست هناك، فقال الحسن عليه السلام: أما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله ﷺ وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أما وأبا، ولكن ذلك ملك أصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾<sup>(١)</sup> فأومأ بيده إلى معاوية ثم قام فانصرف، فقال معاوية لعمره: والله ما أردت إلا شيني حين أمرتني بما أمرتني، والله ما كان يرى أهل الشام أن أحدا مثلي في حسب ولا غيره، حتى قال الحسن ما قال، قال عمرو: هذا شيء لا استطاع دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضحاه، فسكت معاوية لعنه الله.

بيان: الاتخام: الثقل الحاصل من كثرة أكل الطعام أي اتخم من لذته<sup>(١)</sup>.

\* مناقب ابن شهر آشوب<sup>(٢)</sup>: المنهال بن عمرو أن معاوية سأل الحسن عليه السلام أن يصعد المنبر ويتسبب، فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني: ومن لم يعرفني فسأبين له نفسي، بلدي مكة ومنى، وأنا ابن المروة والصفاء، وأنا ابن النبي المصطفى، وأنا ابن من علا الجبال الرواسي، وأنا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا، أنا ابن فاطمة سيدة النساء، أنا ابن قليلات العيوب، نقيات الجيوب - وأذن المؤذن، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله - فقال: يا معاوية محمد أبي أم أبوك؟ فإن قلت: ليس بأبي فقد كفرت، وإن قلت: نعم، فقد أقررت ثم قال: أصبحت قریش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها، وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون إلينا حقنا.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٥ - ح ٣١.

(٢) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٧٨.

بيان: قال الجوهري: رجل ناصح الجيب أي أمين انتهى،  
فقوله عليه السلام: (نقيات الجيوب) كناية عن عفتهم كما أن طهارة الذيل في  
عرف العجم كناية عنها<sup>(١)</sup>.

\* من بعض كتب المناقب القديمة: روي أن معاوية كتب إلى  
مروان وهو عامله على المدينة أن يخطب على يزيد بنت عبد الله بن جعفر  
على حكم أبيها في الصداق وقضاء دينه بالغاً ما بلغ، وعلى صلح  
الحسين: بني هاشم وبني أمية.

فبعث مروان إلى عبد الله بن جعفر يخطب إليه فقال عبد الله: إن  
أمر نساتنا إلى الحسن بن علي عليه السلام فاخطب إليه، فأتى مروان الحسن  
خاطباً فقال الحسن: اجمع من أردت! فأرسل مروان فجمع الحسين من  
بني هاشم وبني أمية فتكلم مروان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد فإن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن أخطب زينب بنت  
عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية على حكم أبيها في الصداق  
وقضاء دينه بالغاً ما بلغ، وعلى صلح الحسين: بني هاشم وأمية، ويزيد

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥٦ - ح ٣٤.

٢٠٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بن معاوية كفو من لا كفوله، ولعمري لمن يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبط يزيد بكم، ويزيد ممن يستسقي الغمام بوجهه ثم سكت.

فتكلم الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما ما ذكرت من حكم أبيها في الصداق، فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وبناته، وأما قضاء دين أبيها فمتى قضت نساؤنا ديون آبائهن؟ وأما صلح الحيين فانا عاديناكم لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا. وأما قولك من يغبطنا بيزيد أكثر ممن يغبطه بنا، فان كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به، وإن كانت النبوة فاقت الخلافة، فهو المغبوط بنا. وأما قولك إن الغمام يستسقي بوجه يزيد، فان ذلك لم يكن إلا لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأينا أن نزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها منه، وجعلت مهرها ضيعتي التي لي بالمدينة، وكان معاوية أعطاني بها عشرة آلاف دينار، ولها فيها غنى وكفاية.

فقال: مروان: أغدرا يا بني هاشم؟ فقال الحسن: واحدة بواحدة. وكتب مروان بذلك إلى معاوية، فقال معاوية: خطبنا إليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا إلينا لما رددناهم.



الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٢٠١

وروي أن معاوية نظر إلى الحسن بن علي عليه السلام وهو بالمدينة، وقد احتف به خلق من قريش يعظمونه، فتدخله حسد فدعا أبا الأسود الدؤلي والضحاك بن قيس الفهري فشاورهما في أمر الحسن والذي يهم به من الكلام.

فقال له أبو الأسود: رأي أمير المؤمنين أفضل وأرى أن لا تفعل، فان أمير المؤمنين لن يقول فيه قولاً إلا أنزله سامعوه منه به حسداً، ورفعوا به صعداً، والحسن يا أمير المؤمنين معتدل شبابه، أحضر ما هو كائن جوابه، فأخاف أن يرد عليك كلامك بنوافذ تردع سهامك، فيقرع بذلك ظنوبك، وييدي به عيوبك، فإذا كلامك فيه صار له فضلاً، وعليك كلاً، إلا أن تكون تعرف له عيباً في أدب، أو وقعة في حسب وإنه هو المهذب، قد أصبح من صريح العرب، في غرلباها، وكريم محتدها وطيب عنصرها، فلا تفعل يا أمير المؤمنين.

ثم قال الضحاك بن قيس الفهري: أمض يا أمير المؤمنين فيه رأيك، ولا تنصرف عنه بلأيك<sup>(١)</sup> فإنك لو رميته بقوارض كلامك،

---

(١) بدأيك. خ ل، واللائي: الإبطاء والاحتباس. ولعله مصحف "بلاءك".

٢٠٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ومحكم جوابك، لقد ذل لك كما يذل البعير الشارف من الإبل، فقال:  
أفعل. وحضرت الجمعة فصعد معاوية المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
وصلّى على نبيه صلى الله عليه وآله وذكر علي بن أبي طالب فتنقصه ثم قال: أيها الناس  
إن شية من قریش ذوي سفه وطیش، وتکدر من عیش، أتعبتهم  
المقادیر، اتخذ الشیطان رؤوسهم مقاعد، وألستهم مبادر، فباض وفرخ  
في صدورهم، ودرج في نحورهم، فركب بهم الزلل، وزین لهم الخطل،  
وأعمى عليهم السبل، وأرشدهم إلى البغي والعدوان، والزور والبهتان  
فهم له شركاء، وهو لهم قرین، ومن یکن الشیطان له قرینا فساء قرینا،  
وكفی بی لهم ولهم مؤدبا، والمستعان الله. فوثب الحسن بن علي عليه السلام  
وأخذ بعضادة المنبر فحمد الله وصلّى على نبيه ثم قال: أيها الناس من  
عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي (بن أبي طالب)  
أنا ابن نبي الله، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وطهورا، أنا ابن  
السراج المنير أنا ابن البشير النذير، أنا ابن خاتم النبيين، وسيد  
المرسلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن  
والإنس، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين.

الباب الخامس: كلامه وخطبه عليه السلام ..... ٢٠٣

فلما سمع كلامه معاوية غاظ منطقته وأراد أن يقطع عليه فقال: يا حسن عليك بصفة الرطب، فقال الحسن عليه السلام: الريح تلقحه، والحر ينضجه، والليل يبرده ويطيبه على رغم أنفك يا معاوية، ثم أقبل على كلامه فقال: أنا ابن المستجاب الدعوة، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفض رأسه من التراب، ويقرع باب الجنة، أنا ابن من قاتلت الملائكة معه، ولم تقا تل مع نبي قبله، أنا ابن من نصر على الأحزاب، أنا ابن من ذل له قريش رغما فقال معاوية: أما إنك تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك، فقال الحسن عليه السلام: أما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله، وعطل السنة، إنما مثل ذلك مثل رجل أصاب ملكا فتمتع به وكأنه انقطع عنه وبقيت عنه وبقيت تبعاته عليه.

فقال معاوية: ما في قريش رجل إلا ولنا عنده نعم مجللة، ويد جميلة قال: بلى من تعزرت به بعد الذلة، وتكثرت به بعد القلة، فقال معاوية: من أولئك يا حسن؟ قال: من يلهيك عن معرفته. قال الحسن عليه السلام: أنا ابن من ساد قريشا شابا وكهلا أنا ابن من ساد الوري

٢٠٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

كرما ونبلا، أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق،  
والفضل السابق، أنا ابن من رضاه رضى الله، وسخطه سخط الله، فهل  
لك أن تساميه يا معاوية؟ فقال: أقول: لا تصديقا لقولك، فقال  
الحسن عليه السلام: الحق أبلج، والباطل لجلج، ولن يندم من ركب الحق، وقد  
خاب من ركب الباطل، والحق يعرفه ذوو الأبواب، ثم نزل معاوية  
وأخذ بيد الحسن وقال: لا مرحبا بمن ساءك.

بيان: الظنبوب، هو حرف العظم اليابس من الساق، و  
"الصريح" الرجل الخالص النسب، قوله "بلأيك" يقال فعل كذا بعد  
لأي أي بعد شدة وإبطاء ولاى لايا أي أبطأ، وفي بعض النسخ بدأيك،  
قال الجوهري: الدأي من البعير الموضع الذي تقع عليه ظلفة الرحل  
فتعقره، أبو زيد: دأيت الشيء أدأى له دأيا إذا ختلته، والشارف المسنة  
من النوق. قوله "إن شيبة" أي ذوي شيبة، وقال الجوهري: التلجلج  
التردد في الكلام، يقال: الحق أبلج والباطل لجلج: أي يردد من غير أن  
ينفذ<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١١٩ - ١٢٣ - ح ١٣.

### خطبه في الموعظة:

\* الكافي<sup>(١)</sup>: عن العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه من العراقيين رفعه قال: خطب الناس الحسن بن علي عليه السلام فقال: أيها الناس إنما أخبركم عن أخ لي كان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، كان خارجا من سلطان فرجه، فلا يستخف له عقله ولا رأيه، كان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة. كان لا يتشهى، ولا يتسخط، ولا يتبرم، كان أكثر دهره صماتا، فإذا قال بذ القائلين، كان لا يدخل في مرء، ولا يشارك في دعوى، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا، وكان لا يغفل عن إخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم، كان ضعيفا مستضعفا فإذا جاء الجد كان ليثا عاديا. كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان إذا ابتزّه أمران لا يدري أيهما أفضل، نظر إلى أقربهما إلى الهوى فخالفه، وكان لا يشكو وجعا إلا عند من يرجو عنده البرء، ولا يستشير إلا من يرجو عنده

---

(١) الكافي، الكليني، ٢: ٢٣٧، ح ٢٦.

٢٠٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

النصيحة، كان لا يتبرم، ولا يتسخط، ولا يتشكى، ولا يتشهى، ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة، إن أطقتموها، فإن لم تطيقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير، ولا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٦: ٢٩٤ - ٢٩٥ - ح ٢٤.

## الباب السادس

حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام





## المعارف:

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الطالقاني، عن البزوفري، عن إبراهيم بن هيثم، عن أبيه عن جده، عن المعافى بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هاني عن أبي السرد<sup>(٢)</sup> قال: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال: يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، قال: فما المجد؟ قال: حمل الغارم وابتناء المكارم قال: فما السماحة قال: إجابة السائل وبذل النائل، قال: فما الشح قال: أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً، قال: فما السرقة؟ قال: طلب اليسير ومنع الحقيق، قال: فما الكلفة؟ قال: التمسك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعينك، قال: فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ٤٠١، ح ٦٢.

(٢) في المصدر عن أبيه شريح.

٢١٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

منها، والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً<sup>(١)</sup>.

\* معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: الطالقاني، عن محمد بن سعيد بن يحيى، عن إبراهيم بن الهيثم، عن أمية البلدي، عن أبيه، عن المعافى بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح ابن هاني، عن أبيه شريح قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعته، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم وابتناء المكارم، قال: فما السماحة؟ قال: إجابة السائل وبذل النائل<sup>(٣)</sup>، قال: فما الشح؟ قال: أن ترى القليل سرفاً، وما أنفقت تلفاً، وقال: فما الرقة؟ قال: طلب اليسير، ومنع الحقير، قال: فما الكلفة؟ قال: التمسك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعينك، قال: فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها والامتناع عن الجواب، ونعم العون

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٩: ١٩٣ - ١٩٤ - ح ١٤.

(٢) معاني الاخبار، الصدوق.

(٣) النائل: ما ينال.

الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً. ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بني ما السؤدد؟ قال: اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة، قال: فما الغنى؟ قال: قلة أمانيك، والرضا بما يكفيك؟ قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة القنوط، قال: فما اللؤم؟ قال: احراز المرء نفسه، وإسلامه عرسه، قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك أميرك، ومن يقدر على ضرك ونفعك. ثم التفّت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث علموا هذه الحكم أولادكم فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي<sup>(١)</sup>.

\* تحف العقول<sup>(٢)</sup>: أجوبة الحسن بن علي عليه السلام عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام أو غيره في معان مختلفة. قيل له عليه السلام: ما الزهد؟ قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا. قيل: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس. قيل: ما السداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف قيل:

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠١ - ١٠٢ - ح ١.

(٢) تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابن شعبة الحراني، ٢٢٥، ومضمون هذا الخبر مروي في روضة الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته التي خطبها بذي قار ولا عجب أن يشتبه الكلامان لأن مستقاهما من قلب ومفرغهما من ذنوب كما قال المعصوم عليه السلام.

٢١٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فما الشرف؟ قال: إصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قيل: فما النجدة؟<sup>(١)</sup>  
قال: الذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة. قيل:  
فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم<sup>(٢)</sup> وأن تعفو عن الجرم. قيل: فما  
المروة؟ قال: حفظ الدين وإعزاز النفس ولين الكنف<sup>(٣)</sup> وتعهد الصنيعة  
وأداء الحقوق، والتحبب إلى الناس. قيل فما الكرم؟ قال: الابتداء  
بالعطية قبل المسألة وإطعام الطعام في المحل<sup>(٤)</sup> قيل: فما الدنيئة؟ قال:  
النظر في اليسير ومنع الحقير. قيل: فما اللؤم؟ قال: قلة الندى وأن ينطق

---

(١) اصطناع العشيرة: الاحسان إليهم. والجريرة: الذنب والجناية. والنجدة: الشجاعة  
والشدة والبأس.

(٢) الغرم - بتقديم المعجمة المضمومة: ما يلزم أدائه.

(٣) الكنف - محرّكة - : الجانب والناحية. وكنف الانسان: حضنه والعضدان والصدر.

وقوله: "وتعهد الصنيعة" أي اصلاحها وانماؤها.

(٤) المحل - بالفتح - : الشدة والجذب. يقال: زمان ما حل أي مجذب.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢١٣

بالخنى<sup>(١)</sup>. قيل: فما السماح؟ قال: البذل في السراء والضراء. قيل: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقته تلفا. قيل: فما الإخاء؟ قال: الإخاء في الشدة والرخاء. قيل: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو. قيل: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم لها وإن قل. قيل: فما الفقر؟ قال: شره النفس إلى كل شيء. قيل: فما الجود؟ قال: بذل المجهود. قيل: فما الكرم؟ قال: الحفاظ في الشدة والرخاء<sup>(٢)</sup> قيل: فما الجرأة؟ قال: مواقف الاقارن<sup>(٣)</sup>. قيل: فما المنعة؟ قال:

---

(١) اللؤم - مصدر من لؤم الرجل لؤما وملاءمة - كان دنى الأصل شحيح النفس فهو لئيم. والندى - كعمي -: الجود والفضل والخير. والخنى - مقصورا -: الفحش في الكلام.

(٢) الحفاظ - ككتاب -: الذب عن المحارم والمنع لها والمحافظة على العهد والوفاء والتمسك بالود.

(٣) في بعض النسخ "قيل: فما الجزاء". والمواقفة - بتقديم القاف -: المحاربة، يقال: واقفه في الحرب أو الخصومة أي وقف كل منهما مع الآخر.

٢١٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الشدة البأس ومنازعة أعز الناس<sup>(١)</sup>. قيل: فما الذل؟ قال: الفرق عند المصدوقة<sup>(٢)</sup>. قيل: فما الخرق؟ قال: مناواتك أميرك ومن يقدر على ضرك<sup>(٣)</sup>. قيل: فما السناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح<sup>(٤)</sup>. قيل: فما الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاية والاحتراس من جميع الناس<sup>(٥)</sup>. قيل: فما الشرف؟ قال: موافقة الاخوان وحفظ الجيران. قيل: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قيل: فما السفه؟ قال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة. قيل: فما العي<sup>(٦)</sup>؟ قال: العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق. قيل: فما الشجاعة؟ قال: موافقة الاقران

---

(١) المنعة: العز والقوة. ولعل المراد بالبأس والمنازعة: الجهاد في الله أو الهيبة في أعين الناس. وبأعز الناس أقواهم.

(٢) الفرق - محركة - : الخوف والفرع. والمصدوقة: الصدق.

(٣) المناواة: المعادة.

(٤) السناء - بالمهملة ممدودا - : الرفعة.

(٥) الأناة: الوقار والحلم. وفي بعض النسخ "الأناة".

(٦) العي: العجر في الكلام.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢١٥

والصبر عند الطعان. قيل فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قيل: وما السفاه<sup>(١)</sup>؟ قال: الأحمق في ماله المتهاون بعرضه. قيل: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

\* كشف الغمة<sup>(٤)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: لا أدب لمن لا عقل له، ولا مروءة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشره الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران جميعا، ومن حرم من العقل حرمهما جميعا. وقال عليه السلام: علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد أتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم. وسئل عليه السلام عن الصمت فقال: هو ستر العمى، وزين العرض، وفاعله في راحة وجليسه آمن. وقال عليه السلام: هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس، والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من

---

(١) السفاه - بالكسر -: الجهل وأيضا جمع سفاه.

(٢) العرس - بالكسر -: حليلة الرجل ورحلها.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٢ - ١٠٤ - ح ٢.

(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الأربلي، ١٩٤: ٢.

٢١٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل. وقال عليه السلام: لا تأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده، أو يستفيد من علمه، أو ترجو بركة دعائه، أو تصل رحما بينك وبينه. وقال عليه السلام: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك فقال لي: أتجزع فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة وإن أنت ضيعتهن فاتك الداران، يا بني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشد من العجب، ولا عيش ألد من حسن الخلق. [فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه عليه السلام فاروها إن شئت في مناقبه أو مناقب أبيه] <sup>(١)</sup>. وقال عليه السلام: ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد. وقال عليه السلام: اجعل ما طلبت من الدنيا فلن تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك، واعلم أن مروءة القناعة والرضا أكثر من مروءة الاعطاء، وتمام الصنعة خير من ابتدائها وسئل عن العقوق فقال: أن تحرهما

---

(١) بين القوسين كلام الأردبيلي في (كشف) ولا يناسب هذا الكتاب.



وتهجرهما<sup>(١)</sup>. وروي أن أباه علياً عليه السلام قال له: قم فاخطب لاسمع كلامك، فقام فقال: الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، أما بعد فإن القبور محلتنا، والقيامة موعدنا، والله عارضنا، إن علياً باب من دخله كان مؤمناً، ومن خرج عنه كان كافراً. فقام إليه علي عليه السلام فالتزمه فقال: بأبي أنت وأمي ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. ومن كلامه عليه السلام: يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابداً، وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنياً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلاً، إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً ويننون مشيداً، ويأملون بعيداً، أصبح جمعهم بواراً وعملهم غروراً، ومساكنهم قبوراً، يا ابن آدم إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود، والكافر يتمتع، وكان عليه السلام يتلو بعد هذه الموعدة: "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى". ومن كلامه عليه السلام إن هذا

---

(١) يعنى الوالدين.

٢١٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

القرآن فيه مصاييح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه وليلجم  
الصفة فإن التلقين<sup>(١)</sup> حياة القلب البصير، كما يمشي المستنير في  
الظلمات بالنور<sup>(٢)</sup>.

\* العدد<sup>(٣)</sup>: قال عليه السلام: العقل حفظ قلبك ما استودعته،  
والحزم أن تنتظر فرصتك، وتعاجل ما أمكنك، والمجد حمل  
المغارم وابتناء المكارم، والسماحة إجابة السائل، وبذل النائل،  
والرقعة طلب اليسير ومنع الحقير، والكلفة التمسك لمن لا  
يؤاتيك، والنظر بما لا يعينك، والجهل وإن كنت فصيحاً.

---

(١) كذا وفي المصدر "وليلجم الصفة قلبه فان التفكير حياة القلب البصير" والصواب  
كما في الكافي ج ٢ ص ٥٩٩ "فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره فان التفكير حياة قلب  
البصير".

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١١ - ١١٢ - ح ٦.

(٣) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٣٢، ح ٢٢.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢١٩

وقال عليه السلام: ما فتح الله عز وجل على أحد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة، ولا فتح الرجل باب عمل فخرن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب المزيد<sup>(١)</sup>.

وقيل له عليه السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله ﷺ؟ قال: أصبحت ولي رب فوقني، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محقق بي، وأنا مرتين بعلمي لا أجدر ما أحب، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عني، فأني فقير أفقر مني؟<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام: المعروف ما لم يتقدمه مطل، ولا يتبعه من، والاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد<sup>(٣)</sup>.

وسئل عليه السلام عن البخل: فقال: هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً<sup>(٤)</sup>.

وقال عليه السلام: من عدد نعمه محق كرمه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ح ٢٣.

(٢) ح ٢٨.

(٣) ح ٣٣.

(٤) ح ٣٤.

(٥) ح ٣٥.

٢٢٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وقال عليه السلام: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم<sup>(١)</sup>.

وقال عليه السلام: الوعد مرض في الجود، والانجاز دواؤه<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام: الانجاز دواء الكرم<sup>(٣)</sup>.

وقال عليه السلام: لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً<sup>(٤)</sup>.

وقال عليه السلام: المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت<sup>(٥)</sup>.

وقال عليه السلام: المسؤول حر حتى يعد ومسترق المسؤول حتى  
ينجز<sup>(٦)</sup>.

وقال عليه السلام: المصائب مفاتيح الاجر<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ح ٣٦.

(٢) ح ٣٧.

(٣) ح ٣٨.

(٤) ح ٣٩.

(٥) ٤٠.

(٦) "يعد" مضارع من وعد، والمسترق هو السائل يعنى هو الذي يطلب الرق. ح ٤١.

(٧) ح ٤٢.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٢١

وقال عليه السلام: النعمة محنة فإن شكرت كانت نعمة، فإن كفرت صارت نقمة<sup>(١)</sup>.

وقال عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام: لا يعرف الرأي إلا عند الغضب<sup>(٣)</sup>.

وقال عليه السلام: من قل ذل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع<sup>(٤)</sup>.

وقال عليه السلام: كفاك من لسانك ما أوضح لك سبيل رشدك من غيك<sup>(٥)(٦)</sup>.

\* العدد<sup>(٧)</sup>: قال مولينا الحسن عليه السلام: إن الله عز وجل أدب نبيه أحسن الأدب فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

---

(١) ح ٤٣.

(٢) ح ٤٤.

(٣) ح ٤٥.

(٤) ح ٤٦.

(٥) ح ٤٧.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٢ - ١١٤ - ح ٧.

(٧) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٥٢، ح ٦٣.

٢٢٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾ فلما وعى الذي أمره قال تعالى: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ﴿٢﴾ فقال لجبرئيل عليه السلام: وما العفو؟ قال: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فلما فعل ذلك أوحى الله إليه ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٣﴾. وقال: السداد دفع المنكر بالمعروف، والشرف اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، والمروة العفاف وإصلاح المرء ماله، والرقعة النظر في اليسير ومنع الحقير، واللؤم إحراز المرء نفسه وبذله عرسه، السماحة البذل في العسر واليسر، الشح أن ترى ما في يديك شرفا، وما أنفقته تلفا، الاخاء الوفاء في الشدة الرخاء، الجبن الجرأة على الصديق والنكول عن العدو، والغنيمة في التقوى والزهادة في الدنيا في الغنيمة البادرة، الحلم كظم الغيظ، وملك النفس الغنى بما قسم الله لها وإن قل فإنها الغنى غني النفس، الفقر شدة النفس في كل شيء، المنعة شدة البأس ومنازعة أشد الناس، الذل التضرع عند المصدوقة الجرأة مواقف الاقران، الكلفة

---

(١) الأعراف: ١٩٩.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) القلم: ٤.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٢٣

كلامك فيما لا يعينك، والمجد أن تعطي في العدم وأن تغفو عن طول الأناة، والاقرار بالولاية، والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم، السرور موافقة الاخوان وحفظ الجيران، السفه اتباع الدناة ومصاحبة الغواة، الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد، الحرمان ترك حظك وقد عرض عليك، السفه الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب، المتحرم بأمر عشيرته هو السيد<sup>(١)</sup>.

\* الدرة الباهرة<sup>(٢)</sup>: قال الحسن بن علي عليه السلام: المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتعقبه من، والبخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً، من عدد نعمه محق كرمه، الانجاز دواء الكرم، لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً، التفكر حياة قلب البصير، أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٤ - ١١٥ - ح ١٠.

(٢) الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة، الشهيد الاول، ٢٢، ح ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٤٠، ٣٨، ٣٧.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٥ - ح ١١.

٢٢٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* اعلام الدين<sup>(١)</sup>: قال الحسن بن علي عليه السلام: المصائب مفاتيح

الاجر.

وقال عليه السلام: تجهل النعم ما أقامت فإذا ولت عرفت.

وقال عليه السلام: عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة.

وقال عليه السلام: أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة.

وقيل له عليه السلام: فيك عظمة قال: لا بل في عزة قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ

الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به.

وكان يقول عليه السلام: ابن آدم إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت

من بطن أمك، فخذ مما في يديك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود وإن

الكافر يتمتع، وكان ينادي مع هذه الموعدة "وتزودوا فإن خير الزاد

التقوى"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) اعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن محمد الديلمي، ٢٩٧.

(٢) المنافقون: ٨.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٥ - ١١٦ - ح ١٢.



\* تحف العقول<sup>(١)</sup>: وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني:

١ - قال عليه السلام: ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم.

٢ - وقال عليه السلام: اللؤم أن لا تشكر النعمة.

٣ - وقال عليه السلام لبعض ولده: يا بني لا تواخ أحدا حتى تعرف موارده ومصادره فإذا استنبطت الخبرة<sup>(٢)</sup> ورضيت العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة.

٤ - وقال عليه السلام: لا تجاهد الطلب جهاد الغالب، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا، فإن الرزق مقسوم، واستعمال الحرص استعمال المآثم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراfi، ٢٣٣.

(٢) الخبرة - مصدر -: الاختيار والعلم عن تجربة. والعشرة - بالكسر - المخالطة والصحبة.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٥ - ١٠٦ - ح ٤.

## العقل:

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: سئل الحسن بن علي عليه السلام ف قيل له: ما العقل؟  
قال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة.

بيان: الغصة بالضم: ما يعترض في الحلق وتعسر إساغته<sup>(٢)</sup>، ويطلق مجازاً على الشدائد التي يشق على الإنسان تحملها وهو المراد هنا. وتجرحه كناية عن تحمله وعدم القيام بالانتقام به وتداركه حتى تنال الفرصة فإن التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم<sup>(٣)</sup>.

\* معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>: في أسألة أمير المؤمنين للحسن عليه السلام يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق: ٢٤٠.

(٢) وفي نسخة: وتعذر إساغته.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١: ١١٦ - ح ٩.

(٤) معاني الاخبار، الصدوق: ٤٠١.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١: ١١٦ - ١١٧ - ح ١٠.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٢٧

\* المحاسن: العوسي، عن أبي جعفر الجوهري<sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن محمد الكوفي، رفعه قال: سئل الحسن بن علي عليه السلام عن العقل قال: التجرع للغصة ومداهنة الأعداء<sup>(٢)</sup>.

\* وقال الحسن بن علي عليه السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل: يا بن رسول الله ومن أهلها؟ قال: الذين قص الله في كتابه وذكرهم، فقال: إنما يتذكر أولوا الألباب<sup>(٣)</sup>. قال: هم أولوا العقول<sup>(٤)(٥)</sup>.

\* دعوات الراوندي<sup>(٦)</sup>: قال الحسن بن علي عليه السلام: عجب لمن يتفكر في مأكوله كيف لا يتفكر في معقوله؟! فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) وفي نسخة: أبي حفص الجوهري.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١: ١٣٠ - ح ١٣.

(٣) الرعد: ١٩.

(٤) الكافي، الكليني، ١: ٢٠.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١: ١٤١.

(٦) الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي: ١٤٤.

(٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١: ٢١٨ - ح ٤٣.

## الموت:

\* وسئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ما الموت الذي جهلوه؟ قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين إذا نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد، وأعظم ثبور يرد على الكافرين إذا نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفذ <sup>(١)(٢)</sup>.

## ذكر الآخرة:

\* وروي عن الحسن أنه رأى رجلاً يضحك فقال: هل علمت أنك وارد النار؟ فقال: نعم، قال: وهل علمت أنك خارج منها؟ قال: لا، قال: ففيم هذا الضحك؟ وكان الحسن لم ير ضاحكاً قط حتى مات <sup>(٣)(٤)</sup>.

---

(١) معاني الأخبار، الصدوق، ٢٨٨، ح ٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦: ١٥٤.

(٣) تفسير مجمع البيان، الطبرسي، ٦: ٤٤٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي ٨: ٢٥٠.

### فضل أمير المؤمنين عليه السلام:

\* قال الحسن عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام:  
(لقد قبض الليلة رجل<sup>(١)</sup> ما سبقه الأولون بعمل، ولا أدركه الآخرون)  
وهذه المقالة متهافئة جدا<sup>(٢)</sup>.

### قدرة الله تعالى:

\* الخصال<sup>(٣)</sup>: ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن الإشكري، عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن سفيان بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل<sup>(٤)</sup> أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم، فقال: آدم وحواء وكبش إبراهيم وناقصة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الأرض وإبليس لعنه الله.

---

(١) في المصدر: لقد قبض في هذه الليلة.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠: ٣٧٨.

(٣) الخصال، الصدوق، ٣٥٣، ح ٣٤.

(٤) تقدم الحديث بطوله في كتاب الاحتجاجات في باب مناظرات الحسن والحسين عليه السلام.

٢٣٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد  
البحلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام مثله <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

\* الخصال <sup>(٤)</sup>: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي  
نجران عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام: في ما  
سأل رسول معاوية لأسئلة ملك الروم الحسن بن علي عليه السلام قال: وأما  
عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله عز وجل  
الحجر، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد  
النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفى النار، وأشد من الماء  
السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح يحمل السحاب، وأشد  
من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت

---

(١) ثم سأل الملك الحسن عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم، فقال  
الحسن عليه السلام أول هذه آدم ثم حواء ثم كبش إبراهيم ثم ناقة صالح ثم إبليس الملعون ثم الحية  
ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن.

(٢) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٢٧١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١١: ٣٦-٣٧-ح ٣٣.

(٤) الخصال، الصدوق، ٤٤١، ح ٣٣.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣١

الملك، وأشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر [الله] رب العالمين الذي يميت الموت<sup>(١)</sup>.

\* ومنه عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن اليشكري عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن سفيان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في حديث طويل له مع ملك الروم: إن ملك الروم سأله فيما سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم، فقال: آدم وحواء وكبش إبراهيم وناقصة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الأرض وإبليس لعنه الله<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* ورد مثله في "الخصال": الخصال<sup>(٤)</sup>: .....

\* وعن الحسين بن علي عليه السلام: قال: كنا على مائدة أنا وأخي محمد بن الحنفية وبني عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل فوقعت جرادة

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٧: ١٩٩ - ٢٠٠ - ح ٢.

(٢) الخصال، الصدوق، ٣٥٣، ح ٣٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٠: ٢٤٨ - ح ١٠٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦١: ٢٦٢ - ح ١٥.

٢٣٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن: تعلم ما مكتوب على جناح الجرادة؟ فقال: سألت أبي فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: على جناح الجرادة مكتوب: إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجرادة ورازقها إذا شئت بعثتها رزقا لقوم، وإن شئت <sup>(١)</sup> على قوم بلاء "فقال ابن عباس: هذا والله من مكنون العلم <sup>(٢)(٣)</sup> .

\* حياة الحيوان <sup>(٤)</sup>: بإسناد الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كنا على مائدة، وذكر نحوه.

بيان: يحتمل أن يكون الكتابة المذكورة كناية عن أن خلقتها على الهيئة المذكورة تدل على وجود الصانع ووحدته وكونه رب الجرادة وغيرها وأنها تكون نعمة وبلاء وفيها استعدادهما والله يعلم <sup>(٥)</sup>.

\* وورد مثله في "صحيفة الرضا":

---

(١) في المصدر: وإن شئت بعثتها بلاء على قوم.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ١: ٢٤١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٢: ١٩٣ - ح ٩.

(٤) حياة الحيوان، الدميري، ١: ١٣٦.

(٥) بحار الانوار - المجلسي - ٦٣: ١٩٣ - ح ١٠.



الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣٣

\* صحيفة الرضا<sup>(١)</sup>: بإسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين

بن علي عليه السلام قال<sup>(٢)</sup>: .....

\* وورد ايضا مثله في: الخرائج والجرائح<sup>(٣)</sup>: .....

### معرفة الأنبياء:

\* تفسير علي بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>: الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي

سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام

في خبر طويل<sup>(٥)</sup> أنه عرض ملك الروم على الحسن بن علي عليه السلام صور

الأنبياء فعرض عليه صنما "في صفة حسنة، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة

شيث بن آدم عليه السلام، وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة

وأربعين يوما".

---

(١) صحيفة الرضا: ٤١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٢: ٢٠٦ - ح ٣٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٧ - ح ٨.

(٤) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٢٧٠.

(٥) تقدم في كتاب الاحتجاجات في باب احتجاج الحسن بن علي عليه السلام.

٢٣٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بيان: أول من بعث أي بعد آدم عليه السلام أو من ذريته، قال في الكامل:  
قيل: إن شيثا "كان لم يزل مقيما" بمكة يحج ويعتمر إلى أن مات، وإنه  
كان قد جمع ما انزل عليه وعلى أبيه آدم من الصحف وعمل بما فيها،  
وإنه بنى الكعبة بالحجارة والطين، وقيل: إنه لما مرض أوصى إلى ابنه  
أنوش ومات فدفن مع أبويه بغار أبي قيس، وكان مولده لمضي مائتي  
سنة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم، وقيل غير ذلك، وكانت وفاته  
وقد أتت له تسعمائة سنة واثنتا عشر سنة<sup>(١)(٢)</sup>.

### معصية الله تعالى:

\* محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد  
بن يحيى بن زكريا، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن  
أبيه جميعا"، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد  
عقيصا"، عن الحسن والحسين عليهما السلام أنهما قالوا: إن الله تبارك وتعالى لما

---

(١) كامل التواريخ ١: ٢٢. وبه قال اليعقوبي وقد تقدم قبل ذلك.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١١: ٢٦١ - ح ٩.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣٥

آسفه<sup>(١)</sup> قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون فلعنها وجعلها ملحا" أجاجا<sup>(٢)(٣)(٤)</sup>.

### فضل ليلة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:

\* أمالي الصدوق<sup>(٥)</sup>: بإسناده عن حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن عليه السلام خطيبا فقال: أيها الناس في هذه الليلة رفع عيسى بن مريم. الخبر<sup>(٦)</sup>.

---

(١) آسفه: أغضبه وأحزنه، وإطلاقه على الله مجاز؟.

(٢) فروع الكافي ٢: ١٨٨. وفيه فاستعصبت (فاستعصت خ) عليه عيون منها. م.

(٤) الكافي، الكليني، ٦: ٣٩٠، ح ٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١١: ٣١٧ - ٣١٨ - ح ١٧.

(٥) الامالي، الصدوق، ٣٩٧، ح ٣.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٤: ٣٣٥ - ح ١.

### طاعة الله ورسوله وآل البيت عليهم السلام:

\* أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه وخاله علي ابن الحسين، عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، عن أبيهما علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول ما أستطيع فراقك، وإني لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي، وأقبل حتى أنظر إليك جبالك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة، فرفعت في أعلي عليين، فكيف لي بك يا نبي الله؟ فنزل: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(٢)</sup> فدعا النبي صلى الله عليه وآله الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الامالي، الطوسي، ٦٢١، ح ١٦.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٧: ١٤ - ح ٢٩.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣٧

\* أمالي الطوسي<sup>(١)</sup>: بإسناده عن الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام فيما احتج على معاوية "وكان ممن استجاب لرسول الله ﷺ عمه حمزة و ابن عمه جعفر، فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما وقربتهما منه ﷺ وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه "الخبر.

بيان: لعل الجناح في الجسد المثالي، ولا يبعد الأصلي أيضاً<sup>(٢)</sup>.

\* الكافي<sup>(٣)</sup>: العدة عن سهل، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حفص التميمي عن أبي الجعفر الخثعمي قال: قال لما سير عثمان أبا ذر إلى الربذة شيعه أمير المؤمنين عليه السلام وعقيل والحسن والحسين عليه السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه، فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا

---

(١) الامالي، الطوسي، ٥٦٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٢٨٣ - ح ٤٣.

(٣) الكافي، الكليني، ٨: ٢٠٧، ح ٢٥١.

٢٣٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ذر إنما غضبت<sup>(١)</sup> لله عز وجل فارح من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فأرحلوك عن الفناء، وامتحنوك بالبلاء، ووالله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا، فلا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل. ثم تكلم عقيل فقال: يا أبا ذر أنت تعلم أنا نحبك، ونحن نعلم أنك تحبنا وأنت قد حفظت فينا ما ضيع الناس إلا القليل، فثوابك على الله عز وجل، ولذلك أخرجك المخرجون، وسيرك المسиров، فثوابك على الله عز وجل، فاتق الله واعلم أن استعفاءك البلاء من الجزع، واستبطاءك العافية من اليأس، فدع اليأس والجزع، وقل: حسبي الله ونعم الوكيل. ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال: يا عماه إن القوم قد أتوا إليك ما قد ترى وإن الله عز وجل بالمنظر الاعلى، فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها، وشدة ما يرد عليك لرجاء ما بعدها<sup>(٢)</sup> واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض إنشاء الله<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في المصدر: انك إنما غضبت.

(٢) في المصدر: لرخاء ما بعدها.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٤٣٥ - ٤٣٦ - ح ٥١.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٣٩

\* وقال الحسن بن علي عليه السلام: محمد وعلي أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان بحقهما عارفاً، ولهما في كل أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه<sup>(١)(٢)</sup>.

\* مجالس المفيد<sup>(٣)</sup>: الحسن بن حمزة عن أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن عبد الله عن أبيه عن داود بن النعمان عن ابن أبي المقدام عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها، ومن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة<sup>(٤)</sup>.

\* مجالس المفيد<sup>(٥)</sup>: عبد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن إبراهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن أبيه قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي عبد

---

(١) تفسير الامام العسكري، المنسوب للإمام العسكري، ٣٣٠، ح ١٩٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٣) الامالي، المفيد، ٣٣، ح ٨.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١٠١ - ١٠٢ - ح ٦٤.

(٥) الامالي، المفيد، ٢٤٥، ح ٥.

٢٤٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الرحمن: يا مينا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال سمعته يقول: أنا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي عليها السلام لقاحها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من أمتي ورقها<sup>(١)</sup>.

\* وعن محمد بن علي التقي عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان. قلت<sup>(٢)</sup> لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليفة أن تدخل الجنة<sup>(٣)</sup> يؤتى بشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون خيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١٠٣ - ح ٦٨.

(٢) في المصدر: فقلت.

(٣) في المصدر: لدخول الجنة.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١٢٠ - ح ١٠١.



الباب السادس: حكم ومواظب الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٤١

\* مناقب ابن شهر آشوب: ..... الحسن بن علي عليه السلام قال:

الحسنة حب أهل البيت عليه السلام (١) (٢).

\* أمالي الطوسي (٣): عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن خاله علي بن الحسين، عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، عن أبيهما علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما أستطيع فراقك، وإني لا أدخل منزلي فأذكرك فأترك صنيعتي وأقبل حتى أنظر إليك حبالك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله؟ فنزل ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾

---

(١) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٩: ٢٥٦ - ح ٣١.

(٣) الامالي، الصدوق، ٦٢١، ح ١٦.

٢٤٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا<sup>(١)</sup> فدعا النبي الرجل فقرأها عليه  
وبشره بذلك<sup>(٢)</sup>.

\* تفسير الإمام العسكري<sup>(٣)</sup>: قال عليه السلام:.....وقال رجل للحسن  
بن علي عليه السلام: إني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليه السلام: يا عبد الله إن  
كنت لنا في أوامرنا وزواجنا مطيعا فقد صدقت، وإن كنت بخلاف  
ذلك فلا تزدد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها لا تقل  
لنا: أنا من شيعتكم، ولكن قل: أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي  
أعدائكم، وأنت في خير وإلى خير<sup>(٤)</sup>.

\* تفسير الإمام العسكري<sup>(٥)</sup>:.....وقال الحسن بن علي عليه السلام:  
من عبد الله عبد الله له كل شيء<sup>(٦)</sup>.

---

(١) النساء: ٦٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٥: ٧٠ - ح ١٢٧.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب إلى الإمام العسكري، ٣٠٩، ح ١٥٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٥: ١٥٦ - ح ١١.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب إلى الإمام العسكري، ٣٢٧، ح ١٧٨.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ١٨٤ - ح ٤٤.

\* تحف العقول<sup>(١)</sup>: ومن حكمه عليه السلام: أيها الناس إنه من نصح الله وأخذ قوله دليلاً هدي للتي هي أقوم، ووفقه الله للرشاد، وسدده للحسن، فإن جار الله آمن محفوظ، وعدوه خائف مخذول، فاحترسوا من الله بكثرة الذكر، واخشوا الله بالتقوى، وتقربوا إلى الله بالطاعة فإنه قريب مجيب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فاستجيبوا لله وآمنوا به، فإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعاضم، فإن رفعة الذين يعلمون عظمة الله أن يتواضعوا و [عز] الذين يعرفون ما جلال الله أن يتذلّلوا [له] وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله أن يستسلموا له، ولا ينكروا أنفسهم بعد المعرفة، ولا يضلّوا بعد الهدى<sup>(٣)</sup>. واعلموا علماً يقينا أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى<sup>(٤)</sup> ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه، ولن

---

(١) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٢٧.

(٢) سورة البقرة: ١٨٢.

(٣) في بعض النسخ "ولا ينكرن أنفسهم بعد المعرفة ولا يضلن بعد الهدى".

(٤) في بعض النسخ "حتى تعرفوا بصيغة الهدى".

٢٤٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف، ورأيتم الفرية على الله والتحريف، ورأيتم كيف يهوي من يهوي. ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون. والتمسوا ذلك عند أهله، فإنهم خاصة نور يستضاء بهم، وأئمة يقتدى بهم، بهم عيش العلم وموت الجهل، وهم الذين أخبركم حلمهم عن جهلهم<sup>(١)</sup> وحكم منطقهم عن صمتهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه. وقد خلت لهم من الله سنة<sup>(٢)</sup> ومضى فيهم من الله حكم، إن في ذلك لذكرى للذاكرين، واعقلوه إذا سمعتموه عقل رعايته ولا تعقلوه عقل روايته، فإن رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، والله المستعان<sup>(٣)</sup>.

---

(١) كذا. ولعل الضمير في " جهلهم " راجع إلى المخالفين كما يظهر من السياق والمعنى أخبركم حلمهم عن جهل مخالفيتهم. أو عن عدم جهلهم أو انه تصحيف " جهدهم ". وفي الروضة " هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حكمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم الخ ".

(٢) في بعض النسخ " من الله سبقة ".

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٤ - ١٠٥ - ح ٣.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٤٥

\* وقال عليه السلام: من اتكل على حسن الاختيار من الله لم يتمن<sup>(١)</sup> أنه في غير الحال التي اختارها الله له<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* وقال عليه السلام: عند صلحه لمعاوية: إنا والله ما ثننا عن أهل الشام بالسلامة والصبر، فثبت السلامة<sup>(٤)</sup> بالعداوة والصبر بالجزع، وكنتم في

---

(١) في بعض النسخ "يتميز".

(٢) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الخرافي، ٢٣٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٦ - ح ٦.

(٤) فيه تصحيح والصحيح "فسلبت السلامة" كما في أسد الغابة ج ٢ ص ١٣ وهذه الخطبة تكشف الغطاء عن سر صلح الإمام المجتبي سبط المصطفى عليهما آلاف التحية والثناء. مختارها في هذا الكتاب وكتاب الملاحم والفتن للسيد بن طاووس عليه السلام وتماهما في كتاب أسد الغابة قد يعجبني ذكرها بنصها: قال الجزري: "أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي إجازة أخبرنا أبي أخبرنا أبو السعود، حدثنا أحمد بن محمد بن العجلي، أخبرنا محمد بن محمد ابن أحمد العكبري، أخبرنا محمد بن أحمد بن خاقان، أخبرنا أبو بكر بن دريد قال: قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين فقال بعد حمد الله عز وجل: انا والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر، فسلبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم في متدبكم إلى صفين ودينكم أمامكم".

٢٤٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

مبدأكم إلى صفيين ودينكم أمام دنياكم وقد أصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم<sup>(١)(٢)</sup>.

\* وقال عليه السلام: ما أعرف أحدا إلا وهو أحق فيما بينه وبين ربه<sup>(٣)(٤)</sup>.

---

→ دنياكم، فأصحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم، ألا وأنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصحتم، بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له، وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره، فاما الباقي فخاذل، وأما الباكي فثائر، ألا وان معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظباء السيوف، وان أردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضى ". فناده القوم من كل جانب: البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح ". انتهى، وقوله: " البقية البقية " تحذير يعنى احفظ البقية.

(١) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٦ - ١٠٧ - ح ١٠.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ١٠٧ - ح ١١.

## تقوى الله تعالى:

\* نهج البلاغة: ومن كلامه عليه السلام لأبي ذر لما اخرج إلى الربذة: يا أبا ذر إنك غضبت لله فارغ من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتهم، وأغناك عما منعوك، وستعلم من الرابح غدا، والأكثر حسدا، ولو أن السماوات والأرض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لأحبوك، ولو قرضت منها لآمنوك<sup>(١)</sup>.

بيان: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: قد روى هذا الكلام أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن عبد الرزاق، عن أبيه عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما اخرج أبو ذر إلى الربذة أمر عثمان فنودي في الناس: أن لا يكلم أحد أبا ذر ولا

---

(١) نهج البلاغة: القسم الأول: ٢٦٦.

يشيعه، وأمر مروان بن الحكم أن يخرج<sup>(١)</sup> به فتحاماه الناس إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، وعقيلاً أخاه وحسناً وحسيناً عليه السلام وعمار بن ياسر، فإنهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أبا ذر فقال له مروان: أيها يا حسن، ألا تعلم أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلام ذلك الرجل، فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل علي عليه السلام على مروان فضرب بالسوط بين اذني راحلته، وقال: تنح لحاك<sup>(٢)</sup> الله إلى النار، فرجع مروان مغضباً إلى عثمان فأخبره خبر، فتلظى على علي عليه السلام، ووقف أبو ذر فودعه القوم ومعه ذكوان مولى أم هانئ بنت أبي طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم وكان حافظاً فقال علي عليه السلام: "يا أبا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتنحوك بالقلأ، ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجاً، يا أبا ذر لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل" ثم قال لأصحاب: ودعوا عمكم، وقال لعقيل:

(١) زاد في المصدر: فخرج به.

(٢) وفي بعض المصادر: نحاك.



الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٤٩

ودع أخاك فتكلم عقال فقال: ما عسى أن نقول يا باذر أنت تعلم أنا نحبك وأنت تحبنا فاتق الله، فإن التقوى نجاة واصبر فإن الصبر كرم، واعلم أن استثقالك الصبر من الجزع واستبطائك العافية من اليأس، فدع اليأس والجزع. ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال: يا عماه لولا أنه لا ينبغي للمودع أن يسكت، وللمشييع أن ينصرف لقصر الكلام وإن طال الأسف، وقد أتى القوم إليك ما ترى، فضع عنك الدنيا بتذكر فراقها، وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض. ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: يا عماه إن الله تعالى قادر أن يغير ما قد ترى، والله كل يوم في شأن<sup>(١)</sup>. وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعهم، فاسأل الله الصبر والنصر، واستعذ به من الجشع والجزع، فإن الصبر من الدين والكرم، وإن الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر أجلا<sup>(٢)(٣)</sup>.

---

(١) في المصدر: كل يوم هو في شأن.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٨: ٢٥٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٤١٢ - ٤١٣ - ح ٣٠.

٢٥٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* وقال عليه السلام: اتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وتجاه الهرب،  
وبادروا العمل قبل مقطعات النقمات<sup>(١)</sup> وهادم اللذات، فإن الدنيا لا  
يدوم نعيمها ولا تؤمن فجيعتها ولا تتوقى في مساوئها، غرور حائل،  
وسناد مائل<sup>(٢)</sup>، فاتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا  
بالنعيم<sup>(٣)</sup> وانتفعوا بالمواعظ، فكفى بالله معتصما ونصيرا، وكفى  
بالكتاب حجيجا وخصيما<sup>(٤)</sup> وكفى بالجنة ثوابا، وكفى بالنار عقابا  
ووبالا<sup>(٥)(٦)</sup>.

\* تحف العقول<sup>(٧)</sup>: موعظة منه عليه السلام: إعلموا أن الله لم يخلقكم عبثا،  
وليس بتارككم سدى، كتب آجالكم، وقسم بينكم معاشكم، ليعرف

---

(١) النقمات: جمع نقمة: اسم من الانتقام.

(٢) السناد - ككتاب - : النافذة الشديدة القوية. ومن الشيء عماده.

(٣) كذا، والظاهر "بالنعم".

(٤) الحجيج: المغالب باظهار الحجة.

(٥) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٦.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ١١٠ - ح ٢٠.

(٧) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٢.

كل ذي لب منزلته، وأن ما قدر له أصابه، وما صرف عنه فلن يصيبه، قد كفاكم مؤونة الدنيا، وفرغكم لعبادته، وحثكم على الشكر، وافترض عليكم الذكر، وأوصاكم بالتقوى، وجعل التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كل توبة، ورأس كل حكمة، وشرف كل عمل، بالتقوى فاز من فاز من المتقين. قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾<sup>(١)</sup>. وقال: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ الشُّوْءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ويسدده في أمره، ويهيئ له رشده، ويفلجه بحجته، ويبيض وجهه، ويعطيه رغبته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً<sup>(٣)</sup>.

\* وقال عليه السلام: العار أهون من النار<sup>(٤)(٥)</sup>.

---

(١) النبأ: ٣٢.

(٢) الزمر: ٦١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٠ - ١١١ - ح ٥.

(٤) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٦ - ح ٩.

## ذكر الله تعالى:

\* وقال عليه السلام لرجل أبل من علة<sup>(١)</sup>: إن الله قد ذكرك فاذكره،  
وأقالك فاشكره<sup>(٢) (٣) (٤)</sup>.

## انواع الناس:

\* تفسير فرات بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>: عبيد بن كثير عن أحمد بن صبيح  
عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قام رجل  
إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس، وأشبه الناس،  
والنسناس، قال علي عليه السلام: يا حسن أجبه، قال: فقال له الحسن عليه السلام:  
سألت عن الناس، فرسول الله ﷺ الناس، لأن الله يقول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا

---

(١) أبل من مرضه: برئ منه.

(٢) الإقالة: فسخ البيع وأقالك الله أي غفر لك وتجاوز عنك.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ١٠٦ - ح ٨.

(٥) فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٦٤، ح ٢٧.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٥٣

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴿١﴾ ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم  
شيعتنا وهم منا، وهم أشباهنا، وسألت عن النسناس وهم هذا السواد  
الأعظم وهو قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ <sup>(٢)</sup> كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣﴾.

بيان: قال الطبرسي عليه السلام في قوله تعالى (ثم أفيضوا من  
حيث أفاض الناس): قيل: المراد بالناس سائر العرب، وهو  
المروي عن أبي جعفر عليه السلام وقيل: أراد به إبراهيم، فإنه لما كان  
إماما كان بمنزلة الأمة، فسماه وحده ناسا وقيل: أراد إبراهيم  
وإسماعيل وإسحاق ومن بعدهم من الأنبياء عليهم السلام، عن أبي عبد  
الله عليه السلام. وقيل: أراد به آدم عليه السلام، وقيل: هم العلماء الذين يعلمون  
الدين، ويعلمونه الناس <sup>(٣)</sup>.

---

(١) البقرة: ١٩٩.

(٢) في المصدر: [ان هم الا كالانعام] وهو الصحيح، والآية في الفرقان ٤٤، واما الآية  
التي ذكرها في المتن فهي في سورة الأعراف: ١٧٩ هكذا: أولئك كالانعام بل هم أضل  
أولئك هم الغافلون.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٩٤ - ٩٥ - ح ١.

## المروّة:

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن علي بن حفص القرشي، عن رجل من أصحابنا يقال له إبراهيم: قال سئل الحسن عليه السلام: عن المروّة فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة<sup>(٢)</sup>.

\* وورد مثله: معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>:....

\* معاني الأخبار<sup>(٤)</sup>:.....قال عبد الرحمن بن عباس ورفع له قال: سألت معاوية الحسن بن علي عليه السلام عن المروّة فقال: شح الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق فقال معاوية: أحسنت يا أبا محمد أحسنت يا أبا محمد فكان معاوية يقول بعد ذلك: وددت أن يزيد قالها وإنه كان أعور<sup>(٥)</sup>.

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٥٨، ح ٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ٢٧٣ - ح ١٧.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ٣٤٧ - ٣٤٨ - ح ١٥.

(٤) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٥٧، ح ٢.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٣: ٣١٢ - ح ٣.

\* وورد مثله: معاني الاخبار.

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: بالاسناد عن البرقي، عن علي بن حفص القرشي، عن رجل من أصحابنا يقال له: إبراهيم قال: سئل الحسن عليه السلام عن المروة فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة<sup>(٢)</sup>.

\* معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن العباس رفعة قال: سأل معاوية الحسن بن علي عليه السلام عن المروة فقال: شح الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق، فقال معاوية: أحسنت يا أبا محمد أحسنت يا أبا محمد، قال: فكان معاوية يقول بعد ذلك: وددت أن يزيد قالها وأنه كان أعور<sup>(٤)</sup>.

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٥٨، ح ٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٣: ٣١٢ - ٣١٣ - ح ٦.

(٣) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٥٧، ح ٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠٠: ٦ - ح ٢١.

٢٥٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: أبي عن سعد، عن البرقي، عن ابن مهران، عن أيمن بن محرز عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسن بن علي عليه السلام في نفر من أصحابه عند معاوية، فقال له: يا أبا محمد خبرني عن المروة؟ فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن منازعته، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكف والتجنب إلى الناس<sup>(٢)</sup>.

\* وسئل عن المروة؟ فقال عليه السلام: شح الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق<sup>(٣)(٤)</sup>.

### خلافة المسلمين:

\* الدعائم:.... وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه كتب إلى معاوية كتابا يقرعه فيه ويبيته بأمور صنع، كان فيه "ثم وليت ابنك وهو غلام

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٥٧، ح ٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠٠: ٦ - ح ٢٢.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الخراي، ٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ح ١٦.



الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٥٧

يشرب الشراب ويلهو بالكلاب، فخنت أمانتك، وأخزيت رعيتك، ولم تؤد نصيحة ربك، فكيف تولي على أمة محمد ﷺ من يشرب المسكر، وشارب المسكر من الفاسقين، وشارب المسكر من الأشرار، وليس شارب المسكر بأمين على درهم، فكيف على الأمة، فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار" وذكر باقي الكلام<sup>(١)(٢)</sup>.

### الايان واليقين:

\* مشكاة الأنوار<sup>(٣)</sup>: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام في خطبة له طويلة: ..... وسأل أمير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: ما بين الايمان واليقين؟ فسكتا فقال للحسن عليه السلام: أجب يا أبا محمد قال: بينهما شبر، قال: وكيف ذاك؟ قال: لان الايمان ما سمعناه بأذاننا

---

(١) دعائم الاسلام، القاضي النعمان المغربي، ٢: ١٣٣، ح ٤٦٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٤٩٥، ح ٤١.

(٣) مشكاة الانوار في غرر الاخبار، علي الطبرسي، ٤٨، ح ٣٤.

٢٥٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وصدقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب  
عنا<sup>(١)</sup>.

المؤمن:

\* مشكاة الأنوار<sup>(٢)</sup>:.....عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي  
الحسن بن علي عبد الله بن جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الله كيف يكون  
المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله، فأنا  
الضامن لمن لا يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له<sup>(٣)</sup>.

\* الكافي<sup>(٤)</sup>: عن العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن علي  
بن أسباط عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي الحسن بن علي عليه السلام  
عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٧: ١٨٢ - ١٨٣ - ح ٥٢.

(٢) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي، ٧٤، ح ١٣٧.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ١٥٩ - ح ٧٥.

(٤) الكافي، الكليني، ٢: ٦٢، ح ١١.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٥٩

يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله، وأنا الضامن لمن لم  
يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له<sup>(١)</sup>.  
\* وورد مثله في: الكافي<sup>(٢)</sup>: .....

### عزة المؤمن:

\* وقيل له: فيك عظمة فقال عليه السلام: بل في عزة قال الله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)(٤)(٥)</sup>.

\* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة<sup>(٦)</sup>: محمد بن العباس  
عن أبي الأزهر عن الزبير بن بكار عن بعض أصحابه قال: قال رجل

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٩: ٣٣٥ - ح ٢٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٥١ - ح ٢٥.

(٣) المنافقون: ٨. وفي نسخة "فيكم" مكان "فيك". ورواه الساروي في المناقب وفيه:  
"فيك عظمة".

(٤) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٧ - ح ١٢.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الحسيني

الاستريادي، ٦٩٥، ح ٢.

٢٦٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

للحسن <sup>(١)</sup> عليه السلام: إن فيك كبرا، فقال: كلا، الكبر لله وحده، ولكن في عزة، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٢)(٣)</sup>.

\* مناقب ابن شهر آشوب <sup>(٤)</sup>: قيل للحسن بن علي عليه السلام إن فيك عظمة، قال: بل في عزة قال الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٥)</sup> وقال واصل بن عطاء: كان الحسن بن علي عليه السلام عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك <sup>(٦)</sup>.

تحية المؤمن:

\* وقال عليه السلام: إذا لقي أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته <sup>(٧)(٨)</sup>.

---

(١) في المصدر: للحسين عليه السلام.

(٢) المنافقون: ٨.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٣٢٥ - ح ٤٠.

(٤) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٧٦.

(٥) المنافقون: ٨.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٣٨ - ٣٣٩ - ح ١٢.

(٧) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراي، ٢٣٦.

(٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٠ - ح ٢١.

## الحلم:

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: نعم العون الصمت في مواطن كثيرة، وإن كنت فصيحاً<sup>(٢)</sup>.

## الخلق الحسن:

\* الخصال<sup>(٣)</sup>: أبو الحسن علي بن عبد الله الأسواري، عن أحمد بن محمد بن قيس عن عبد العزيز بن علي السرخسي، عن أحمد بن عمران البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا الحسن عن الحسن، عن الحسن أن أحسن الحسن الخلق الحسن فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحيم التستري وأما أبو الحسن الثاني فعلي بن أحمد البصري التمار وأما أبو الحسن الثالث فعلي بن محمد الواقدي وأما الحسن الأول فالحسن بن عرفة

---

(١) معاني الأخبار، الصدوق، ٤٠١، ح ٦٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ٢٨٠ - ح ٢٥.

(٣) الخصال، الصدوق، ٢٩، ح ١٠٢.

٢٦٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

العبدى، وأما الحسن الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصري، وأما  
الحسن الثالث فالحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

\* أمالي الطوسي: فيما أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام: لا  
حسب كحسن الخلق<sup>(٢)</sup>.

### الفقر والغنى:

\* معاني الأخبار<sup>(٣)</sup>: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي رفعه  
إلى ابن طريف، عن ابن نباتة، عن الحارث الأعور قال: كان فيما  
سال عنه أمير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام أنه قال له: ما الفقر؟  
قال: الحرص والشره<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ٣٨٦ - ح ٣٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٨: ٣٨٩ - ح ٤٥.

(٣) معاني الأخبار، الصدوق، ٢٤٤، ح ١.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٠: ١٦٢ - ١٦٣ - ح ١٥.

## نبذ الدنيا:

\* تنبيه الخاطر<sup>(١)</sup>: كان الحسن بن علي عليه السلام كثيرا ما يتمثل: يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها \* إن اغترارا بطل زائل حمق<sup>(٢)</sup>.

## التقية:

\* جامع الأخبار<sup>(٣)</sup>: ..... وقال الحسن بن علي عليه السلام: إن تقية يصلح الله بها أمة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وتركها بما أهلك أمة، تاركها شريك من أهلكهم، وإن معرفة حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان، وإن ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تنبيه الخواطر، ورام بن أبي فراس المالكي، ٦٩ و ٧٠ و ٧٧، متفرقا.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٠: ١٢٢ - ح ١١١.

(٣) جامع الأخبار، الصدوق، ١١٠ - ١١١.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧١: ٢٣٠ - ح ٣٥.

### المعروف:

\* الدرة الباهرة<sup>(١)</sup>: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: المعروف ما لم يتقدمه مطل، ولم يتعقبه من، والبخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً وقال عليه السلام: من عدد نعمه محق كرمه وقال عليه السلام الانجاز دوام الكرم<sup>(٢)</sup>.

### الحق والباطل:

\* الخصال<sup>(٣)</sup>: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل الشامي - الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عما سأل عنه ملك الروم - الحسن بن علي عليه السلام كم بين الحق والباطل؟ فقال عليه السلام: أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحق، وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الدرة الباهرة والاصداف الطاهرة، الشهيد الاول، ٤، ح ١، ٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧١: ٤١٧ - ح ٣٨.

(٣) الخصال، الصدوق، ٤٤١، ح ٣٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٢: ١٩٦ - ح ١٠.



### المكر والخديعة:

\* ثواب الأعمال<sup>(١)</sup>: ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن محمد بن عقبة رفعه عن محمد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليه السلام أنه كان يقول: المكر والخديعة في النار<sup>(٢)</sup>.

### القراءة والنسب:

\* وقال عليه السلام: القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه، والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه، لا شيء أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد تفل فتقطع وتحسم<sup>(٣)(٤)(٥)</sup>.

---

(١) ثواب الاعمال، الصدوق، ٢٧٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٢: ٢٨٥ - ح ٧.

(٣) تفل: تكسر وتثلم. و "تحسم" أصله القطع والمراد به تتابع بالمكواة حتى يبرد.

(٤) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الخرائي، ٢٣٤.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٦ - ح ٥.

٢٦٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الخير:

\* وقال عليه السلام: الخير الذي لا شر فيه: الشكر مع النعمة، والصبر على النازلة<sup>(١)(٢)</sup>.

صالح الاعمال:

\* وقال عليه السلام في وصف أخ كان له صالح<sup>(٣)</sup>: كان من أعظم الناس في عيني، صغر الدنيا في عينه<sup>(٤)</sup> كان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يمد

(١) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٦ - ح ٧.

(٣) رواه الكليني رحمه الله في الكافي عن الحسن بن علي عليه السلام بنحو أبسط. وأورده الرضى رحمه الله في النهج عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا "وقال عليه السلام كان لي فيما مضى أخ في الله - الخ" قال ابن ميثم: ذكر هذا الفصل ابن المقفع في أدبه ونسبه إلى الحسن بن علي عليه السلام والمشار إليه قيل: أبو ذر الغفاري وقيل: هو عثمان بن مظعون انتهى. وقيل: لا يبعد أن يكون المراد به أباه عليه السلام عبر عنه عليه السلام هكذا لمصلحة.

(٤) أي كان أعظم الصفات التي صارت سببا لعظمته في عيني هو أن صغر الدنيا في عينه، والصغر كعنب وقفل: خلاف الكبر وبمعنى الذل والهوان وهو خبر "كان" وفاعل "عظم" ضمير الأخ وضمير "به" عائد إلى الموصول والباء للسببية.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٦٧

يدا إلا على ثقة لمنفعة، كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم، كان أكثر دهره صامتا، فإذا قال بذ القائلين<sup>(١)</sup> كان ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجدد فهو الليث عاديا<sup>(٢)</sup>. كان إذا جامع العلماء على أن يستمع أحرص منه على أن يقول، كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت، كان لا يقول مالا يفعل، ويفعل مالا يقول، كان إذا عرض له أمر ان لا يدري أيهما أقرب إلى ربه نظر أقربهما من هواه فخالفه، كان لا يلوم أحدا على ما قد يقع العذر في مثله<sup>(٣)(٤)</sup>.

---

(١) يتبرم أي لا يتسأم ولا يتضجر ولا يغتم. وبذ القائلين. أي غلبهم وسبقهم وفاقهم.

(٢) "كان ضعيفا مستضعفا" كناية عن تواضعه ولين كلامه وسجاجة أخلاقه. "فإذا جاء الجدد كان ليثا عاديا" الليث: الأسد وهو كناية عن التصلب في ذات الله وترك المداينة في أمر الدين وإظهار الحق وفي لفظ الجدد بعد ذكر الضعف أشعار بذلك. ولعل المراد البسالة في الحرب والشجاعة.

(٣) الكافي، الكليني، ٢: ٢٣٧، ح ٢٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٨ - ١٠٩ - ح ١٣.

٢٦٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

\* وقال عليه السلام: إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه. وأسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به. أسلم القلوب ما طهر من الشبهات <sup>(١)(٢)</sup>.

### الاختلاف للمساجد:

\* وقال عليه السلام: من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان: آية محكمة، وأخا مستفادا، وعلم مستطرفا، ورحمة منتظرة، وكلمة تدله على الهدى، أو ترده عن ردى، وترك الذنوب حياء أو خشية <sup>(٣)(٤)</sup>.

\* قرب الإسناد<sup>(٥)</sup>: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: من أدام الاختلاف إلى المساجد، لم يعدم واحدة من سبع: أخا يستفيده في الله،

---

(١) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ح ١٧.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٥.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٨ - ١٠٩ - ح ١٤.

(٥) قرب الاسناد، الحميري القمي، ٦٨، ح ٢١٩.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٦٩

أو علما مستطرفا أو رحمة منتظرة أو آية محكمة تدل على هدى، أو إنه أظنه قال: سدة أو رشدة تصده عن ردى أو يترك ذنبا حياء أو تقوى.

بيان: (أو إنه أظنه قال سدة) إنما نسب إلى الظن للتردد بين العبارتين، والسدة في بعض النسخ بالسین المهملة من السداد، وهو الصواب من القول والفعل يقال سد يسد صار سديدا، وفي بعضها بالمعجمة أي شدة وقوة في الدين، والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه، والتقوى هنا مكان الخشية في سائر الأخبار بمعناها<sup>(١)</sup>.

### التهنئة بالمولود:

\* ورزق غلاما فأتته قريش تهنيه فقالوا: يهنيك الفارس، فقال عليه السلام: أي شيء هذا القول؟ ولعله يكون راجلا، فقال له جابر: كيف نقول يا ابن رسول الله؟ فقال عليه السلام: إذا ولد لأحدكم غلام؟ فأتيتموه

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٨٠: ٣٨٦ - ح ٦٥.

٢٧٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فقولوا له: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، بلغ الله به أشده<sup>(١)</sup>  
ورزقك بره<sup>(٢)(٣)</sup>.

### الغيبة:

\* وسأله رجل أن يخيله<sup>(٤)</sup> قال عليه السلام: إياك أن تمدحني فأنا  
أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فإنه لا رأي لمكذوب، أو تغتاب  
عندي أحدا. فقال له الرجل: ائذن لي في الانصراف، فقال عليه السلام:  
نعم إذا شئت<sup>(٥)(٦)</sup>.

---

(١) وفي بعض النسخ "رشده". ورواه الكليني في الكافي قسم الفروع.

(٢) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٥.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ح ١٥.

(٤) في بعض النسخ "يعظه" مكان يخيله أي يغيره وهو أيضا كناية عن الموعظة.

(٥) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٦.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ح ١٨.

### الشح:

\* معاني الأخبار<sup>(١)</sup>: عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن بعض أصحابه بلغ به ابن طريف، عن ابن نباتة، عن الحارث الأعور قال: فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن قال له: ما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقت تلفاً<sup>(٢)</sup>.

### العبادة والعلم:

\* وقال عليه السلام: إن من طلب العبادة تزكى لها، إذا أضرت النوافل بالفريضة فافضوها، اليقين معاذ للسلامة، من تذكر بعد السفر اعتد، ولا يغش العاقل من استنصحه، بينكم وبين الموعظة حجاب العزة،

---

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٤٥، ح ٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٠: ٣٠٥ - ح ٢٣.

٢٧٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

قطع العلم عذر المتعلمين<sup>(١)</sup>، كل معاجل يسأل النظرة<sup>(٢)</sup>، وكل مؤجل يتعلل بالتسويق<sup>(٣)(٤)</sup>.

### آداب العيد:

\* ومر عليه السلام في يوم فطر يقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: إن الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه<sup>(٥)</sup> فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من ضاحك لآعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وأيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته، ثم مضى<sup>(٦)(٧)</sup>.

(١) كذا وفي كلام أبيه عليه السلام في النهج "المعللين".

(٢) النظرة: الامهال والتأخير.

(٣) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١٠٩ - ح ١٩.

(٥) المضمار: المدة والأيام التي تضرع فيها للسباق. وموضع السباق أيضا.

(٦) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ٢٣٦.

(٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ١١٠ - ح ٢٢.



### طلب العلم:

\* أمالي الصدوق<sup>(١)</sup> معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: محمد بن بكران النقاش،  
عن أحمد الهمداني<sup>(٣)</sup> عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن  
بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن الحسن  
بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: بادروا إلى رياض الجنة، فقالوا:  
وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر<sup>(٤)</sup>.

### قراءة القرآن:

\* الدعوات للراوندي<sup>(٥)</sup>: ..... قال الحسن بن علي عليه السلام: من  
قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الامالي، الصدوق، ٤٤٤، ح ٢.

(٢) معاني الاخبار، الصدوق، ٣٢١، ح ١.

(٣) أحمد ابن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٠: ١٥٥ - ١٥٦ - ح ٢٠.

(٥) الدعوات، قطب الدين الراوندي، ٢٤، ح ٣١.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٠: ٣١٣ - ح ١٧.

٢٧٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

## الرزق:

\* قصص الأنبياء<sup>(١)</sup>: عن جابر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرجل: يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد العدو، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإن إنشاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا، فإن الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال المآثم<sup>(٢)</sup>.

## طلب الحاجة:

\* تحف العقول:.... وقال الحسن بن علي عليه السلام: "إذا طلبتم الخوائج فاطلبوها من أهلها" قيل: يا ابن رسول الله ومن أهلها؟ قال:

---

(١) ذكر هذا الحديث في كتاب التمهيد، محمد بن همام الاسكافي، ٥٢، ح ٩٨، مستطرفات السرائر، ابن ادريس الحلبي، ٦٥٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠٠: ٣٥ - ح ٦٦.

الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام ..... ٢٧٥

"الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال: "إنما يتذكر أولو الألباب"<sup>(١)</sup>  
قال: هم أولو العقول"<sup>(٢)(٣)</sup>.

### الوراثه:

\* العلل<sup>(٤)</sup>: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه إتيان الخضر أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسائل وأمره عليه السلام الحسن بجوابه، فقال الحسن عليه السلام في سياق الأجوبة: وأما ما ذكرت من أمر الرجل يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في [تلك] الرحم فخرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن<sup>(٥)</sup> أتاه بقلب غير

(١) الزمر: ١٢.

(٢) تحف العقول عن ال الرسول، ابن شعبة الحراني، ٣٨٩.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٥: ٣٠٤، ح ١.

(٤) علل الشرائع، الصدوق، ٩٧: ١، ح ٦.

(٥) في المصدر: وإن هو.

٢٧٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعماله، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه<sup>(١)</sup> أخواله - إلى آخر ما سيأتي من الخبر الطويل -<sup>(٢)</sup>.

### في معنى قوس قزح:

\* الاحتجاج<sup>(٣)</sup> والخصال<sup>(٤)</sup>: في ما أجاب الحسن بن علي عليه السلام من أسئلة ملك الروم وقال السائل: ما قوس قزح؟ قال: ويحك! لا تقل قوس قزح، فإن قزح اسم شيطان، وهو قوس الله، وعلامة الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق<sup>(٥)</sup>.

---

(١) في المصدر: أشبه الولد.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٧: ٣٥٩ - ح ٤٨.

(٣) الاحتجاج، الطبرسي، ١: ٤٠٠.

(٤) الخصال، الصدوق، ٤٤١، ح ٣٣.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٦: ٣٧٧ - ح ١٢.

### الفالودج:

\* المكارم<sup>(١)</sup>: روي أن الحسن<sup>(٢)</sup> بن علي عليه السلام رأى رجلاً يعيب الفالودج فقال: "فتاب<sup>(٣)</sup> البر بلعاب النحل، بخالص السمن"، ما عاب هذا مسلم. بيان: في الصحاح الفالوذ والفالوذق معربان قال يعقوب: ولا تقل: الفالودج انتهى، ويظهر من الحديث أن الفالودج في تلك الزمان كان اسماً للحلواء المعمول من دقيق البر والسمن والعسل<sup>(٤)</sup>.

### البخل:

\* معاني الأخبار<sup>(٥)</sup>: عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن بعض أصحابه بلغ به ابن طريف، عن ابن نباتة، عن الحارث الأعور

---

(١) مكارم الاخلاق، الطبرسي، ١٦٩.

(٢) في المصدر: الحسين عليه السلام.

(٣) في المصدر: لعاب البر.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٣: ٢٨٧-٢٨٨ - ح ١٢.

(٥) معاني الاخبار، الصدوق، ٢٤٥، ح ٣.

٢٧٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

قال: فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن قال له: ما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقت تلفا<sup>(١)</sup>.

\* معاني الأخبار<sup>(٢)</sup>: عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن بعض أصحابه بلغ به ابن طريف، عن ابن نباتة، عن الحارث الأعور قال: فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن قال له: ما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقت تلفا<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٠: ٣٠٥ - ح ٢٣.

(٢) معاني الأخبار، الصدوق، ٢٤٥، ح ٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧٠: ٣٠٥ - ح ٢٣.

## الفهرس

- الباب الرابع: معجزات الإمام الحسن عليه السلام ..... ٧
- معجزة اخضرار النخلة اليابسة: ..... ٩
- اخباره لأخيه الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر بوصول الجائزة: ..... ١٠
- معجزة اخباره عليه السلام الاسود بمولود ذكر: ..... ١١
- اجابته عن مسائل معاوية قبل سماعها: ..... ١٣
- نطق الامام الحسن عليه السلام وهو طفل: ..... ١٥
- اخباره عليه السلام بعدم احتراق داره: ..... ١٧
- دعاؤه عليه السلام على زياد بن ابية: ..... ١٧

٢٨٠.....الإمام الحسن ؑ في بحار الأنوار

الرجل الذي خاصم الإمام الحسن ؑ كذبا: ١٨.....

معجزة تحويل رجل الى امرأة: ١٨.....

اخباره ؑ عن كيفية قتله وعن قاتله: ١٩.....

اخباره ؑ بحمل البقرة وصفة الحمل: ٢٠.....

اراءته ؑ الناس لأمر المؤمنين ؑ بعد وفاته: ٢١.....

معجزة اخراصه ؑ النخل: ٢٢.....

اخباره ؑ بحديث الرجل: ٢٤.....

اخباره ؑ بالمستقبل: ٢٥.....

الباب الخامس: كلامه وخطبه ؑ ٢٧.....

كلام الإمام الحسن ؑ: ٢٩.....

في فضل آل البيت ؑ: ٢٩.....

ما قاله في جده رسول الله ﷺ وابيه امير المؤمنين ؑ: ٣٠.....

ما قاله في ابيه أمير المؤمنين ؑ: ٣٢.....

ما قاله لأبيه امير المؤمنين ؑ: ٤٤.....



|     |                                                                             |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------|
| ٢٨١ | الفهرس                                                                      |
| ٥٢  | في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:                                         |
| ٧٠  | نعي الإمام الحسن الى اخيه الحسين عليه السلام:                               |
| ٧٠  | ما نقل عن الإمام الحسن عليه السلام في زيارة ابيه امير المؤمنين عليه السلام: |
| ٧٧  | ما أخبر به عن امه فاطمة الزهراء عليها السلام:                               |
| ٧٨  | في كيفية شهادة الائمة عليه السلام:                                          |
| ٧٩  | كلام الإمام الحسن عليه السلام في الامامة:                                   |
| ٨٢  | كلام الإمام الحسن مع اخيه الحسين عليه السلام:                               |
| ٨٣  | كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الخضر:                                     |
| ٨٨  | كلام الإمام الحسن عليه السلام في النبي هود:                                 |
| ٨٩  | كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الاصبع بن نباتة:                           |
| ٩١  | في احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على ابي بكر:                             |
| ٩٢  | احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على معاوية:                                 |
| ٩٦  | احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على المغيرة بن شعبة:                        |
| ٩٦  | كلام الإمام الحسن عليه السلام في عثمان:                                     |

٢٨٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع عائشة: ..... ٩٧

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع عبيد الله بن الخطاب: ..... ٩٧

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية: ..... ٩٩

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الوليد بن عقبة: ..... ٩٩

كلام الإمام الحسن عليه السلام في عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص: ..... ١٠٠

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع مروان بن الحكم: ..... ١٠١

كلام الإمام الحسن عليه السلام في الاشعث بن قيس: ..... ١٠٢

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع ابن ملجم المرادي: ..... ١٠٣

كلام الامام الحسن عليه السلام مع ملك الروم: ..... ١٠٥

كلام الإمام الحسن عليه السلام مع الشامي: ..... ١٢١

كلامه في الصلح: ..... ١٢٧

كلام الامام الحسن عليه السلام في غيبة الامام القائم عليه السلام: ..... ١٢٩

من شكواه لجدّه رسول الله ﷺ: ..... ١٣١

كلام الإمام الحسن عليه السلام في الخلافة: ..... ١٣٦

الفهرس ..... ٢٨٣

كلام الامام الحسن عليه السلام بعد الصلح: ..... ١٣٧

كلامه في الصلح: ..... ١٤٠

كلامه في خلق آدم: ..... ١٤١

كلام الإمام الحسن عليه السلام في الشيعة: ..... ١٤٢

كلام الإمام الحسن عليه السلام في الموت: ..... ١٤٣

كلام الإمام الحسن عليه السلام في النجوم: ..... ١٤٦

كلام الإمام الحسن عليه السلام في القنوت: ..... ١٤٧

كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..... ١٤٧

كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل قراءة القران: ..... ١٤٨

كلام الإمام الحسن عليه السلام في فضل الكوفة: ..... ١٤٩

خطب الإمام الحسن عليه السلام ..... ١٥١

خطبته في فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ..... ١٥١

في فضل أهل البيت عليهم السلام: ..... ١٥٣

في استنفار أهل الكوفة لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام: ..... ١٥٦

٢٨٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

١٦٤..... في يوم الجمل: .....

١٦٥..... ليلة استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام: .....

١٦٨..... بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام: .....

١٧٣..... بعد مبايعته بالخلافة: .....

١٧٦..... لبيان فصاحة وعلم الإمام الحسن عليه السلام: .....

١٨٣..... في الصلح مع معاوية: .....

١٩٢..... خطبه بعد الصلح: .....

٢٠٥..... خطبه في الموعظة: .....

٢٠٧..... الباب السادس: حكم ومواعظ الإمام الحسن عليه السلام .....

٢٠٩..... المعارف: .....

٢٢٦..... العقل: .....

٢٢٨..... الموت: .....

٢٢٨..... ذكر الآخرة: .....

٢٢٩..... فضل أمير المؤمنين عليه السلام: .....

|     |                                                 |
|-----|-------------------------------------------------|
| ٢٨٥ | الفهرس .....                                    |
| ٢٢٩ | قدرة الله تعالى: .....                          |
| ٢٣٣ | معرفة الأنبياء: .....                           |
| ٢٣٤ | معصية الله تعالى: .....                         |
| ٢٣٥ | فضل ليلة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام: ..... |
| ٢٣٦ | طاعة الله ورسوله وآل البيت عليه السلام: .....   |
| ٢٤٧ | تقوى الله تعالى: .....                          |
| ٢٥٢ | ذكر الله تعالى: .....                           |
| ٢٥٢ | انواع الناس: .....                              |
| ٢٥٤ | المروّة: .....                                  |
| ٢٥٦ | خلافة المسلمين: .....                           |
| ٢٥٧ | الايان واليقين: .....                           |
| ٢٥٨ | المؤمن: .....                                   |
| ٢٥٩ | عزة المؤمن: .....                               |
| ٢٦٠ | تحية المؤمن: .....                              |

٢٨٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحلم: ..... ٢٦١

الخلق الحسن: ..... ٢٦١

الفقر والغنى: ..... ٢٦٢

نبذ الدنيا: ..... ٢٦٣

التقية: ..... ٢٦٣

المعروف: ..... ٢٦٤

الحق والباطل: ..... ٢٦٤

المكر والخديعة: ..... ٢٦٥

القراية والنسب: ..... ٢٦٥

الخير: ..... ٢٦٦

صالح الاعمال: ..... ٢٦٦

الاختلاف للمساجد: ..... ٢٦٨

التهنئة بالمولود: ..... ٢٦٩

الغيبة: ..... ٢٧٠

|     |                  |
|-----|------------------|
| ٢٨٧ | الفهرس           |
| ٢٧١ | الشح:            |
| ٢٧١ | العبادة والعلم:  |
| ٢٧٢ | آداب العيد:      |
| ٢٧٣ | طلب العلم:       |
| ٢٧٣ | قراءة القرآن:    |
| ٢٧٤ | الرزق:           |
| ٢٧٤ | طلب الحاجة:      |
| ٢٧٥ | الوراثة:         |
| ٢٧٦ | في معنى قوس قزح: |
| ٢٧٧ | الفالوذج:        |
| ٢٧٧ | البخل:           |
| ٢٧٩ | الفهرس           |







## من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناءك كتابنا : (الإمام الحسن عليه السلام في كتب الحديث - الجزء الخامس - الإمام الحسن عليه السلام) في حجار الأنوار للسيد زيد الجلو) ورغبة منا في تواصل بناء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة لنا، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

الاسم الثلاثي واللقب: ..... الوظيفة (اختياري): .....  
المؤهل الدراسي: ..... السن (اختياري): .....  
العنوان (اختياري): .....  
الدولة: ..... المدينة: ..... الحي: ..... الشارع: ..... رقم الدار: ..... ص ب: .....  
الهاتف (اختياري): .....  
البريد الإلكتروني: .....

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

☐ أثناء زيارة مكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ إعلان ☐ معرض ☐ غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: ..... المدينة: ..... العنوان: .....

❖ ما رأيك في الكتاب؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ عادي (لطفاً وضع لم)

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفاً وضع لم)

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

☐ مناسب ☐ معقول ☐ مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) ..... العملة: .....

عزيزي القارئ انطلقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك:

عنوان المراسلة:

العراق - النجف الأشرف - شارع المثنى - مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: [www.imamhassan.org](http://www.imamhassan.org) | البريد الإلكتروني: [info@imamhassan.org](mailto:info@imamhassan.org)

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | [AlimamAlhasan47](https://www.facebook.com/AlimamAlhasan47) / [AlimamAlhasan47](https://www.instagram.com/AlimamAlhasan47) / [AlimamAlhasan47](https://www.youtube.com/AlimamAlhasan47) / [AlimamAlhasan47](https://www.linkedin.com/AlimamAlhasan47)